

## تشكيك أمني

شككت مصادر أمنية مطلعة في الشريط الذي بث قبل أيام، والذي أعلن فيه أحد المقتنعين من باب التبانة بيعته لـ«أبي بكر البغدادي»؛ زعيم «تنظيم القاعدة» في العراق والشام، وقالت إنه من فيرقة وإخراج لواء لم يمدد له في السلك العسكري، ويريد فعل أي شيء ضد خصومه، لاسيما أنه يتقاضى أتعابه مباشرة من المملكة العربية السعودية، ومن تيار سياسي لبناني بارز.

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام ١٩٠٨ السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

السنة السادسة - الجمعة - 27 ذو الحجة 1434هـ / 1 تشرين الثاني 2013 م. FRIDAY 1 NOVEMBER - 2013

4 دبلوماسي خليجي يؤكد انتصار بشار الأسد وحلفائه

# هل يكرر سليمان خطيئة أمين الجميل؟

3



2 جولة العنف  
الـ17 في  
طرابلس..  
كيف بدأت؟  
وأي خاتمة؟

8 عبد اللطيف صالح:  
طرابلس على فوهة  
بركان و متجهة إلى  
مثواها الأخير

15 المحاصصة تحكم  
الخلافا بين الأحزاب  
التونسية

16 لتدمير  
السلاح  
التكفيرى قبل  
«جنيف-2»

## الافتتاحية

## النصر حتماً آتٍ

لا شك أن صمود الرئيس السوري بشار الأسد، وإدارته للمواجهة بدقة ومهارة طيب العيون، والقيادة الاستثنائية والفذة للأمين العام «الحزب الله» السيد حسن نصر الله، مع الدعم الإيراني والروسي، وكل محبي العدل والحرية في العالم، بدل كل المعادلات، وشكل البدايات لشرق عربي وإسلامي جديد على أنقاض الشرق الأوسط الجديد.

النصر آتٍ وهو صبر ساعة، وقريباً ستعلن هزيمة المشروع الظلامي وطيور الظلام التكفيري؛ مشروع قطع الرؤوس وأكل الأكباد لصالح مشروع عربي إسلامي حضاري تقدمي، ينقل شعوبنا من مرحلة إلى مرحلة جديدة نقية صافية، بعد نكبات وخيبات عمت عالمنا العربي والإسلامي، حتى جاء زمن بشار الأسد وحسن نصر الله؛ زمن تحرير الجنوب وانتصار تموز، وزمن انتصار الجيش العربي السوري في مواجهة أكبر مؤامرة يشهدها التاريخ الحديث على سورية وثوابتها وثرواتها للقضاء على كل أمل بالتقدم والحرية والتحرير.

النصر آتٍ بفضل شهداء الجيش العربي السوري و«حزب الله» وكل القوى الشريفة..

النصر آتٍ بفضل دموع الأمهات ودعاء الآباء، فتحية لشهداء الجيش العربي السوري، وتحية، وكل التحية لشهداء «حزب الله» في الجنوب والبقاع وبيروت والجبل والقصير ومقام «السيدة زينب» في سورية.. وكل التحية أيضاً لشهداء الثورة الفلسطينية الذين لم يضلوا الطريق في مواجهة أعداء الأمة والإسلام في «اليرموك» وكل مخيمات سورية، وكل التحية لشهداء القوى الوطنية وللضحايا الذين سقطوا، فهذه الدماء الزكية الطاهرة ستعبد لنا الطريق للانتقال من كهوف الشرق، من مستنقع الشرق، إلى الشرق الجديد.

النصر آتٍ وكل من يتابع المشهد السوري يؤكد على هذه الحتمية، والفريق الآخر يعيش مأزقاً حقيقياً ومصاباً بهستيريا كبيرة، لأن واشنطن خذلتهم، ولم تقصف قراهم ومدنهم وشعبهم، فأى خيانة هذه، وأي خيانة أكبر من هذه الخيانة، وأي قذارة أكبر من هذه القذارة، وأي نوع من البشر هؤلاء من يدعون الغرب لاحتلال بلادهم من أجل التربع على كرسي وامتيازات، هؤلاء ليسوا ثواراً، ولا علاقة لهم بالثورة، ولأي طاولة يدعون الشعب السوري إليها، ونسي هؤلاء أن هذه الأرض هي أرض الشرفاء والأبطال، أرض كل من يتوق إلى الحرية والعدالة، أرض بشار الأسد، أرض حسن نصر الله، وليس أرض رؤساء الذل والعار والخيانة.

رضوان النذيب

## جولة العنف الـ17 في طرابلس.. كيف بدأت؟ وأي خاتمة؟



أحد القناصين عند محور باب التبانة - جبل محسن

الراهنة، فالتأكيد على أن تراجع العمليات العسكرية في سورية راهناً، سينعكس حتماً على الأوضاع في طرابلس، مادامت السعودية تسعى إلى فرض معادلة «القلمون مقابل جبل محسن»، فإذا نجحت الجهود المذكورة انحلت مشكلة طرابلس، وإذا تعقدت انفجرت. في النهاية، بات الطرابلسيون يعيشون على وقع الأزمة السورية المتفجرة، ولا شك أن النار التي تشتعل في الأحياء الطرابلسية ويغذيها بعض القياديين الأمنيين والسياسيين ستحرق الجميع، بمن فيها هؤلاء الذين يغذونها بالخطابات والتحريض والتمويل، وما أن تنتهي الأزمة السورية حتى يعود هؤلاء إلى أحجامهم الطبيعية، وقد نجد أن الكثير منهم قد دفع ثمن التسويات الإقليمية التي ستضحي به كما ضحت بغيره من قبله.

حسان الحسن

ووقف المراهنات على المتغيرات الإقليمية، بعد فشل مراهنة فريق «لبنان أولاً» على إسقاط سورية، وبالتالي عدم إقحام لبنان في الصراع الدائر في المنطقة، وتجنّب لبنان، وتحديد طرابلس، مزيماً من الولايات، وقد يكون أفضل وقت للانفتاح ومد اليد هو لحظة الانتصار، لأن القوى يحاور، أما الضعيف وغير الواثق فيجتال ويراوح، ويحاول أن يحرق البلد لكي يبعد كأس الهزيمة المرة عنه. أما السبب الفعلي للوقف المؤقت للنزف في طرابلس، فهو بداية الطريق نحو «جنيف-2»، وبالتالي فإن وضع الأزمة السورية على سكة الحل السياسي، يدفع حكماً بالقيادة السورية إلى وقف العمليات العسكرية الكبيرة، ما يؤشر إلى أن عملية استعادة جبال القلمون ليست على نار حامية، وقد تؤجل إلى ما بعد «جنيف-2»، إفساحاً في المجال أمام نجاح الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة

وضعت جولة القتال رقم 17 في طرابلس أوزارها، بعد ثمانية أيام من الاقتتال الجنوبي والعبثي، لكن لماذا همدت؟ وهل عاصمة الشمال مقبلة على جولة جديدة؟ وإلى متى ستبقى ساحة لتصفيات الحسابات الإقليمية؟ ومن هي الجهة عن هذا الوضع المأساوي الذي تعيشه ثاني أكبر المدن اللبنانية؟ أسئلة مشروعة تدور في أذهان السواد الأعظم من الطرابلسيين الذين ضاقوا ذرعاً بالأوضاع المتردية التي وصلت إليها مدينتهم على الصعد الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، جراء استتباع بعض التيارات السياسية لجهات إقليمية، وإقحام طرابلس في الصراعات التي تدور في المنطقة، خدمة لمصالح الجهات المذكورة تحت ستار «الدفاع عن أهل السنة»، وهو شعار بات معروفاً وموجوداً من كثرة المتاجرة بالمذهبية خدمة لمصالح أطراف خارجية باتت معروفة، وعلى ألسن الجميع.

اليوم، وبعد «الجولة 17»، لماذا خفت أزيز الرصاص وأصوات القذائف على مختلف محاور الاشتباكات في عاصمة الشمال؟ وإلى متى سيستمر الهدوء النسبي الذي يخيم على هذه المحاور راهناً؟

لا ريب أن السيد حسن نصر الله خلال خطابه الأخير وضع النقاط على الحروف، وسمى الأمور بمسمياتها، لا سيما لجهة تركيزه على رفض المملكة العربية للحل السلمي للأزمة السورية، وانعكاس نتائج هذا الرفض على الأوضاع الأمنية، خصوصاً على الساحة الطرابلسية، من خلال تحريك «جبهات» المحاور التقليدية بين «باب التبانة» و«جبل محسن»، وبالتالي إنكفاء الفتنة المذهبية بين أبناء المدينة الواحدة.

لقد بدا الأمين العام لـ«حزب الله» في الإطلالة الأخيرة واثقاً منتصراً ومنفتحاً على الفريق الآخر من أجل التوافق على القضايا العالقة، وفي مقدمها تشكيل الحكومة المرتقبة،

## همسات

## إصرار.. ويقين

نقل عن الرئيس نبيه بري قوله إنه مصمم على الضغط المتواصل من أجل عقد جلسات للحكومة للبت بملف النفط والغاز في البر والبحر، مهما كلف الأمر، وأنه متيقن من الوصول إلى هذا المراد قريباً، شاء من شاء وأبى من أبى.. في إشارة إلى تمنع الرئيس ميقاتي الدائم.

## تخلياً عن ميقاتي

مستشاران شماليان لرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، قررا التخلي عن مهمتهما، بعد أن ضاقا ذرعاً بمواقفه التي لا تتناسب مع حجم التحديات والمخاطر التي يواجهها لبنان عموماً، وطرابلس خصوصاً، علماً أن أحد المستشارين هو صحافي، والآخر ناشط سياسي كان مقرباً من مرجعية حكومية شمالية سابقة.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبيري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

## موضوع الغلاف

## يقال

«هيل» لـ 14 آذار: «رتبوا أموركم.. الأوضاع تتغير»

## هل يكرر سليمان خطيئة أمين الجميل؟



آليات ودبابات الجيش اللبناني خلال تنفيذ الخطة العسكرية في طرابلس (أ.ف.ب.)

ليس الكلام سابقاً لأوانه، فما شهدناه خلال السنوات القليلة الماضية، وفي محطات مفصليّة سابقة، يدفع للتحذير من «المطبات» التي تحضر للبلد، وأخذ رهينة أو مكسباً «بدلاً عن ضائع»، خصوصاً أن الخاسرين الدوليين والإقليميين وأتباعهم من قوى 14 آذار، الذين مرغت أنوفهم على أبواب دمشق، وكسرت خططهم لاحتلالها، بعد أن بذلوا كل ما يقدرون عليه لتحطيمها، ما يزالون يمتنون النفس بمكسب هنا أو ربح هناك، ويضعون لبنان نصب أعينهم، ظناً منهم أنه الحلقة الأضعف، متوهمين أنهم بارهاب هذا وترغيب ذاك يمكن أن يخطفوا لبنان ويحولوه إلى «المتراس الأخير» لمواصلة الحرب على سورية، أو «جانزة ترضية».

عند بداية ولايته الرئاسية هدد الرئيس الأسبق أمين الجميل بقصف دمشق بالمدافع، وقبل نهاية ولايته زارها سبع مرات، محاولاً الحصول على دعمها لتمديد الولاية، وعندما أيقن أن الفرصة فاتته، قلب الطاولة على الجميع وشكل حكومة تستفز أخصامه، وتسبب في إدخال لبنان، والمسيحيين خصوصاً، في أتون حرب أو هنتهم، وأوصلت المسيحيين إلى مؤتمر «الطائف» في حالة عجز رفض ما فرض عليهم من تنازل عن معظم صلاحيات رئيس الجمهورية، الذي كان أشبه بـ «ديكتاتور» يدير البلاد بعقلية فئوية واستنسابية.

واليوم، ونحن على أعتاب العام 2014، الذي سيشهد استحقاق الانتخابات الرئاسية اللبنانية، لا بد من الأخذ بالاعتبار أن المملكة السعودية تهدد علانية، على السنة أمراتها، بتفجير الأوضاع المتوترة في لبنان، يأتي ذلك ليس إثر غضب العائلة السعودية من فشل الأميركيين في ضرب سورية فقط، ولا من فشلهم الذريع في إسقاط الدولة السورية، بل وكذلك إثر فشلهم في دفع الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى زيارة المملكة بشكل موارب (بعد التواصل الأميركي - الإيراني)، من خلال قيامه بالحج هذا الموسم، لكن الرد الإيراني كان واضحاً بأن روحاني «لن يحج هذا العام»، وعندما فوتح الإيرانيون بإمكانية زيارته الرياض بعد الحج، كان الرد بأن «زيارة روحاني إلى المملكة غير ممكنة، إلا بعد إزاحة بندر بن سلطان، الذي تغمست يده بدماء السوريين واللبنانيين».

هذا الفشل السعودي المتعدد الأوجه سيجعل من لبنان، باعتباره الخاصرة الرخوة لسورية، موقع الرد السعودي الأساسي، والذي بدأنا نرى ملامحه في إغراق التمويل والعتاد على المجموعات المسلحة في

طرابلس، وفي التحريض على الجيش اللبناني على لسان سعد الحريري ونواب تياره، وكذلك في حشد وتجميع المسلحين - المدعومين من السعودية - في منطقة القلمون؛ على حدود لبنان الشرقية مع سورية، ومعظمهم من الهاربين من غوطتي دمشق أمام هجمات الجيش العربي السوري، وكأن المملكة ومسلحيها يوجهون رسالة واضحة بأن استكمال الهجوم عليهم في تلك المنطقة يعني نقل المعركة إلى الداخل اللبناني. تراكم كل هذه الغيوم والأخطار يترافق مع الأجواء السياسية التي تؤكد اتجاه لبنان نحو فراغ رئاسي يضاف إلى الفراغ الحكومي القائم والمستمر، وإلى التجميد القسري القائم لنشاط المجلس النيابي، في ظل تمسك قوى الرابع عشر من آذار بأحلامها في استعادة السيطرة على البلد والغاء الآخرين، من خلال تشكيل حكومة عرجاء ترى فيها هذه القوى حيل نجاتها مما هي فيه من فشل وإحباط، وقد يرى فيها الرئيس ميشال سليمان فرصة للرد على الذين يرفضون تذكية تمديد ولايته، مكرراً بذلك خطيئة أمين الجميل، وكذلك يحقق فيها المستوزرون غايتهم، وهم الذين يضغطون على سليمان وعلى رئيس الحكومة المكلف للقبول بصيغتها، حينها سيتحقق وينكرر

خراب لبنان، لأن تلك الحكومة ستسلم تصريف الأعمال من حكومة ميقاتي، بعد إصدارها بمرسوم، من دون أن تكون قادرة على ملء الفراغ إذا تعذر إجراء انتخابات رئاسية الجمهورية، لأنها ليست ميثاقية، ولكونها لن تحصل على ثقة المجلس النيابي. في المقابل، نسمع كلاماً واضحاً بأن «عصر التنازلات انتهى، وأن حزب الله لن يتراجع في ملف تشكيل الحكومة عن امتلاكه 8 آذار الثلث الضامن، وفي شكل لا لبس فيه، ولا عن تضمين البيان الوزاري معادلة الشعب والجيش والمقاومة»، وبأن الحزب «لن يتردد في القول للآخرين إما حكومة بهذه الشروط، وإما البقاء بلا حكومة حتى لمنة عام».

فهل تتعظ قيادات 14 آذار وتنتجبه إلى التفاهم مع شركائها في الوطن، خصوصاً بعد قول السفير الأميركي في بيروت ديفيد هيل لها «رتبوا أموركم، الأوضاع تتغير»، و«أن الولايات المتحدة فعلت كل ما يمكنها فعله في سورية لإسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد، لكن هذه المحاولات وصلت إلى طرق مسدودة»، وليمننها بالقول: «فعلنا لأجلكم كل ما يمكن أن نقوم به»؟

عدنان الساحلي

## هل يخضع للمحاكمة؟

أكد قاضٍ مخضرم أن الدولة بإمكانها إخضاع اللواء المتقاعد أشرف ريفي للمحاكمة في تهمة بائنتين على لسانه، الأولى إفساء معلومات عن مرحلة وجوده في سلك أمني، وبقضية تتعلق بأمن الدولة، والثانية اعترافه بتقديم الدعم والتمويل لمسلحيي الزواريب الذين نالوا من الاستقرار ومن هيبة الدولة، ما يعيد إلى الأذهان الحديث عن تسليح «فتح الإسلام» في البداية.

## سؤال وجيه

أفصحت جهات طرابلسية فاعلة أن الصراع على وراثة سعد الحريري سياسياً يدور فعلياً بين فؤاد السنيورة وأشرف ريفي، وقد نقل مقرب عن ريفي قوله: «إن خزان نصره المستقبل موجود في الشمال، وفي طرابلس على وجه الخصوص، وكل الاحتفالات تشهد بذلك، فلماذا نقدم لهم الكراسي ونحن علينا التضحية فقط»؟

## رفض الإدانة

رفض قيادي «المستقبل» في الشمال، مصطفى علوش، خلال برنامج تلفزيوني مباشر، إدانة إدخال السيارة المدججة بالمتفجرات والأحزمة الناسفة، والتي اشتبك عناصرها مع الجيش اللبناني وقتل منهم اثنان وجرح آخران في حوش الحريري، لكنه اعترف بشكل التفافي بأن السعودية تمول العمليات التخريبية.

## «الجماعة» تقاطع

ذكرت المصادر أن «الجماعة الإسلامية» في لبنان اتخذت قراراً بعدم مشاركة نائبها الوحيد عماد الحوت في أي من اجتماعات «كتلة المستقبل» النيابية أو قوى الرابع عشر من آذار، حيث خرجت الخلافات بين «الجماعة» و«المستقبل» إلى العلن، خصوصاً بعد الإطاحة بـ «الإخوان المسلمين» في مصر، والتأييد السعودي للإطاحة بالإخوان، وهو ما انعكس مباشرة على «المستقبل»، الذي ناهض «الإخوان».

## منغوليا السياسة

قال سفير دولة كبرى، إن بعض القوى اللبنانية مصابة بـ «منغوليا سياسية»، حيث لا تلتقط أوضاع الإشارات لتتساق مواقفها معها فتتناغم مع الجو الدولي العام، بل تواصل الخطابات والخطوات التي لا تدل على الحد الأدنى من العقلانية المفترض أن تتوافر لدى العاملين في الشأن العام، فكيف بالشأن السياسي!

## اهتمام كبير

كان لافتاً وصول طلب إحدى المناطق المسيحية السورية، الجنسية الروسية، إلى لبنان، حيث علم أن هذه الدعوة تلقى اهتماماً من أوساط مسيحية لبنانية واسعة، بعد أن تبين لهم أن باريس ولندن وواشنطن تنسق بشكل واسع مع الجماعات التكفيرية المسلحة في سورية.

## سياسة فاشلة

رأى مسؤول كبير أن أسلوب الرئيس نجيب ميقاتي في إدارة الأمور هو الذي أوصله إلى ما وصل إليه، لاسيما اعتماده على سياسة التسوية والمماطلة والمزاجية والتقلب، معتبراً أنه يجيد «الكيد السياسي» بامتياز، وهذا ما جعله يخسر الكثير من الأصدقاء والمحبين، ولم يحصل بالتالي على التأييد الأميركي، ولا على رضا السعودية و«المستقبل»، بالرغم من أنه قدم لهم كل ما طلبوه؛ من تمويل المحكمة الدولية، إلى الإبقاء على موظفي «المستقبل» في الإدارات، وبذلك يكون قد خرج فعلاً من «المولد بلا حمص».

بعد أقل من 48 ساعة عن إعلانه أن الجيش «شاهد زور» في طرابلس، أكد على الدور الوطني للجيش، مما ذكرهم بمواقفه المتناقضة بشكل دائم منذ أن قررت السعودية توريثه العمل السياسي بدلاً من أخيه.

## مراجعة ذاتية

كشف صحافي من قوى 14 آذار، أنه للمرة الأولى سيعمد «تيار المستقبل» خلال فترة قريبة إلى «خلوة» تتم خلالها مراجعة سياسته في المرحلة الماضية، والخسائر التي لحقت به، لاسيما بعد الرهانات الخاطئة في سورية، وأن لقاء الحريري مع السنيورة في باريس تمحور حول هذا الموضوع.

## سلام.. والرّم القياسي

الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة ضرب الرقم القياسي في طول مدة التكليف التي كان قد سجلها الرئيس الشهيد رشيد كرامي العام 1969، حيث ظل رئيساً مكلفاً نحو سبعة أشهر، في الوقت نفسه الذي كان فيه رئيس حكومة تصريف الأعمال. من جهة أخرى، قالت مرجعية قانونية إن الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة إذا لم يشكل حكومته واعتذر عن المهمة، لن يدخل «نادي رؤساء الحكومات»، وبالتالي لن يحمل لقب «دولة الرئيس».

## تناقض مستمر لرّعيم «التيار»

تساءلت أوساط مستقبلية عن التناقض الذي يوقعهم به رئيسهم من وراء البحار، إذ

## أحداث الأسبوع

## أكد انتصار بشار الأسد وحلفائه

## دبلوماسية خليجي: الجيش والدبلوماسية السوريان عصيان على الإغراءات المذهلة

فوق كل ذلك، تمكّن حلف أصدقاء بشار الأسد من شن «حرب أعصاب» أفقدتهم صوابهم وأثارت خوفهم وارتباكهم، حتى أن بعض المعارك كان يربحها النظام قبل أن تبدأ، بسبب الحرب النفسية التي استخدمتها دمشق وحزب الله وإيران، وبهذا يمكن القول إن المجموعات المسلحة لم تعد تعرف أين سيفاجئهم النظام بضربات القاتلة، فمثلاً: هل سيكون في جبال القلمون، أم في درعا، أم دير الزور، أم حلب؟ وهلم جرا..

الدول، وهو ما أخذ يهز صورها أمام شعوب العالم، ويكسب النظام السوري تعاطفاً لم يكن يحلم به، على حد وصفه. وهنا يبلغ الغضب أوجهه عند هذا الدبلوماسي، الذي يصف بعصبية أن حلف أصدقاء بشار الأسد يتميز بالثبات والتماسك والإخلاص والوفاء، بينما الطرف الآخر يتميز كل مكون بحساباته ومصالحه وحصته، وهو ما ينعكس على المجموعات المسلحة صراعات وحروب دموية، وتصفيات و«اجتهادات فقهية» تحلل السرقة والنهب والاعتصاب والذبح..

أمام هذه الوقائع لجأ الحلف المخاصم لسورية - على حد تعبير هذا الدبلوماسي - إلى الاستعانة بكل «الجهاديين» والمساجين الجنائيين الخطرين في سجون الخليج، خصوصاً في السعودية وباكستان، فزجوا في الحرب ضد النظام السوري بعشرات الآلاف، والذين قدرهم بأكثر من 150 ألف مسلح، وبهذا سقطت كل أوراق التوت عن الدول والحكومات المعادية لسورية، بدءاً من واشنطن، مروراً بأوروبا، وانتهاءً بتركيا والخليج، حيث بدأ هناك تحالفاً بين الجماعات «الجهادية» وهذه

كمرتزة ولصوص يريدون أن يؤمنوا شيخوخة مريحة في مقر إقاماتهم الجديدة. أما الدبلوماسية السورية فهي أمر آخر تماماً، إذ عجزت الإغراءات التي وصلت إلى أرقام مذهلة أن تكسب دبلوماسياً واحداً، ومن جاء إلى صف «المعارضات» كانت حالات معزولة وغير ذي قيمة، وألف علامة استفهام حول سلوكهم، وعددهم بأي حال لا يتجاوز الخمسة، معظمهم خارج الخدمة.. حتى أولئك المسؤولين المنشقين كرياض حجاب وابن مصطفى طلاس وغيرهما تبين أنهم بلا قيمة ولا معنى ولا مضمون، لا بل إنهم يفرارهم من بلدانهم كانوا عامل راحة للنظام.

عصبي المزاج بدأ ذلك الدبلوماسي الخليجي لدولة كبرى من بائعي الكاز، حين التقى مع مجموعة محدودة جداً من السياسيين اللبنانيين، وإعلاميين كان عددهم أقل من أصابع اليد الواحدة، في لقاء خاص وصفه أحد الزملاء أنه كان متجهماً الوجه، ومهموماً أكثر من اللازم، ما جعل اللقاء ينتهي من دون غداء وأشياء أخرى؛ كما هي العادة في السابق. ينقل هذا الزميل عن ذلك الدبلوماسي أنه منذ اللحظة الأولى خاطب ضيوفه حاسماً بقوله: «علينا الاعتراف أن بشار الأسد وحزب الله انتصرا، وأن المليارات التي دفعت راحت هباء منثوراً». ويعل أسباب هزيمة حلف أعداء سورية وزمرها المسلحة في الداخل السوري بعدة عوامل، أبرزها أن النظام في سورية أقوى مما كانوا يتصورون، فالجيش بحكم تكوينه وعقيدته كان عصياً على الإغراءات المذهلة والهائلة التي قدمت له، بحيث إن ملايين الدولارات عُرضت على ضباط صغار من أجل الفرار والانشقاق، فلم تغلق، بعد أن عجزت الإغراءات التي يسيل لها اللعاب لضباط كبار، ومن هرب أو انشق تبين أن لا وزن ولا دور ولا مكانة له في هذه المؤسسة الصلبة، مؤكداً أن معظم الذين ينشقون يبذلون



جنود الجيش العربي السوري إثر تطهير منطقة حثينة التركية في القوملة الشرقية (أ.ب.ب.)

الدبلوماسية الخليجي:  
تأكد لنا أن إيران لا  
تفرط أبداً بصديق..  
فكيف إذا كان صديقاً  
استراتيجياً؟

## موجة نزوح للمسلمين نحو تركيا

## «داعش» في ريف حلب: «الأمر لي»

أنقرة - الثبات

أول أن نستكمل تحرير أرض الدولة، أما وقد بدأت الأمور تأخذ منحى آخر فنحن لن نسمح لهؤلاء (المسلحين) البقاء بيننا بفساد دينهم وشواذاتهم واتصالاتهم المريبة مع الخارج». وتوحي هذه التصريحات بقرار اتخذه التنظيم المتطرف بإعلان دولته على الأراضي التي يسيطر عليها المسلحون، باعتبارهم الجزء الأضعف من الحلقة، بعد أن أعاد الجيش السوري السيطرة على مناطق واسعة وعدم قدرة التنظيمات على إحداث أي خرق جدي في مواجهته.

فبعد سيطرتها على أعزاز نتيجة اتفاق بينها وبين «لواء التوحيد» قضى بحصولها على المنطقة مقابل سيطرة «التوحيد» على معبر السلامة الحدودي مع تركيا، والاستفادة من وارداته المالية، قررت «داعش» أنه حان وقت السيطرة المباشرة، وقال معارض سوري إن الأسبوع الماضي شهد مواجهة سريعة في منطقة الصاخور قتل فيها 4 من «التوحيد» في رسالة إلى هذا اللواء أن «داعش» لن تسمح لأحد بمشاركتها السيطرة في مناطقها، وأن حلب هي المنطقة التالية في مشروع «داعش»، وقال المعارض إن قائد «التوحيد» عبد القادر الصالح فر إلى قريته «مارع» ليحتمي بأبناء عمه وأطلق القيادي عبد العزيز سلامة نداء «المحاججة» لـ«داعش» ليتحاججوا أمام ما تسمى «الهيئة الشرعية».

أكد مصدر تركي بارز أن مخيم الضباط السوريين المنشقين الذي تقيمه السلطات التركية على أراضيها قرب مدينة أنطاكية في جنوب البلاد، قد وصل إلى سعته القصوى نتيجة لجوء عدد كبير من قيادات وعناصر الجماعات المسلحة إلى تركيا خلال الأيام العشرة الماضية.

وأفاد المصدر أن موجة النزوح هذه لا تتعلق بمعارك مع الجيش السوري، بل بمعارك بين «الدولة الإسلامية في العراق والشام» المعروفة بـ«داعش» مع الجماعات المسلحة في منطقة حلب التي يبدو أنها التالية في المناطق التي قرر فيها التنظيم التابع للقاعدة فرض سيطرته، وكشف المصدر أن عملية واسعة بدأتها «داعش» ضد حلفائها السابقين في «لواء التوحيد» المدعوم من «الإخوان المسلمين» بعد هدنة غير معلنة. وأوضحت مصادر سورية معارضة أن التنظيم بعث رسائل إلى قادة هذه المجموعات بضرورة ترك السلاح ومبايعة زعيمه تحت طائلة استعمال القوة، ونقل عن أحد قادة التنظيم قوله لوفد حاول التوسط لديه: «لقد قاتلنا واستحقينا السيطرة على الأرض، وهؤلاء أتوا وبدأوا الاستعراض، وكنا نقبل بذلك على

## عملاء لبنانيون للمخابرات

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، إن الاستخبارات السعودية اعتمدت في البداية على عملائها من النخب السياسية والأمنية اللبنانية لتمرير المال والسلاح إلى «الجهاديين» في سورية. ونقلت الصحيفة عن قيادي في «المعارضة السورية» قوله إن النائب عقاب صقر كان أحد أبرز هؤلاء، ولا يزال يقوم بهذا الدور حتى الآن، بينما نقلت عن مصدر رسمي لبناني وعن مستشار سعودي قولهما إن عميلاً لبنانياً للاستخبارات السعودية والفرنسية والأميركية كان المسؤول عن تنسيق وصول المساعدات للمسلحين الأصوليين في سورية عن طريق لبنان. وبحسب الصحيفة، فإن المملكة لم توفر للمسلحين في البداية (عامي 2011 - 2012) سوى السلاح الخفيف بدافع القلق من وقوع الأسلحة الثقيلة في أيدي «الجهاديين» المتطرفين منهم، وانقلابهم عليها.

## العلاج «الإسرائيلي» للمسلحين

بالرغم من التقارير الإعلامية المتواترة عن التواصل «الإسرائيلي» الرسمي مع «المعارضة السورية المسلحة»، كانت «الدولة العبرية» تضع الأمر في خانة «الخدمة الإنسانية» التي تقتصر على تقديم الخدمات الطبية لبعض الجرحى الذين يتعرضون للإصابة خلال المواجهات مع الجيش السوري في المنطقة المحررة من الجولان، إلا أن الأمور سرعان ما تطورت وصولاً إلى إقامة مشفى ميداني للجيش «الإسرائيلي» في شباط/فبراير الماضي قريبا من خط وقف إطلاق النار في الجولان السوري المحتل، مهمته استقبال الجرحى من المسلحين قبل تحويلهم إلى مشافي شمال «إسرائيل»، لاسيما صدف ونهاري، حين تكون الإصابات خطيرة وغير قابلة للعلاج ميدانياً.

## هل تؤدي «التسوية» إلى تقسيم السعودية؟



الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والأميركي باراك أوباما

ذروتها، كما ينقل هذا الزميل، حينما يتحدث عن دبلوماسية الخليج وتركيا، فيهزأ من كبير دبلوماسية بائعي الكاز سعود الفيصل وحده بامتناعه عن إلقاء كلمة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ورفضه العضوية غير الدائمة في مجلس الأمن، ما أعطى العالم رؤية أن الرياض دولة غير جديرة بالاحترام، في نفس الوقت الذي يتحدث عن فشل زعيم «القاعدة» الفعلي والدبلوماسي الذي تربى به 25 عاماً في واشنطن، ورجل المخابرات الحالي ويعني به بندر بن سلطان، في كل خطته ومشاريعه لهزيمة دمشق، فما عاد منه إلا العمل على إثارة الفتن والنزاعات المذهبية في لبنان، وإرسال السيارات المفخخة، وتوجيه الصواريخ اللقطة، موسعا بكار الفوضى العارمة بتفجيرات العراق الدموية، والتي يندى لها جبين الإنسانية، والأخطر أنه استعاض عن ربييته واشنطن بتل أبيب التي فتح معها علاقات واسعة وخطيرة.

أما تركيا فما يثير هو ذلك الطموح السلجوقي القاتل لرجب طيب أردوغان، وتابعه أحمد داود أوغلو، اللذين ظنا للحظة أن زمن إعادة إمبراطوريتهم قد حانت للسيطرة على بلاد الشام وروحها سورية، وعلى العراق، فكان أن دمّرت العلاقة مع دمشق وبغداد، كما دمّرت العلاقة مع مصر، وكأنه لا يعرف أن مصر هي الدولة الأعرق في العالم، وأن محمد علي باشا كان على وشك احتلال

الاستانة لولا أن تهب بريطانيا لنجدة الصدر الأعظم.. أما حلفاء سورية الآخرون، إيران وروسيا تحديداً، فذكر بمقولة فلاديمير بوتين أن أمن دمشق من أمن موسكو، لافتاً إلى دبلوماسية لافروف، الذي يجيد استعمال خيط الحرير لنسيج أفضل القماش الذي يريده.. والذي يذبح به أيضاً.. مذكراً بليلة الفرح «العمرمي» في الخليج وتركيا والمعارضات السورية، وقت الحديث عن الهجوم الأميركي على دمشق ذات ليل خميس-جمعة، فعاموا جميعاً على شبر ماء.. لكن وليد المعلم ولافروف كان لهما رأي آخر، فانتهت أكذوبة الكيمائي.. أما إيران، فتكتفي بالقول إنها أبداً لا تفرط بصدق، فكيف إذا كان صديقاً استراتيجياً؟! خلاصة هذا اللقاء أن الحاضرين استنتجوا النتيجة الساطعة بأن بشار الأسد انتصر، وانتصاره ستكون له انعكاساته على لبنان، ولهذا صدرت الأوامر السعودية والبندرية للتصعيد ضد جبل محسن.. تأملوا!!

أحمد زين الدين

ولكن «داعش» رفضت الوساطات وقال القيادي فيها ما قاله من رسائل، بدأت على أثرها عملية فرار واسعة من عناصر «التوحيد» إلى تركيا. وفي اليوم التالي هرب أربعون «ضابطاً» من غرفة عمليات «هيئة الأركان للجيش الحر» من بلدة الأتارب التي دخلتها «داعش»، من دون أي مقاومة تذكر، واللافت أن وحدة «داعش» التي دخلت للأتارب كانت مكونة من 12 عنصراً استطاعوا السيطرة على كل الأتارب وهرب 40 ضابطاً منشقاً من هيئة الأركان التي يقودها العميد المنشق سليم إدريس.

وقال المصدر التركي إن السلطات التركية اضطرت إلى التدخل لفض إشكالات حصلت في المخيم بين الوافدين الجدد والمقيمين الدائمين فيه، بسبب لجوء السلطات إلى وضع المسلحين الفارين في مكان واحد مع عناصر منشقين من الجيش يرفضون القتال في سورية، وقد وضعتهم تركيا في ما يشبه الإقامة الجبرية في المخيم المحاط بأسلاك الشائكة والحراسة الدائمة.

تتجه الأزمة السورية - ولو ببطء - للدخول في مسار التسوية المفترض أن تظهر بشائرها بعد أن يرتب الأميركيون وضع حلفائهم ووكلائهم من الأوروبيين والأتراك والسعوديين، والذي سينسحب بسرعة على المعارضة السورية التي ستذهب صاغرة إلى «جنيف - 2» حالما يامرها مولوها بذلك.

وهكذا، يبدو أن التفاهم الروسي - الأميركي الذي ظهرت تباشيره في ملف الكيمائي السوري سينسحب على ملفات عدة ستظهر تبعاً، مما حدا بالمملكة العربية السعودية لأن تظهر حنقاً وحزناً غير مسبوقين في العلاقات السعودية - الأميركية، وجعلت العجائز السعوديين يتخلسون عن تحفظهم ودبلوماسية سيئتهم المعهودة في التخاطب الإعلامي، وإطلاق المواقف في القضايا الإقليمية الراهنة، ومنع «الائتلاف السوري»

من القبول بالذهاب إلى التسوية، ما دفع الأميركيين إلى التهديد بالاتكال على معارضة الداخل التي أعلنت منذ بداية المعارك بأنها مع الحل السلمي وتقاسم السلطة مع النظام. ويبدو أن الأميركي الذي يتجه إلى الاستقلالية والاكتفاء الذاتي في النفط والغاز - كما يقول الخبراء الأميركيون - بات يدرس خياراته الاستراتيجية المستقبلية على ضوء هذا المعطى الجديد، والذي قد يكون أحد الأسباب الأساسية في تغيير الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط، بالإضافة إلى أن تجارب العراق وأفغانستان المكلفة باتت نماذج تخشى الإدارة أن تكررها في سورية، مما يجعلها تدفع أثماناً مضاعفة في المستقبل، تفوق أي تنازلات اليوم قد تقدمها من ضمن تسوية شاملة في المنطقة.

عاجلاً أم آجلاً ستظهر التسوية في سورية كنتيجة لنضوج تسوية كبرى بين الأميركيين والروس، بعد أن يكون الأميركي قد اقتنع نهائياً بأنه لا مناص من أن يتقاسم النفوذ في منطقة الشرق الأوسط، وهو ما سينسحب على العديد من الملفات الاستراتيجية وعقود الإعمار والنفط وغيرها، مما يضيف خسائر

### انتصار الروس في معركة تثبيت الحكم السوري من خلال تسوية كبرى سيضمن لهم مصالحهم الاقتصادية في الشرق الأوسط وأوروبا معاً

إضافية إلى مجموعة الخاسرين في الميدان السوري، وتبدو مؤشرات التسوية الكبرى في معطيات عدة، منها:

- الدخول الروسي الاستثماري في المنطقة، والذي بدأ يظهر في مجالي النفط والطاقة بشكل خاص. ففي مجال الطاقة النووية، على سبيل المثال، أعلنت الأردن عن اتفاق بين الحكومتين الأردنية والروسية لإنشاء أول محطة نووية في الأردن، ويشتمل على اختيار تكنولوجيا المفاعلات النووية الروسية، والمقدم من شركة «أتوم ستروي إكسپورت» كجهة مزودة للتكنولوجيا النووية، كما يشتمل على اختيار الشركة الروسية «روست أتوم أفريسيين» كشريك استراتيجي ومستثمر مشغل للمحطة النووية الأردنية الأولى، علماً أن الأردن تعد من الحلفاء التقليديين للولايات المتحدة الأميركية في منطقة الشرق الأوسط، ولم تكن الحكومة الأردنية لتوقع مشروعاً كهذا مع الروس لو لم يكن الأميركي وافق على ذلك مسبقاً.

- نقاش سياسي وإعلامي وأكاديمي في الولايات المتحدة، يبحث في مدى جدوى استمرار معادلة «الأمن مقابل النفط» في الخليج، أي أن الولايات المتحدة الأميركية لن

تعود ملزمة على تقديم الحماية للمشيكات الخليجية مقابل سيطرتها على النفط والغاز ومنابعه وأنابيبه بعد اكتشاف الـ «شاييل» الأميركي.

- انتصار روسيا في تثبيت حكم بشار الأسد، عني في ما عناه انتصارها في حرب أنابيب الغاز التي كانت ستهدد مصالحها الاقتصادية في أوروبا فيما لو انتصرت المعارضة السورية «الإخوانية» المدعومة من قطر، والتي كانت تخطط لإيصال الغاز القطري و«الإسرائيلي» إلى أوروبا عبر سورية. الخاسر في حرب الأنابيب هذه كانت «إسرائيل» الداخلة إلى الدول النفطية حديثاً، وأوروبا التي تعاني من أزمة اقتصادية هائلة، وحيث تبلغ أسعار الغاز فيها ثلاثة أضعاف ما هي عليه في الولايات المتحدة الأميركية، علماً أن كلفة الإنتاج الصناعي العالية جداً تجعل القدرة الأوروبية على المنافسة الصناعية في الأسواق العالمية صعبة جداً.

إذاً، دخل الروس معركة تثبيت الحكم السوري، وانتصارهم فيها من خلال تسوية كبرى سيضمن لهم مصالحهم الاقتصادية في الشرق الأوسط وأوروبا معاً.

وهكذا، وإن لم يستدرك نفسه، سيدخل «الائتلاف السوري» نفسه خارج هذا الحراك الدولي المتجه إلى تكريس صفقة «بوتين - أوباما»، أما الخاسر الأكبر فعلياً فقد تكون المملكة العربية السعودية، التي هدد جورج بوش يوماً بأن الحرب على الإرهاب تعني القضاء على الفكر التفكيري الذي يدرس في المدارس التي تنشئها المملكة العربية السعودية في شتى أنحاء العالم، وهو ما يحتم تقسيم المملكة إلى دول عدة، فهل يمكن أن تعود نظرية التقسيم هذه إلى الظهور مجدداً داخل الإدارة الأميركية إن ظهر أن الحكم السعودي بات عائقاً أمام تحقيق المصالح الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط؟

د. ليلى نقولا الرحباني

## أحداث الأسبوع

## إبر وعبّر

## إنه التجسس.. والأوغاد

في زحمة الأحداث العاصفة بالأقطار العربية، حطت حكاية التجسس الأمريكي على زعماء 35 دولة، لا سيما حلفاء واشنطن الحميمين سياسياً، الأمر الذي يضع أوروبا التي أطلقت عليها الولايات المتحدة وصف «القارة العجوز»، أمام تحدٍ لم تقبل أمراً مماثلاً له منذ تكون عالم الدول والأوطان.

في الشكل، فإن التجسس حكاية قديمة تطورت أساليبها وتقنياتها، إلى الحد المكشوف عنه هذه الأيام، وعبر الأعمار الاصطناعية، لكن أن تكون أوروبا كلها وأكثر تحت العيون والأذان الأميركية، لاسيما زعماءها من هولاند إلى ميركل إلى الإسبان وهلم جر.. وفي غرف النوم قبل خلع الملابس وبعد الخلع والتدشي والهمس وكيفية التعاطي في كل الخصوصيات، فهذا أمر أيضاً ليس عيباً ولا عجباً إذا محصنا في ظروف تحول دول أوروبا بسرعة فائقة إلى مجرد ملحقات وبلا أدنى كرامة وطنية في تنفيذ السياسات الأميركية والنزول عند شبق الرغبات «الإسرائيلية».

من هنا نفهم خضوع رؤساء دول و«زعماء» في زمانهم تحولوا إلى مجرد موظفين في مؤسسات دولية كان الوسيط التوظيفي المخابرات الأميركية، وخير مثال على ذلك طوني بلير الذي صورته صحافة بريطانيا «كلباً يمسك برسنه جورج بوش»، ولم ينبس ببنت شفة.

البعض ربما ساورته شكوك بعد تصريحات قادة أوروبيين يعترضون على التجسس، بأن ما هي أوروبا سنتنقم لأنفها المغروس في قذارات الإنتاج الأميركي، لكن الشكوك الإيجابية سرعان ما تبددت بعد تمحيص، وإن كان غير عميق تبدأ في مسألتين: واحدة على السنة كبار المسؤولين الأميركيين، وفحواها «إنما نتجسس كما كل الدول، وهمنا مصلحة أميركا»، والثاني: في طلب أوروبا الذي لم يكن في تاريخها مثل هذه الدونية، بأن أقصى ما تطلبه وبخجل كسي لا ينزعج خاطر العم سام ويضطر إلى أن يهتم، بأن لا تتكرر الواقعة الموثقة.

إذا كانت حال أوروبا يغمرها كل ذلك الهريان، فما حال «أمة أقرأ» الغارقة في الجهالة؟ ولماذا نتفاجأ بأنهم أذلاء كالخراف، فلا «بزمة» ولا من يبزمون، إنما يرتلون لنا صباحاً ومساءً ألحان بطولاتهم في عرن التكفير، وأنهم يؤدون رسالة كلفوا بها دون غيرهم من بني البشر، وأوليس ذلك نتاج التنصت والتجسس حتى تحولوا مدافعين عن كل أعداء الأمة بلا قليل من الحياء؟

هل لا يزال عصياً على فهمنا السبب والوظيفة في العدوان على كل من يقاوم أميركا، ولماذا باعوا أوطانهم ورهنوا ثروتها لشراء البهجة، بدل أن يبذلوا المهجة فداء للأوطان؟!

إنه تجسس أميركا يا بابا، والأوغاد فتحوا بفضانهم الباب.

يونس

## الطريق نحو «جنيف - 2» سالكة.. والدولة «الغاضب



إيجابية مصدرها محادثات إيران مع مجموعة «1+5»، لتفرز واقعاً أكثر ليونة بالتعاطي مع المجموعة الإسلامية التي عززت منطقتها بالعمل الدبلوماسي والسياسي وقوة التأثير لديها لإخماد نيران الأزمة السورية التي امتدت إلى دول الجوار، وسببت لها مشاكل معقدة.

مجمّل هذه الوقائع تشير إلى أن الأطراف الدولية والإقليمية صارت أكثر ميلاً واقتناعاً بفشل الخيار العسكري، وبضرورة الولوج سريعاً بالحل السياسي، للحد من الخسائر، وتحصيل ما أمكن من المكاسب.

إذا، جنيف الثاني صار على الأبواب، لكن المؤتمر يحتاج إلى أرضية صالحة لنجاحه، تعمل الجهات الدافعة له على تأمينها، وفي ذات الوقت ثمة عقبات ما تزال

موضوعة أمامه، أهمها استمرار عناد الدول المتضررة من الحوار في سورية، ويمكن القول إن السعودية ستبقى الوحيدة التي تصرخ في السوادى لوحدها دون أن يسمعها أحد، لأن دولاً مثل تركيا وقطر بدأت بالانعطاف لناحية الحل السياسي، بعدما فعلت كل ما بوسهها ولم تحصل على شيء، أما الجماعات المقاتلة فما زالت حتى اللحظة تعاني من انعدام القيادة الموحدة القادرة على التفاوض.

وترؤس المجموعات المسلحة، بالرغم من الدعم الهائل له من دول غربية وعربية عولت عليه ليكون رأس الحربة لإسقاط النظام. إضافة إلى ذلك، ظهرت مجموعات تكفيرية تصارعت فيما بينها للسيطرة على أماكن ذات طابع اقتصادي، كدير الزور، حيث آبار النفط، وعلى مناطق حدودية قرب تركيا، خصوصاً بين «داعش» و«النصرة».

هذا الواقع رفع مستوى الاستشعار بالخطر لدى الأتراك والغرب عموماً خوفاً من قيام دولة قرب تركيا والعراق، يضاف إلى ذلك واقع المعارضة السورية في الخارج، والتي لم تستطع توحيد وبلورة موقف ورؤية وأجندة واحدة، فالخلافات عاصفة وعميقة إلى الجذور.

من هنا نشأت التسوية الروسية - الأميركية على خلفية استخدام السلاح الكيميائي في غوطة دمشق من قبل الجهات الإرهابية، وهذه التسوية ساهمت إلى حد كبير في حماية النظام وإعطاء الجيش السوري فرصة أخرى للقضاء على المجموعات المسلحة التي ارتكبت خطيئتها القاتلة في الريف الدمشقي، لكن المسار التسويبي أدى إلى انزعاج وغضب عارم لدى حلفاء الولايات المتحدة، وفي مقدمهم السعودية وتركيا، ثم جاءت إشارة

تتحرك الأمور في المنطقة على وقع مسار واحد هو مسار التسوية في سورية، والتي صارت من البديهيات المؤكدة كما يراها الكثيرون، خصوصاً في دوائر صنع القرار الدولي والإقليمي، وهو ما جزم به السيد حسن نصرالله في خطابه الأخير يوم الاثنين الماضي، عندما نصح معارضي الحل السياسي في سورية باغتنام هذه الفرصة التي قد لا تبدو سانحة لهم في المستقبل، فالزمن الآتي ليس لمصلحتهم.

بعد مرور عام ونصف على مؤتمر جنيف الأول، وما حملته تلك المدة من تطورات بالغة على الصعيدين السياسي والحربي في سورية، أعلن عن موعد مبدئي في الثالث والعشرين من تشرين الثاني الجاري لانعقاد المؤتمر الأول، لكن ماهي العوامل التي ساعدت في حصول هذه التطورات الهامة؟ وما هي فرص نجاح جنيف الثاني الذي ستشارك فيه حوالي ثلاثين دولة، بعدما اقتصر جنيف الأول على تسع دول فقط؟

المجموعات الإرهابية التي وصل عددها إلى أكثر من ألف فصيل عاثت في الأرض خراباً، تتقاتل وتتناحر على أبسط الأمور، ثم إن «الجيش الحر» فشل في السيطرة الميدانية

## ملتقى الأديان والثقافات.. للتنمية والحوار

عن خطابات الحقد والعنف والكراهية، ونزعات التطرف الديني بجميع مستوياته وتعبيراته. المساهمة في خلق مناخات التفاعل الإيجابي بين المجتمعات الدينية والثقافية، وتعزيز القيم المشتركة بينها، والعمل على توسعة قواسمها ومجانبة الإكراهات المبنية على وهم امتلاك الحقائق المطلقة في الفكر والدين. النظر إلى العلم والمعرفة والتربية كمنظومة كاملة من مرتكزات العمل في هذا الملتقى. التعاون على تبادل المعرفة الموضوعية والصحيحة. التركيز على اعتبار القيم الدينية والأخلاقية السامية قيماً حاكمة لعمل الملتقى والمتعاونين معه وهي جزء أساس لا يتجزأ من أخلاقيات أعضائه.

كما يحرص الملتقى على ازدهار التنمية الأخلاقية والروحية في لبنان والعالم. أما وسائله وألياته فتقوم على: الاهتمام بنشر وإصدار الكتب الثقافية والعلمية، وتشجيع الفنون والآداب المتصلة بقضايا الحوار وثقافته وقيمه المتصلة باستراتيجية الملتقى وأهدافه. تزويد المؤسسات العلمية والتربوية بأحداث الدراسات التوجيهية والإنمائية، بالتنسيق الكامل مع الجهات الرسمية ذات العلاقة.

التفاهم بين المواقع الدينية والفكرية والثقافية والاجتماعية المتنوعة، واستناداً على قاعدة مبادئ الاحترام للأخر والثقة المتبادلة. يؤكد الملتقى الذي أطلق من «قرية الساحة التراثية» على منظومة القيم المشتركة بين الأديان، ويسعى إلى تهيئة مساحات التعاون المشترك والعمل الجماعي الهادف إلى إعداد البرامج، والنهوض بالمبادرات ذات الصلة بقضايا الحوار على الصعيد العربية والإسلامية والدولية، لتعزيز العلاقة بين أبناء الديانات المختلفة، ونبذ الفتن بجميع أشكالها: المذهبية والطائفية والسياسية والقومية، لا سيما في ظاهرة ما نراه في الراهن المعاصر من ضرب المؤمنين بعضهم ببعض وتحويل العدو إلى الداخل العربي والإسلامي.

أما استراتيجيات الملتقى فتقوم على: العناية بالسلم الأهلي القائم على مفهوم المساواة في المواطنة في لبنان والعالم، وتعميم أديباته دستورياً بين الهيئات الثقافية والاجتماعية عموماً، والدينية خصوصاً. تعزيز كل ما من شأنه الارتقاء ببلغة الحوار في التعامل مع القضايا الوطنية، وفي مقدمتها تأكيد نواظم العيش المشترك على قاعدة المواطنة القائمة على أساس الكرامة والعدالة والمساواة، وجعلها القاعدة الأساس لحل الخلافات بعيداً

بمبادرة من السيد علي فضل الله وجمعية «أسرة التآخي» لمؤسسها المرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله، تأسس «ملتقى الأديان والثقافات للتنمية والحوار»، وهو مؤسسة فكرية أهلية ساهم في تأسيسها نخبة من العلماء والباحثين واختصاصيين بالقضايا الدينية والفكرية بروح حوارية شفافة ومنفتحة، تؤكد على استمرار ما دعى إليه المؤسسسون الأوائل لنهج الحوار المسيحي - الإسلامي والإسلامي - الإسلامي، وفي ذلك عمل على بناء أواصر

## أحر التعازي للزميل يونس عودة

تتقدم أسرة «الثبات» من الزميل يونس عودة بأحر التعازي بوفاة شقيقته، راجية من الله العليّ القدير أن يسكنها فسيح جناته، وأن يلهم أسرته وأهلها الصبر والسلوان.

سعيد يا وطن!

## .. للتمديد لمفتي الوحدة والعروبة

العربية والإسلامية، وضد محاولات زرع الفتنة والشقاق بين المسلمين، منعاً للانجرار إلى فتنة طائفية، وحماية لاستقرار والسلم الأهليين.

من منا نسي مواقف التي أطلقها من البلدات المحاذية للأراضي الفلسطينية المحتلة، بأن لا عدو إلا العدو «الإسرائيلي»، وأنه بالمقاومة تتحرر الأرض، ونصر تموز أثبت ذلك.. أيضاً مواقفه إثر التفجيرات الإرهابية التي ضربت الضاحية وطرابلس.

من أجل ذلك، يعمل البعض جاهداً لتعديل المرسوم الاشتراعي رقم 18، لمنع أي مفت من إدارة شؤون الطائفة من دون العودة إلى المجلس الذي يسيطر عليه فريق سياسي، وبالتالي سيصبح المفتي موظفاً يتلقى التعليمات منهم، ويطلق مواقفهم التي خيرها الجميع أنها وقود لإحراق البلاد.. الرسالة واضحة لقباني: «إما أن تكون معنا.. وإما أن ترحل».. مهمما كان الخلاف مع الشيخ محمد رشيد قباني، فإنه لا يحق لأحد أن يوجه الإهانات أو يستخف بالمنصب الذي يتأسسه، فهو الأب الحاضر للجميع، ولم ينحز لفريق سياسي على حساب فريق آخر، حمى دار الفتوى وصان دورها الجامع والموحد للمسلمين واللبنانيين، وما تمثله هذه الدار للطائفة السنية من بعد وطني وعروبي وقومي.

لأجل ذلك، على المجلس الإسلامي الشرعي المنتخب التمديد للمفتي قباني، فالأوضاع السياسية والأمنية في لبنان والمنطقة بأسرها لا تسمح بوجود مفت متحيز لديه مواقف خارج ثوابت دار الفتوى الوطنية والوحودية العربية المقاومة.

سعيد عيتاني

اتخذ المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى في 18 أيار 1989 قراراً كلف بموجبه الشيخ محمد رشيد قباني بمقام المفتي إثر اغتيال المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد، وفي 28 كانون الأول 1996 تم انتخابه مفتياً للجمهورية اللبنانية، وعلى الرغم من معارضة بعض العلماء، إلا أنه استلم منصبه مدعوماً من قبل الدول النافذة والماسكة للملف اللبناني وقتها.

صدرت قرارات عديدة عنه كثر بموجبها المعارضون له، لكن لم تزل الصرخة في وجهه، فللمفتي مواقف وطنية وعروبية داعمة للمقاومة في لبنان وفلسطين منذ أيامه الأولى في الدار، جعلته مصاناً بالدعم الكافي.

وقف المفتي إلى جانب رؤساء الحكومات، نظراً لما يكتسبه هذا الموقع من رمزية للطائفة السنية، فمنذ تولي الرئيس الراحل رفيق الحريري إلى يومنا هذا، لم يكن قباني إلا المدافع الأول عن مقام الرئاسة الثالثة. وقف إلى جانب سعد الحريري وكان من المطالبين بإحالة قضية اغتيال والده إلى المحكمة الدولية، على الرغم من اعتراض الكثيرين.. وقبله كان المفتي قباني من أشد المدافعين عن فؤاد إبان الاعتصام الشهير، معلناً أن السرايا التي يسكنها رئيس الحكومة السني خط أحمر، لا بل أم صلاة الجمعة في بهو السراي، مشكلاً حصناً حامياً لساكن السراي يومها.

استلم ميقاتي الحكم، ومواقف المفتي بقيت حصناً لمقام الرئاسة الثالثة، فدافع عنه ودان محاولة اقتحام السرايا أثناء تشييع اللواء الحسن.

أما اليوم، فالخلافات بين المفتي ومعارضيه هي بسبب مواقفه الراضة لما يحصل في لبنان وسورية والمنطقة

## مواقف

لتحريرها من براثن العدو الصهيوني، وكل الخلافات التي تحرف عن هذا التوجه تصب في خدمة العدو الصهيوني.

■ حركة الأمة دعت الحكومة اللبنانية إلى التحرك السريع لوقف نزيف الدم الحاصل في طرابلس، مؤكدة أن ما يجري هناك مخطط خبيث يهدف لضرب وحدة اللبنانيين، وتهديد للأمن والاستقرار في لبنان والمنطقة، وكل ذلك لا يخدم إلا مصلحة العدو «الإسرائيلي».

■ حزب الاتحاد أسف لإغياب نواب العاصمة عن هموم أهل بيروت ومعاناتهم، وتحولهم إلى مطلقي تعليمات لمرجعيات سياسية همومها خارج الوطن، وإرضاء هذا الخارج على حساب أهل بيروت وحاجاتهم الإنسانية والمعيشية والوطنية.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية حذر من الأحداث الأمنية الجارية في عاصمة الشمال، ومحاولة بعض الفئات الموتورة ربطها بالتطورات الإقليمية، خصوصاً في سورية، حيث تشهد فصولاً من استدعاء الجماعات الإجرامية ليكون لها الدور والمكانة في التطورات الحاصلة في طرابلس. من جهة ثانية، أعاد اللقاء مطالبة جميع المسؤولين بمتابعة ومواصلة المساعي من أجل الإفراج عن المطرئين المعتقلين في سورية.

■ نقابة الفنيين السينمائيين في لبنان، وفي بيان لها، أعلنت أنه عملاً بالأصول والتزاماً بالنظام الداخلي للنقابة، وبعد مضي سنتين على المجلس الحالي، تقرر إجراء انتخابات لستة أعضاء جدد بعد استقالة ستة من المجلس الحالي. لذلك تدعو نقابة الفنيين السينمائيين في لبنان جميع الأعضاء إلى الاتصال بمكتب النقابة يومياً من الساعة العاشرة والنصف صباحاً وحتى الثالثة بعد الظهر، لتسديد الرسوم المستحقة، ليتسنى القيام بالاقتراع أو الترشح لعضوية المجلس التي حددت يوم الأحد في 10/11/2013 الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً، في مقر النقابة شارع الحمرا بناية البافيون الطابق الأول، وفي حال عدم اكتمال النصاب يؤجل الموعد إلى يوم 24/11/2013 في نفس المكان والزمان بمن حضر.

■ جبهة العمل الإسلامي طالبت المسؤولين اللبنانيين بالإسراع في تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم كافة القوى والتيارات السياسية بحسب تمثيلها وأحجامها في المجلس النيابي العتيد، معتبرة أن ما يجري في طرابلس اليوم هو انتحار جماعي، داعية إلى ضرورة تسهيل عملية انتشار الجيش اللبناني ودعمه، كونه الضامن لأمن الناس وأرزاقهم وأرواحهم وممتلكاتهم، بعدما فشل السياسيون في السيطرة على الوضع وضبطه وسحب المسلحين المتقاتلين من الشوارع.

■ كمال شاتيل رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، رأى أن العوامل الدولية والإقليمية لم تنضج بعد لإنجاح مؤتمر «جنيف-2»، مبدياً خشية من اتفاق دولي لتقسيم سورية، لاسيما بعد فشل الإدارة الأميركية باستبدال النظام السوري الذي خالف سياساتها في المنطقة بدعمه للمقاومات العربية في العراق ولبنان وفلسطين، ورفضه مواكبة مشروع الشرق الأوسط الجديد.

■ الشيخ ماهر حمود أسف من مواقف المملكة العربية السعودية، لاسيما أنها جاءت على خلفية الوضع في سورية وليس على خلفية الاحتلال «الإسرائيلي» والموقف الأمريكي من الأوضاع في فلسطين، معتبراً أن عرقلة تشكيل الحكومة في لبنان ومقاطعة مجلس النواب والتشنج في المواقف أتوا على خلفية الموقف السعودي، لافتاً إلى أن هناك من ينفذ هذه «الأجندة» دون أن ينظر إلى المصلحة اللبنانية.

■ تجمع العلماء المسلمين استقبل وفداً من حركة وحدة المسلمين في باكستان، وبعد اللقاء اعتبر المجتمعون أن ما يجري في سورية هو جزء من المخطط الصهيوني الأمريكي لضرب المقاومة في العالم العربي والإسلامي، وتصوير النزاع على أنه مذهبي أو طائفي أو أنه تحرك شعب من أجل نيل حقوق إنما هو من قبيل ذر الرماد في العيون، لإخفاء طبيعة النزاع وحقيقتها. من جهة أخرى، أكد المجتمعون أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأمة، والجهود يجب أن تنصب على الإعداد



(أ.ف.ب.)

قادة المعارضة السورية.. والدور المفقود

المقبول أن تستمر الحرب في منطقتنا فقط لأن هناك دولة غاضبة لم تحقق أي مكسب، وهي تعرف أنها غير مؤهلة للدخول إلى حلبة لعبة الأمم.

بهاء النابلسي

تداعيات الحرب المستمرة منذ عامين ونصف فكيف بدول الجوار التي بالفعل صارت الأوضاع لديها كارثية كما هي الحال في لبنان والأردن والعراق. التسوية المقبلة من الممكن جداً أن تتوصل إلى حل مقبول، فمن غير

## زار المفتي الشاعر مهناً الشيخ جبري: لوحدة دار الفتوى وإخراجها من التجاذبات السياسية



مفتي طرابلس الشيخ مالك الشاعر مستقبلاً الشيخ جبري والوفد العراقي المرافق

زار الشيخ د. عبد الناصر جبري يرافقه وفد من علماء كردستان العراق، مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشاعر، حيث قدموا له التهاني بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، وكذلك التبريكات بسلامة العودة إلى لبنان.

وبعد اللقاء دعا الشيخ جبري السياسيين المعنيين إلى إخراج دار الفتوى من التجاذبات السياسية والشخصانية، وإلى عدم التدخل بشؤون المؤسسة، فكما قسم السياسيون البلاد بحجج طائفية ومذهبية، يعملون على تقسيم المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى، ودار الفتوى التي هي رمز وحدة البلاد، ويجهدون في تمزيق الصف العلماني العامل دوماً والساعي للوحدة مقابل الفتنة وزرع الشقاق، وكل ذلك خدمة لمآرب وأهداف ومصالح شخصية تخدم أعداء الأمة.

وقال الشيخ جبري: إن المرحلة التي يمر بها لبنان والمنطقة حرجة وعصيبة، فعلينا التصدي لمشاريع التقسيم والتفتيت على جميع المستويات الداخلية في البيت الواحد، والخارجية على مستوى الوطن.

## مقابلة

## دعا ميقاتي لإيقاف مجموعاته المسلحة عبد اللطيف صالح: طرابلس على فوهة بركان ومتجهة إلى مئوها الأخير

بل أبناء الطائفة برمتها، لأنهم اتهموا أبناء جبل محسن بعملية تفجير طرابلس، وهذا الكلام فيه تحريض طائفي غير مقبول من قبلنا، ونحن في هذا المجال نقولها وبإصرار أنه في حال ثبت ليوسف دياب أو أي شخص ذكر اسمه بأي عمل إرهابي بحل حزبنا، وفي حال تمت تبرئتهم من حقنا المطالبة بحل فرع المعلومات نهائياً».

## الحل

برأي صالح خريطة الطريق لإنقاذ طرابلس تبدأ بدخول الجيش اللبناني لفرض الأمن، وتنتهي بإعادة جمهورية «طرابلس» إلى كنف الدولة اللبنانية، وحالياً - مع الأسف الشديد - قادة المحاور في طرابلس هم الذين يمولون على السياسيين في طرابلس، الوضع هنا سيء للغاية، ولذي لا يعرف طرابلس على فوهة بركان وهي متجهة إلى مئوها الأخير»، ومع استغرابنا لهذه الصورة القاتمة، كرر صالح على مسامعنا عبارته، «طرابلس متجهة إلى مئوها الأخير، وهي تحتضر.. فعن أي بلد تحدثنا، وأصبحت «داعش» هي التي تفاوض مع قادة المحاور لإيصال الناس إلى باب التبانة؟ وبرأي صالح تسلط هذه الجماعات المتطرفة لن يتوقف إلا بوقف الدعم المالي والتسليحي لهم، يقول: «حتى الآن المملكة العربية السعودية هي التي تزود المقاتلين بالأموال والعتاد الحربي، لإشعال الفتنة في طرابلس ولبنان، وهذا ما أشاروا إليه أنفسهم عند قولهم إن لبنان مقبل على حرب أهلية».

وبماذا تطالبون رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي؟ يرد صالح بقوة: «ليوقف مجموعاته المسلحة في طرابلس، بعض قادة المحاور تأخذ الأوامر مباشرة منه، ماذا يمكن القول أكثر من ذلك».

ويحذر صالح من مغبة دخول «داعش» و«جبهة النصرة» إلى طرابلس، لأنه برأيه المعركة لن تكون بينهم وبين جبل محسن فقط، لأن نارها ستطال الجيش اللبناني البطل، متمنياً على بعض السياسيين أن يعوا خطورة ما يحدث على الأرض، لأن النار عندما تندلع ستصيب كافة اللبنانيين، فلم استقدام النار السورية إلى لبنان؟ ينهي رئيس حزب العربي الديمقراطي كلامه لجريدة الثبات.

أجرى الحوار: بول باسيل



وبالجيش اللبناني، بعكس بعض القوى التي لا تثق لا بدولة ولا بجيش لأنها تريد دولة على شاكلة «جبهة النصرة» و«داعش»، ولهذا السبب يطالبون بها في طرابلس»، ويعتبر صالح أن دعوات استقدام «القاعدة» إلى لبنان وطرابلس، بحجة الغيرة على الطائفة السنية أمر معيب، لأن الطائفة السنية ترفض الخطاب المذهبي أساساً، وترفض السير بدعوات رخيصة مشبوهة».

## ريفي.. والتتورة

في حوارنا مع صالح، يرفض الأخير النزول إلى مستوى المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، يجيبنا: «ما الفرق برأيكم بين أشرف ريفي، وأي زعيم محصور في باب التبانة، فأبو «تنورة» الرفض لبس «التنورة»، نذكره بأنه كان مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي للبنان كله، ونذكره بأنه كان مؤتمناً على حياتنا وحيياة كل اللبنانيين، ما إن خرج من منصبه وإذا به ينزل إلى مستوى قائد محصور في باب التبانة، فعن أي أمن يتحدث هذا الرجل؟»

يطالب صالح بحل فرع المعلومات، لأن تصرفات عناصره ومسؤوليه أهانت كرامة 60 ألف نسمة من الطائفة العلوية، «الاعتداء لم يطل الحزب العربي الديمقراطي،

الوضع الطرابلسي اليوم، بعد مرور 17 جولة؟ يقول: «إنها هدنة مؤقتة، ونارها تحت الرماد».

ويؤكد صالح ثقة حزب العربي الديمقراطي بالقضاء لبت قضية الشاب «يوسف دياب» وغيره من القضايا، يقول: «ليقل القضاء اللبناني كلمته، ونحن سندعمه ونؤيده، نحن من جهتنا مستعدون لرفع الغطاء عن أي كان مهما علا شأنه في حال ثبت ضلوعه بأي عمل أممي تخريبي، وذلك سواء كان من الحزب العربي الديمقراطي أم لا، لأن مسألة أمن الناس وسلامتهم يجب عدم التهاون بها، ونأمل أن يكون هذا الموقف الوطني المبدي هي قناعة أيضاً كافة القوى السياسية في طرابلس»، ويضيف صالح: «متمسكون بالقضاء وبأحكامه، لأننا متمسكون بالدولة ومؤسساتها

66

صالح: السعودية تزود المقاتلين بالأموال والعتاد الحربي لإشعال الفتنة في طرابلس ولبنان

66

طرابلس اليوم على صورة المنطقة يتنازعها منطقتان، الأولى يسعى إلى زج لبنان في صراعات المنطقة بتوجيه الرسائل، والثاني يسعى إلى إبقاء طرابلس لبنانية، وبين هذين النهجين، طرابلس على شاكلة لبنان.. بعض أبنائها - مع الأسف - يلعب لغة الحرب وإقصاء الآخر، إلى حين أن يصابهم الملل لجهلة القرن الواحد والعشرين، أو إلى حين أن يستفيقوا من سباتهم أو تخديرهم الطائفي.

66

صالح: مؤمنون بالقضاء وأحكامه لأننا متمسكون بالدولة ومؤسساتها والجيش اللبناني.. بعكس بعض القوى التي تريد دولة على شاكلة «جبهة النصرة» و«داعش»

66

واليوم مع انتهاء الجولة السابعة عشرة الأمنية في طرابلس، وعلى الرغم مما يقال من خطط أمنية، ممنوع على جيشنا الوطني الدخول إلى أعماق باب التبانة، وهذا ما نحذر منه، لأننا عازمون للوصول إلى نتيجة ملموسة»، ويسأل صالح: «برسم من توضع هذه الأسئلة المشروعة وهذه المخاوف؟ عند رئيس الجمهورية؟ أم عند رئيس الوزراء المستقيل أم المكلف؟ أم عند الحكومة مجتمعة أم وجهاء المدينة من نواب ووزراء وقيادات أم قادة محاور؟»

انطلاقاً من الأسئلة التي رفعها حزب العربي الديمقراطي بوجه كافة القوى السياسية، سألنا صالح: هل تعتبرون أن هدنة طرابلس اليوم مؤقتة؟ يجيبنا المسؤول الإعلامي للحزب العربي الديمقراطي بثقة واضحة، ولكنها مليئة بالمرارة: «حلول جزئية لم تعد تفيد أحداً، الجميع متضرر، والطرابلسي بالعموم لم يعد يحتمل هذا الوضع السيء الذي يفرضه قلة على الأغلبية، تشنح ثم قطع للطرق وقنص وخراب، وطبعاً قتلى لأناس بريئين من جبل محسن وباب التبانة..»، قاطعنا لنسأله عن

عن أحداث طرابلس الأمنية سألت جريدة «الثبات» المسؤول الإعلامي في حزب العربي الديمقراطي عبد اللطيف صالح، وكان هذا الحوار:

انفراج المشهد الطرابلسي لفترة محددة لا تعني الهدوء على الإطلاق في مدينة طرابلس بحسب صالح، فحالة التوتر الأمني برأي المسؤول الإعلامي لحزب العربي الديمقراطي، «ستظل برأسها على الطرابلسيين مجدداً، والسبب معروف وفق رأيه، يقول: «الإطفايون في هذا البلد، يريدون ترك الجمر تحت الرماد، لإيقاظه مرة جديدة وقت الحاجة والضرورة، والحجج الواهية كثيرة، ولكن النتيجة هي المزيد من المآسي والخراب والقتل التي تطال الطرابلسي بالخصوص، والمواطن الشمالي بالعموم»، ويضيف صالح: «وماذا ينتظر من هكذا سياسات غير مسؤولة وحاقدة، هل ينتظر اللبنانيون أمناً وانماءً أم تعطيلاً لمصالح الناس ولقمة عيشهم، إن المتضرر هنا يطال جميع شرائح طرابلس الاجتماعية على اختلاف تلاوينها».

## برسم الجميع

برأي صالح، الموضوع الأساسي منذ 17 جولة وحتى اليوم، يبدأ برفض السماح للجيش اللبناني الدخول إلى عمق باب التبانة،

## للبيع

شقة في منطقة الطريق الجديدة، قرب موقف الجامعة العربية، بناء جديد مع ديكورات جفصين داخلية، المساحة 85 متر مربع.

للاستفسار والمراجعة:  
76/678365 - 03/678365

## تحقيق

## بيروت.. من أفضل مدن العالم

رغم أن اللبنانيين اعتادوا التذمر من حال عاصمتهم المزدهمة على الدوام، والشكوى من غلاء الأسعار وارتفاع إيجارات الشقق والبيوت وانقطاع الكهرباء وغياب الكثير من الخدمات وعدم تأهيل الطرقات... إلا أن للمجتمع الدولي قولاً آخر على ما يبدو، فقد احتلت بيروت المركز العشرين بين أفضل مدن العالم في السياحة، متفوقة بذلك على عواصم غربية يطمح اللبنانيون للهجرة إليها مثل باريس وملبورن والبندقية وبرشلونة، وذلك حسب تقرير نشرته صحيفة «كوندي ناست ترافيلير» في مسابقتها التي تقيمها للعام 2013 لاختيارات القراء..

لطالما كانت بيروت العاصمة العربية الأبرز والأكثر جذباً للزوار، فهي من دون شك عاصمة كوزموبوليتانية رائعة احتضنت الكثير من الحضارات والثقافات، إلى جانب مميزاتها الجغرافية والسياحية والمناخية، ولطالما كانت مقصداً للكاتب والروائيين والشعراء والديبلوماسيين والسياح من مختلف الجنسيات، لكن يمكن القول إنها مدينة بوجهين، فيعزل عن نقاطها الإيجابية، تحمل بيروت وجهاً آخر مختلفاً تماماً يتمثل باضطراباتها الأمنية والسياسية وبمشكلاتها التي لا تنتهي.

مع ذلك، تمكنت بيروت هذا العام من أن تحتل مركزاً متقدماً بين الدول الأفضل والأجمل في العالم لتكسر مجدداً كافة التوقعات وتثبت أنها مدينة عالمية من الطراز الأول.

## قائمة شاملة

وقالت مجلة «كوندي ناست ترافيلير» صاحبة المسابقة العالمية، إن قائمة هذا العام كانت الأكثر شمولاً من أي وقت مضى، مع مشاركة 1.3 مليون شخص فيها وهو العدد الأكبر حتى اليوم، ووصف تقرير المجلة بيروت بـ«باريس الشرق الأوسط»، مشيرة إلى أن بيروت تملك الكثير لتقدمه للسائح الذي يجد فيها أفضل المطاعم والنوادي بالعالم، وأضافت: «في بيروت نسيج من الطوائف والديانات وأنماط الحياة التي تمنح المثقف مساحات هائلة من الجمال ليتمتع بها».

ومن المعلومات المثيرة للاهتمام التي جرى الترويج لها للتعريف عن بيروت في الصحف العالمية، أن العاصمة اللبنانية تضم 18 ديانة وطائفة مختلفة، وفيها 40 صحيفة يومية، وتضم أيضاً 42 جامعة لذلك تعتبر مدينة العلم في الشرق الأوسط خصوصاً أن 70 في المئة من التلاميذ في مدارس خاصة، وفيها أول مدرسة قانون في العالم بنيت في منطقة وسط بيروت، وتجارياً هناك أكثر من 100 مصرف، وصحياً هناك طبيب لكل 10 أشخاص، في حين أن هناك طبيباً واحداً لكل 110 أشخاص في أوروبا والولايات المتحدة.



تدنياً كبيراً في نسبة السياح ومقاطعة عربية للبنان، لكن السؤال الموجه إلى وزارة السياحة، هل تستطيع وزارة السياحة والحكومة اللبنانية الاستفادة من مركز بيروت في هذه المسابقة لإعادة تنشيط السياحة؟

## عجائب السياح

بيروت، من أكثر العواصم التي تثير إعجاب السياح، لكن الأوضاع السياسية والاقتصادية جعلت منها مدينة تدفع ثمن الخلافات الداخلية والإقليمية، فبيروت احتلت المرتبة العشرين رغم كل ما تعانيه، فأى مرتبة ستحتل لو أنها كانت تنعم بأجواء سياسية هادئة وباستتباب الأمن والاستقرار.

هذا التصنيف وإن كان قد أتى في وقت غير مناسب مع ما تشهده الساحة اللبنانية من اضطرابات ومخاوف أمنية واقتصادية وسياسية، ومع وجود فراغ كبير في الحكومة، إلا أنه دليل على أن لبيروت مجيهاً حول العالم، وبالتالي يتطلب الأمر من السياسيين القيام بأبسط الخطوات اللازمة للحفاظ على هذه الصورة، وربما لتحسين صورة بيروت العاصمة في نظر سكانها ممن يرون أمامهم الكثير من المخالفات التي لا تحصى، سواء مخالفات عمرانية كسوء تنظيم وإدارة في المباني، وانعدام مواقف السيارات، وغياب المساحات الخضراء، أو مخالفات «خدمائية» كانقطاع الكهرباء، وانغماس الطرقات بالمياه مع هطول الأمطار للمرة الأولى، وانتشار الفقر والعوز في شوارع كثيرة وغيرها.

## مراتب عليا

لقد حلت العاصمة اللبنانية بيروت في المرتبة العشرين لتتفوق على باريس (المرتبة 22)، والبندقية وبرشلونة (المرتبة 24)، فيما مدينة سان ميغيل دي ليندي في المركز الأول، تلتها مدينة بودابست، وفلورنسا الإيطالية.

وقد توزعت المراتب الـ 25 الأولى تبعاً على: سان ميغال دي أليندري في المكسيك، بودابست في هنغاريا، فلورنسا في إيطاليا، سالزبورغ في أستراليا، شارلستون بولاية كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة، سان سيباستيان في إسبانيا، فيينا في النمسا، روما في إيطاليا، سينا في إيطاليا، كيبك في كندا، كايب تاون في أفريقيا الجنوبية، بروج في بلجيكا، فانكوفر في كندا، كيوتو في اليابان، براغ في الجمهورية التشيكية، كراكو في بولندا، فيكتوريا في كندا، سيدني في أستراليا، ساننا في نيومكسيكو في الولايات المتحدة، سيفيل في إسبانيا، بيروت في لبنان، باريس في فرنسا، ميلبورن في أستراليا، فينيس في إيطاليا، برشلونه في إسبانيا.

## هبة سيداني

العالمية الهامة، ويأتي تصنيف بيروت دليلاً قاطعاً على المكانة التي تتمتع بها مدينة بيروت والمقومات الهائلة التي يتمتع بها لبنان وعاصمته التي لا تموت بيروت، ويأتي ليضع حداً للتأويلات والإصرار على تشويه صورة لبنان وبيروت عبر تصوير الوضع بالكارثي والمأسوي، فما تزال العاصمة بيروت من بين المقاصد الأولى المرغوبة عالمياً بسبب حضارتها الكبيرة وتنوعها وغناها وكونها ملتقى نشاطات عالمية بجامعاتها وفنادقها ومستشفياتها وتجارتها، ومركز ترفيه واستجمام ومقصداً سياحياً من الدرجة الأولى.

## وزارة السياحة

وتعليقاً على هذا الخبر، تمت وزارة السياحة اللبنانية على جميع الأطراف التعاون في هذه المرحلة للاستفادة من الصورة الإيجابية التي تتمتع بها العاصمة بيروت والاستفادة منها إيجابياً على الصعيدين السياحي والاقتصادي.

كما تمت وزارة السياحة لو تلقت شركات الطيران الأجنبية إلى الموقع الذي تحتله بيروت على قائمة المقاصد المفضلة لتتنهج عروضاً أكثر صداقة مع لبنان، فقد أعلنت مثلاً شركة خطوط الطيران البريطانية عن رحلات مباشرة إلى لارنكا ابتداء من 75 باوند مع حملة ترويجية مكثفة لهذه العروض، وتساءل وزارة السياحة، ألا تستحق بيروت عروضاً مماثلة، خصوصاً أن الإحصاءات الأخيرة أثبتت أنها باتت مقصداً مرغوباً من الأوروبيين؟

يعتبر هذا التصنيف خطوة جيدة في عودة الحياة السياحية إلى بيروت ولبنان ككل بعد العامين الأخيرين اللذين شهدا

الناس ركزوا بشكل خاص على التنوع الديني في هذه العاصمة التي تضم عدداً كبيراً من دور العبادة التاريخية منها والحديثة، فبيروت التي كانت ملتقى الكثير من الحضارات، من الفينيقية إلى اليونانية والرومانية والإسلامية، لا تزال تحتفظ ببقايا آثار توضح تلك الحقب، ولعل العراقة والتاريخ شقعا لبيروت في احتلال المركز العشرين على قائمة أفضل الأماكن جمالاً بالعالم.

## تصنيفات سابقة

علماً أنها ليست المرة الأولى التي تصنف بيروت كعاصمة عالمية للسياحة، فقد اعتبرتها النيويورك تايمز المقصد السياحي الأول في العام 2009، والعاصمة التي لا تنام في الفايانانشيال تايمز، وغيرها من الصحف



## الشراكة الوطنية.. والتعديل الوزاري

## مصطلح «إسرائيلي» مع كل جولة مفاوضات

لقد ابتدع قادة كيان الاحتلال «الإسرائيلي» مصطلحات متدرجة في مفهومهم لعملية «السلام»، حيث في البدء طرح مصطلح «الأرض مقابل السلام»، والذي على أساسه كان اتفاق أوسلو الكارثي، وعندما تحقق للكيان وقادته ما يسعون إليه من استئراج منظمة التحرير الفلسطينية إلى مفاوضات على هامش مؤتمر مدريد، أنتجت الاتفاق المرحلي «أوسلو» في العام 1993، ليتحول وبعد مرور عقدين من الزمن إلى اتفاق دائم، حيث استحوذ الكيان على الأرض والسلام على حد سواء من دون أن يترك للسلطة حولا أو قوة. وفي العام 2007 نجح الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن من إحضار السلطة الفلسطينية ورئيسها إلى مؤتمر أنابوليس تحت أوهايم سراي أن الدولة الفلسطينية ستكون في نهاية العام 2008، وبذلك دفع من جديد الطرفين «الإسرائيلي» والفلسطيني لمعاودة المفاوضات، حيث رفع أولمرت بعد ننتياهو وبتوصية من طوني بلير شعار «الامن مقابل الاقتصاد» فأخذ «الإسرائيلي» الامن عبر التنسيق الأمني الذي أشرف عليه وطور مفهومه الجنرال الأميركي دابتون، حتى بات معه التنسيق الأمني في أعلى مستوياته، والذي أفضى إلى كبح جماح المقاومة في الضفة، وأثمر قبل أيام في إفشال الأجهزة الأمنية لعملية بواسطة طائرة من دون طيار، وبقيت السلطة أسيرة الابتزاز المالي والاقتصادي من قبل الدول المانحة، رغم التوقيع على اتفاقية باريس الاقتصادية في العام 1994.

بعد مضي ما يزيد على شهرين من استئناف المفاوضات تركز الصحافة العربية والعربية اليوم على مصطلح جديد: «الأسرى مقابل الاستيطان»، في إشارة إلى أسرى ما قبل اتفاق أوسلو العام 1993 والذين تم الإفراج عن دفعة أولى، وقالت صحافة الاحتلال إن السلطة أبدت موافقتها المبدئية عليه، واللافت أن النفي أتى على لسان كل من الدكتور حنان عشراوي وياسر عبد ربه، ولم يأت النفي على لسان الدكتور صائب عريقات المفاوض الحصري من قبل رئيس السلطة محمود عباس، وما يعزز الاعتقاد أن ثمة تنازعا إن لم نقل موافقة ما صرح به الوزير كيري أمام وزراء الخارجية العرب الذين التقاهم مؤخرا حين قال «إننا وإن كنا لا نوافق على الاستيطان ونعتبره غير شرعي، ولكننا نعرف أن ننتياهو محكوم في الاستيطان لانتلافه الحكومي، وأضاف أن الرئيس عباس تفهم أن ننتياهو ليس بمقدوره وقف الاستيطان في القدس والضفة حتى لا ينهار ائتلافه الحكومي»، والغريب أن وزير خارجية السلطة رياض المالكي كان من بين الحضور ولم يعلق.

وإن كان حال السلطة ومرجعيتها المنظمة هي الاستكانة والانتظار كبدل عن الخيارات الأخرى كرد على ممارسات الكيان وحكومته، يأتي كلام رئيس السلطة أبو مازن في جولته الأوروبية ولقائه وزير الخارجية الأردنية ناصر الجودة عن أن «الفلسطينيين ملتزمون بالإطار الزمني والعملية الذي وضعته الإدارة الأميركية للتفاوض»، الأمر الذي يؤكد أنه وحتى نهاية الإطار الزمني سيبقى الجانب «الإسرائيلي» مطلق اليمين في فرض وقائعه على الفلسطينيين في كل ملفات التفاوض في القدس واللاجئين والحدود والمياه، وثمة أن المخفي أعظم وأخطر، الأيام كفيلا لكشفه.

وختاما، هل سنكون بعد شهر أو شهرين أمام مصطلح جديد يطلقه قادة الكيان تحت مسمى «الاستيطان مقابل بطاقة الشخصيات الهامة VIP» الممنوحة من قبل الكيان لرئيس السلطة وقيادات السلطة والمنظمة وحركة فتح، خصوصا أن «الإسرائيليين» في العام 2012 منحوا رئيس السلطة تصريحاً جديداً محدوداً لمدة شهرين، كالتصاريح التي تمنح للعمال الفلسطينيين داخل الخط الأخضر، بعد أن نزع «إسرائيل» منه بطاقة «الشخصيات الهامة VIP» التي تسمح له التحرك بحرية، في أي وقت وأي مكان.

رامز مصطفى

مع استمرار توتر العلاقات بين الحكومة الفلسطينية في غزة، والسلطات المصرية، وعدم صدور أي رد فعل من الأخيرة على الدعوات والتصريحات التي أطلقها إسماعيل هنية وقياديون آخرون في حركة حماس، والتي حملت نبرة تصالحية، وفيها الكثير من التأكيدات على رفض التدخل في الشؤون الداخلية المصرية، فقد بدأ عدد من الباحثين الفلسطينيين استشراف مستقبل العلاقة المتوترة، والانعكاسات المحتملة على قطاع غزة.

أحد أبرز الجهود في هذا المجال قدمها «مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات» في بيروت، حيث أصدر «تقديراً إستراتيجياً»، حول تدمير الأنفاق التي كانت قائمة بين غزة ومصر، وفي السياق، عرض للعلاقة بين السلطات المصرية، والحكومة القائمة في القطاع.

### ملخص التقدير

يشير التقدير إلى «تزايد معاناة أهالي غزة نتيجة هدم الأنفاق» (بحسب تصريح لوزير الاقتصاد في غزة بلغت الخسائر الاقتصادية الناجمة عن هدم الأنفاق 460 مليون دولار)، ويعتبر أن الهدف الأساسي يتصل بمحاولة «إضعاف الحكومة التي تقودها حماس في غزة»، مستبعدا تحركات عسكرية واسعة ضد القطاع، بما في ذلك محاولة اجتياح «إسرائيلي» في الوقت الراهن.

في الانعكاسات السياسية، يلحظ التقدير إمكانية استغلال السلطة الفلسطينية الواقع القائم للضغط على حماس، و«برنامج المقاومة»، ورفع مكانة السلطة، وفرض رؤيتها في موضوع المصالحة، ومصر، فإن

## الأسرى مقابل الاستيطان

بالتزامن مع الإعلان عن نشر أسماء المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال، والذين تعتزم حكومة الاحتلال الإفراج عنهم، ضمن التفاهات الخاصة باستئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، أعلن الصهاينة عن أن عملية الإفراج يقابلها تعزيز الاستيطان في الضفة.

وفيما نفت السلطة الفلسطينية، وقيادة منظمة التحرير، وجود أي صفقة لمقايسة إطلاق سراح أسرى فلسطينيين معتقلين لدى حكومة الاحتلال، ببناء وحدات سكنية استيطانية في الضفة الغربية وشرقي القدس، قالت وسائل إعلام صهيونية إن بنيامين نتياهو سيعلم عن مشروع استيطاني يتضمن بناء 1700 وحدة استيطانية جديدة.

ياسر عبد ربه عضو رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قال: «لم يكن هناك أي صلة بين استمرار الاستيطان وإطلاق سراح الأسرى»، وأضاف أن «الموقف الإسرائيلي الذي يريد مقايضة دفعة جديدة من الأسرى بإطلاق سراحهم

السلطات المصرية، تريد بحسب التقدير، زيادة الضغط الاجتماعي على حكومة غزة، و«تكريس مقولة فشل الإسلام السياسي»، وعودة مصر إلى «محور الاعتدال العربي».

يتحدث التقدير عن عدد من السيناريوهات ووجهات النظر في التعامل مع غزة، تراوح بين اعتماد أسلوب «الخنق التدريجي»، والاستهداف العسكري المباشر، وتمير المصالحة، وتشغيل الممر الأمن بين القطاع والضفة، وصولاً إلى إزاحة حكومة حماس من القطاع، ويرى أن اعتماد أي من هذه الخيارات يتعلق بنجاح السلطات المصرية في تثبيت أوضاعها الداخلية، ودرجة توافقها مع السلطة الفلسطينية في رام الله، وأيضاً بمدى قدرة حماس على «ضبط الوضع في غزة»، مشيراً إلى أن «العامل الإسرائيلي هو محدد رئيسي في التعامل مع قطاع غزة»، ودولة الاحتلال بحسب التقدير «لا تفضل الاجتياح الآن، ولا الخنق الشديد»، ويخلص إلى أن ما سيجري اعتماده هو الضغط بالحصار بدرجة محسوبة، وذلك من بين سيناريوهات أخرى منها: الوصول إلى اتفاق على عودة حرس رئيس السلطة إلى معبر رفح، أو وقوع فوضى ناجمة عن تحركات «تمرد الغزية» ورد الفعل عليها، واحتمالات الهجوم العسكري المحدود أو الشامل المصري، واحتمالات العدوان العسكري الصهيوني واسع النطاق.

في التوصيات يطالب التقدير «الأطراف الفلسطينية تغليب المصلحة الوطنية بالإسراع للتوصل إلى توافق فلسطيني لإدارة معبر رفح وبالتنسيق المشترك مع مصر لإنهاء مأساة غزة إنسانياً والأمانة العامة بالجامعة العربية أن تدعو إلى اجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب لبحث حصار غزة، وإيجاد صيغة توافقية لفتح معبر رفح».

مقابل الإعلان عن بناء آلاف الوحدات الاستيطانية، يعبر عن صفقة دنيئة تخرج كليا عن التفاهات التي جرت قبل انطلاق المفاوضات، وتابع «إن الرئيس عباس لم يستمع مجرد الاستماع إلى مثل هذه الصفقة المزعومة المرفوضة من حيث المبدأ، ولو ذكرت أمامه لرفضها كليا»، موضحاً أن «الجانب الأميركي وعد بالحد من الاستيطان إلى أقصى درجة ولم يتم تنفيذ ذلك»، وقال عبد ربه «إن أي إجراء لإسرائيل من قبيل بناء وحدات استيطانية جديدة سيؤدي إلى نتائج وتدابير بالغة الخطورة، ولا يمكننا كقيادة فلسطينية أن نقبل بها مهما كلف الأمر».

كما نفت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية: حنان عشراوي، هذه المعلومات، وقالت: «إن هذه التقارير الخادعة هي تقارير ملفقة، ولم يوافق الجانب الفلسطيني على مثل هذا التبادل»، ولكن عشراوي كشفت عن جانب آخر يتعلق بالتفاهات بين السلطة وحكومة الاحتلال،



إسماعيل هنية يذكر التحديات التي يواجهها شعب غزة خلال مؤتمر صحفي (أ.ف.ب.)

كذلك يوصي بتحريك لمنظمات حقوق الإنسان، وتحركات للقوى السياسية الرسمية والشعبية، وجميع الأحزاب والمؤسسات

فقد قالت عضو اللجنة التنفيذية إن «القضية الوحيدة التي ترتبط بالإفراج عن الأسرى التي وافق عليها الرئيس هي تأجيل انضمام فلسطين إلى وكالات وهيئات الأمم المتحدة المختلفة».

وأكدت عشراوي أن «المستوطنات جميعها غير شرعية بغض النظر عن موقعها والمواصفات الإسرائيلية التي تحددها، ولن يتم استخدامها لدفع ثمن التلاعب السياسي والتحالفات الداخلية الإسرائيلية، وأضافت: «من الواضح أن الائتلاف الحكومي المتطرف يحاول بيع وتسويق عروض داخلية على حساب حقوق شعبنا الفلسطيني والمتطلبات الاستراتيجية للسلام».

نتياهو يعتزم الإعلان عن المشروع الاستيطاني الجديد، فما الذي ستفعله السلطة؟ هل ستقوم بإلغاء جولات التفاوض، أم يتبين وجود تفاهات لا نعلم تفاصيلها، ويكشفها الصهاينة غير عابئين بنفي السلطة، أو التكذيب التي تقوم به القيادات الفلسطينية؟

## أكثر من 52 منزلاً آيل للسقوط أهالي مخيم الضبية يستنكرون إهمال الأونروا

ضبية وفقاً لمقومات العيش والسكن الملائم المتفق عليها في المعاهدات والاتفاقات الدولية من خلال تطوير البنى التحتية وترميم البيوت وتوفير حلول سكنية للأسر الجديدة، وجمع الأموال اللازمة لهذا التطوير عملياً وبعيداً عن الوعود الجوفاء التي امتدت لسنوات طويلة.

كما طالبت المنظمات الدولية اللبنانية بالترتيب في إزالة المخالفات وإرسال لجنة مختصة لدراسة أزمة البيوت والسقوف المهترئة، والتفريق بينها وبين المخالفات الأخرى، خصوصاً أن استغلال عدد من النافذين فوضى البناء اللامرخص الذي استشرى مؤخراً في أكثر من منطقة في لبنان بحسب الأهالي، أساء إلى الحق البيديهي لمعظم اللاجئين في أن يتم تأمين مأوى لهم معقول إنسانياً، وأدى إلى استغلال فاحش في عمليات تأجير البيوت لعدد من السكان في عدة مبان استحدثت، خصوصاً أن العشرات من عائلات المخيم قامت بإصلاح منازلها، وهذه الإصلاحات شملت أكثر من 50 في المئة عمليات ترميم ما هو موجود، وبناء أسطح إضافية لحماية البيوت من السقوط وعدم تسرب المياه داخلها فيما استفاد البعض ممن يملك مقومات مادية إضافية من بناء طابق أو أكثر سواء للاستعمال الشخصي أو للاستفادة المالية (تأجير). لا سيما أن المنطقة العقارية غالبية الثمن وقيمتها التاجيرية مرتفعة، وكان ذلك سبباً في تحرك أصحاب الأرض للمطالبة بحقوقهم وقد جاء ذلك مع تحرك الدولة اللبنانية لإزالة المخالفات في عدد من المناطق ومنها مخيم ضبية، كما جاء على حساب الكثير من العائلات الفقيرة في المخيم.

سامر السيلوي

معقول، مما عرض للمخاطر الكثير من البيوت.

وما يميز مخيم ضبية عن باقي المخيمات الفلسطينية أنه الوحيد الذي حافظ على واقع العمراني منذ قيامه عام 1956، باقي المخيمات شهدت تطوراً في الأبنية، وإن كانت لا تتبع المعايير الهندسية المطلوبة، في حين أن مخيم ضبية عاش ظروفاً مغايرة، فرضتها جغرافيته السياسية التي لم تسمح له باستيعاب الزيادة الطبيعية لسكانه فتكدت فيه الهجرة سواء كانت داخلية - ضمن إطار البلد المضيف - أو خارجية، والجدير ذكره هنا أن هجرة لاجئي ضبية كانت قبل موجات الهجرة التي شهدتها المخيمات خلال ستة عقود ونيف من الزمن.

أراضي المخيم هي ملك للرهبانية المارونية، وقد وقع عقد الإيجار مع الأونروا عام 1953 (علماً أن مصادر تشير إلى أن الأرض مستأجرة منذ عام 1948)، والأونروا تكفلت بحسب العقد بتأمين منازل للاجئين وفق المواصفات المناسبة وبتأمين كل ما يلزم من خدمات، إلا أنه مع التكاثر السكاني لم تبادر الأونروا إلى بناء مزيد من المساكن، وعلى الرغم من الظروف الخاصة السياسية والجغرافية، لم توافق الوكالة الدولية لا في السابق ولا الآن على منح السكان بطاقات للتعريف بالسكن، وهو ما يجعل أي لاجئ في ضبية لا يملك أي وثيقة تؤكد حيازته للمنزل الذي يسكن فيه، وهو ما يعرضه للتنزاع القانوني سواء في الإطار الفردي العائلي أو الجماعي وهو المشكلة الأخطر في الظروف الحالية، وهذا ما طرحته المنظمات الحقوقية وطالبت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين - الأونروا بإيجاد صيغة للنهوض بالأوضاع السكنية لأهالي مخيم

بدأت الأجهزة المختصة في الدولة اللبنانية منذ أكثر من أسبوعين وبالتنسيق مع البلديات بحملة لإزالة المخالفات في عدد من المناطق اللبنانية، واستنكر عدد من الأهالي عملية إزالة الأبنية المخالفة، ومنها ما هو موجود في مخيم الضبية للاجئين الفلسطينيين شرق بيروت، حيث طرح الأهالي مشكلة ضيق الرقعة الجغرافية المخصصة للسكن على الرغم من الزيادة السكانية الطبيعية خلال 60 عاماً، ولجوء البعض إلى بناء سقوف جديدة للحد من مشكلة النش المزمنة نتيجة السقوف المهترئة بمرور الزمن، وتقايس الأونروا عن حل مشكلتها بعد وعود كثيرة قطعها المعنيون في الأونروا.

تحركت بعض المنظمات الحقوقية، فزار عدد منها المخيم الذي يقع شرق بيروت وأصدرت بيانات ذكرت فيها بعض الملاحظات منها، أن هناك عشرات المنازل ذات السقوف الآيلة للسقوط بحالة مزرية تشكل خطراً على حياة اللاجئين، لاسيما الأطفال منهم، وقد وافقت الأونروا على ترميم 25 منزلاً منذ أكثر من عام بعد القيام بكشف عليها واكتشاف أوضاعها الخطيرة، لكن لم يتحرك شيء بالموضوع على الرغم من مراجعات عديدة من قبل الأهالي، كذلك أن بعض العائلات لجأت إلى بناء سقوف بديلة فوق سطوح المنازل للتخلص من مشكلة النش المزمنة، لكن ذلك لا يمنع من خطر سقوط السقوف القديمة، بالإضافة إلى أن أصحاب الأرض لم يكونوا إيجابيين بالشكل المطلوب أمام مازق انخفاض سعر إيجار الأرض الذي تكفلت به الأونروا، كما لم تقم البلدية بالتسهيلات الكافية لأصحاب الأرض وللساكين من اللاجئين الفلسطينيين وللاونروا لتنفيذ تطوير

فعل الفصائل التي جرى تقديم عرض «الإدارة المشتركة» لها.

يفترض البعض أن هناك من لا يريد تقديم العون لحماس، ومشاركتها في تحمل تبعات أخطاء كانت هي المسؤول الأول عنها، لكن في الأمر ما هو أهم من ذلك وأكثر عمقاً، فوفق عدد من القيادات الفلسطينية في القطاع، فإن العرض الذي قدمته حكومة غزة، يرتكز أساساً على تقديم «حصّة وزارية» للفصيل الذي يوافق على دخول الحكومة، من «وزير» أو اثنين، ما يجعل الأمر بكليته أشبه بتعديل وزارتي يستدعي قوى جديدة إلى المشاركة، دون أن يعني ذلك، إعادة النظر في البرنامج والتوجهات، أو إيجاد شراكة فعلية في اتخاذ القرار.

يتحدث مسؤولون فلسطينيون هنا، عن أهمية المصالحة الوطنية الشاملة، مقترضين أن قيام حكومة من الفصائل في القطاع، سيدمر مساعي المصالحة الفلسطينية نهائياً، أقله سيضع عقبات جديدة في طريقها، لكنه من المؤكد سيقضي على التطلع إلى إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية.

يتردد أن هناك من أبلغ حماس بضرورة القيام بحل الحكومة التي قامت أصلاً وفق مخرجات أوسلو، ثم الشروع في البحث لتشكيل هيئة طوارئ وطنية، أو لجنة موسعة لإدارة شؤون قطاع غزة، وفق رؤية وطنية محددة وواضحة، لكن الردود جاءت في السياق المشار إليه سابقاً، وهو عرض المشاركة من خلال الحكومة القائمة، وهكذا انتهت الدعوة والاتصالات مع القوى إلى الفشل، حتى مع حرص قيادات في حماس على إبقاء الدعوة قائمة.

يقول قياديون فلسطينيون: إن المخاطر التي تتهدد القطاع جدية، والمسألة لا تقف عند الشكليات أو التشاؤم لتسجيل مكاسب محدودة، لا يمكن لمشاركة على طريقة تعديل الحكومة التي تقترحها حماس أن تحل المشكلة، أو حتى تفتح الطريق إلى حلول فعلية، كل ما سينتج عن سلوك كهذا هو زيادة التعقيدات القائمة في الساحة الفلسطينية عموماً، وفي غزة على نحو خاص، ولكن توجهاً فعلياً نحو شراكة وطنية حقيقية تبدأ بالبحث في مقومات هذه الشراكة، والأهداف المتوخاة منها، يمكن أن يحمل حلولاً فعلية، ويجنب القطاع كثيراً من المنزلقات، ومما يجري التخطيط له من أطراف عديدة.

عبد الرحمن ناصر



والمنظمات المعنية أن تتواصل مع السلطات المصرية لدفعها باتجاه فتح معبر رفح، بناء على المنطلقات الوطنية والقومية والإنسانية.»

ما هو جوهر في هذه التوصيات يتصل بما هو مطلوب من الحكومة الفلسطينية في غزة، وهو وفق التقدير «أن تجهد لإقناع كافة الأطراف الفلسطينية لإدارة قطاع غزة على قاعدة الشراكة الوطنية، وأن تعمل على تعميق الحوار بين كافة المكونات السياسية لمتين اللحمة الوطنية، وأن تضبط أداء المقاومة بالتوافق مع الفصائل الأخرى.»

### الإدارة المشتركة

سواء اتفقتنا مع ما جاء في التقدير أم اختلفنا كلياً أو جزئياً، فإن الاتفاق قائم نسبياً مع التوصية الأخيرة، حول ما هو مطلوب من الحكومة في غزة، هنا ربما يشير البعض إلى أن رئيس الحكومة سبق وبادر بالدعوة إلى قيام إدارة مشتركة للقطاع، ولم يلق تجاوباً من القوى الفلسطينية، وربما أن تجديد ذكر هذه التوصية، مرتبط ارتباطاً وثيقاً برد



مخيم الضبية

## ملف العدد

## مخالفات البناء.. مشكلة لبنانية «أصيلة»

إنها «قصة إبريق الزيت»، أو ربما «لعبة القط والغار»، أو ربما مجرد مشكلة «عويصة» من الطراز اللبناني الأصيل، لذلك يصعب حلها أو التعامل معها بشكل حاسم.. إنها ببساطة مشكلة مخالفات البناء وحملات القمع والهدم التي تلاحقها.

لا تكاد هذه القضية تختفي من وسائل الإعلام حتى تظهر مجدداً بفصول أكثر تعقيداً، ووسط صرخات من قبل المواطنين والمسؤولين الأمنيين على حد سواء، بين ضرورة الخضوع للقانون وهدم المخالفات، وصرخات المواطنين الراضين لهدم بيوتهم فوق رؤوسهم، تقف القوى الأمنية مريكة، تتحرك بحزم حيناً فتقوم بالهدم، وتراجع حيناً آخر إلى أن تتطور هذه المخالفات وتضم مساحات إضافية بشكل غير شرعي.

يمكن القول إن مخالفات البناء أخذت منعطفاً سلبياً منذ البداية، بعدما تسببت التدخلات السياسية والأمنية في حصول استنسابية بين المواطنين، إثر السماح لبعض المواطنين بتشديد منازل فوق أراض غير شرعية، والتصدي لمواطنين آخرين، وكذلك إثر هدم بعض البيوت لأن أصحابها فقراء ولا يملكون أي وساطات، بينما يقوم بعض «الحيثان» بتشديد عمارات من ثلاثة طوابق أحياناً بشكل غير شرعي من دون أن يواجهوا أي مشكلة.

أخيراً، انفجرت هذه المشكلة في أكثر من منطقة في لبنان، برزت في منطقة القاع في البقاع، وفي وطى المصيطبة في بيروت، وفي

طرابلس، ومناطق كثيرة، ويعزو الكثير من المراقبين انفجارها إلى قرار وزارة الداخلية.

وكانت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي قررت التخلي عن واحدة من المسؤوليات التي كانت تتولاها منذ سنوات، وأصدرت قراراً بكف يد الأمن الداخلي عن التعامل مع كل ما له صلة بمخالفات البناء على الأملاك الخاصة، ابتداء من 25 أيلول، ومنذ ذلك الحين بات قمع مخالفات البناء مرتبطاً بالمجالس البلدية واتحادات البلديات والسلطة الإدارية الممثلة بالمحافظين والقائمقامين، حيث لا وجود للبلديات، ولهذه السلطة حق الاستعانة بالقوى الأمنية متى وجدت حاجة لذلك، لكن ما أن صدر هذا القرار حتى بدأت حركة بناء مخالفة نشطة، إذ إن معظم البلديات، خصوصاً خارج المدن الكبرى، تفتقر إلى القدرة التنفيذية التي تتيح لها قمع المخالفات، فضلاً عن الحسابات العائلية والسياسية التي تحكم عمل معظم رؤساء البلديات، وتفرض عليهم غض النظر عن المخالفات.

وكان وزير الداخلية والبلديات مروان شربل أكد أنه «ليس من صلاحيات قوى الأمن الداخلي في الأساس متابعة موضوع رخص البناء، لكننا ساعدنا البلديات، والآن من واجب كل مسؤول أن يتحمل مسؤوليته»، وأشار شربل إلى أن «قوى الأمن الداخلي تتدخل في حال التعدي على الأملاك العامة أو إذا تلقت شكاوى من مواطنين، أو بناء على طلب من البلديات، فليقم رؤساء البلديات بعملهم وكل تقصير أو تعد

يحملون هم مسؤوليته»، وتابع شربل «العسكر مش مهندسين». لكن قرار وزير الداخلية تكليف البلديات قمع مخالفات البناء، لم يلحق ترحيباً من قبل بلدية بيروت التي تمتت عليه استثناءها من هذا التعميم وإبقاء هذه السلطة لقوى الأمن الداخلي، وتمنى رئيس بلدية بيروت بلال حمد على الوزير شربل استثناء مدينة بيروت بالنظر إلى ضخامة حجم المدينة الذي يبلغ 22 كلم مربع، والذي يفوق قدرة المراقبين الموجودين في البلدية على متابعة مخالفات البناء.

وذكر أن موضوع المخالفات في غاية الأهمية، حيث تعتبر بيروت المركز الأساسي للحركة العمرانية إلى جانب جبل لبنان، كما أن هناك اكتظاظاً سكانياً رهيباً في المدينة وكثافة في حركة البناء.

لذلك رأى حمد أنه ليس في مقدور بلدية بيروت القيام بهذه المهمة الموكلة إليها، وجمع المخالفات في كافة أنحاء المدينة بشكل مستمر، ولفت إلى أن العائق تجاه ذلك، يأتي من ناحية عدد الموارد البشرية المطلوب لإتمام هذه المهمة، ومن ناحية الفاعلية في قمع المخالفات، مشيراً إلى أن هناك تقارير بالمخالفات بدأت بالفعل تصل إلى بلدية بيروت ولم يكدمر أيام على قرار الوزير وذلك استغلالاً لعدم تدخل قوى الأمن الداخلي المباشر في مراقبة وجمع المخالفات.

وبالفعل فقد تجاوب الوزير مروان شربل مع ما طرحه رئيس بلدية بيروت وقرر إعفاء مدينة بيروت فقط من مفاعيل قراره، حرصاً منه على العاصمة

لتجنبها من الفلتان واستغلال الظروف والانسياق في مجال مخالفات البناء، لكن يبدو أن هذا الأمر لم يحل المشكلة بل فاقمها.

## فصل جديد

في وطى المصيطبة في بيروت، سجلت هذه القضية فصلاً قاتماً، فعلى مدى عقود طويلة كانت هذه المنازل غير الشرعية قائمة وموجودة ومحمية إذا أمكن القول، لكن اليوم حدثت تغييرات كثيرة، وقررت الجهات المعنية الاضطلاع بمسؤولياتها وإزالة المخالفات، فنسببت في «ثورة سكنية»، ومصادمات بين

الناس والقوى الأمنية انتهت إلى هدم البيوت بعد رفع الغطاء السياسي والطائفي عن المنطقة وفي ظل غضب السكان، هؤلاء أكدوا أن عائلاتهم كبرت في هذه المنطقة وأن لا أراضي يملكونها خارج هذا الحي، حي التنك الشهير، وسأل بعضهم «ما المشكلة في بناء سقوف مخالفة تؤوي عائلاتنا وعائلات أولادنا، طالما أنهم يبنون قصوراً مخالفة، ويسيجون الشوارع من حولها بوسائل مخالفة، وطالما أنهم يملكون البحر ويردمونه، ثم أليست سوليدير مخالفة، وأليست الكسارات التي تقضم الجبال مخالفة هي الأخرى.. لماذا تأتي الدولة على الفقير دوماً؟»

## غض النظر

تتساءل بعض العائلات عن سبب استهدافها من قبل القوى الأمنية دون غيرها بينما بعض التجار يقومون بالبناء غير الشرعي ويبيعونه من دون أي حملات قمع بحقهم.

ويرى هؤلاء أن الخطأ بدأ مع غض الأجهزة الأمنية النظر عن بعض المخالفات، مما شجع الآخرين على المخالفة، وما حصل أن القوى الأمنية تركت الناس تبني وتكبد خسائر ثم قامت بإزالتها.

في المقابل، يؤكد المعنيون بحملات القمع والإزالة أنه لو استمر البناء غير المشروع لتشوهت بيروت أكثر، لذلك لا يمكن السكوت أكثر عن حملات البناء غير الشرعي، كما أن معظم الذين شرعوا في البناء كانوا يتوخون الربح على رغم وجود حالات خلاف ذلك، وستجري ملاحقة جميع المخالفات وإزالتها عاجلاً أم آجلاً.



## صلاحيات البلدية

الآن، فالوضع مختلف، علينا التفرغ للأمور الأمنية الضاغطة، لا سيما تعقب الجرائم والتهديد الأمني، ومسألة مخالفات البناء كانت تأخذ الكثير من وقتنا وجهدنا، وباتت عبئاً علينا، لذلك، الفترة الضاغطة اليوم لم تعد تسمح لنا بذلك، لا سيما أن الأمر هو أولاً من صلاحيات البلديات، هذا هو الوضع الطبيعي الذي ينبغي أن يطبق».

لا شك أن قرار وزارة الداخلية يعزز سلطة البلديات ويعطيها الحق في ضبط المخالفات كونها سلطة تنفيذية، لأن هذا الأمر من صلاحياتها، وتبرر لوزارة القرار بالقول إن «قوى الأمن الداخلي سبق أن أخذت هذا الأمر على عاتقها، لأنه في عدد كبير من البلدات، لم تكن هناك بلديات، فاضطرت وزارة الداخلية لأن تتولى المسألة، أما

وبرأي المراقبين، فإن المخالفات التي يقوم بها البعض في منطقة البداوي هي التي أدت إلى هذا التوتر، حيث تشهد المدينة «عمليات منظمة» لبناء أبنية سكنية دون إذن من الدولة اللبنانية، وتحت إشراف وحماية من العناصر المسلحة في المدينة التي يحتضنها أحد التيارات السياسية بشكل علني، وتتركز هذه الورش في المناطق التي تشهد اكتظاظاً سكانياً في ظل تزايد النازحين السوريين في هذه الأحياء مثل «وادي النحلة» و«حي التنك»، هذه المخالفات التي لم تبدأ خلال الفترة الأخيرة تدور حولها تساؤلات كثيرة عن سر هذا التصادم مع المخالفين بعد التغييرات التي حصلت في قيادة قوى الأمن الداخلي وحول إذا ما كانوا يحظون بتغطية رسمية وحزبية.

في السابق، حاولت القوى الأمنية قمع هذه المخالفات بشتى الطرق المتاحة، غير أنها أجبت بإقفال الطرق بالإطارات المشتعلة، إطلاق الرصاص على القوى الأمنية الموجودة في المنطقة، لذلك فهي تتردد اليوم في التحرك من أجل قمع المخالفات.

### تسويات محتملة

أمام إصدار الدولة على قمع المخالفات، يبرر الكثير من المواطنين بناءهم بشكل مخالف للقانون، ويؤكدون غياب السلطة والقانون وتهميش مناطقهم لسنوات، وهو ما يدفعهم إلى البناء بشكل غير شرعي لتأمين منزل لهم ولأبنائهم في بلد تغيب فيه كل الحقوق وترتفع فيه أسعار الشقق والأراضي بشكل خيالي، بحيث أصبح لا مكان فيه للفقر ولمحدود الدخل.

لكن هل يمكن أن يبرر ذلك عمليات البناء غير الشرعية التي تغتصب أراضي الدولة وتنتهك القوانين؟ البعض يعترف بأنه أخطأ ويطلب بتسويات معينة بدلاً من قرارات الهدم إن كان حال البناء يسمح بذلك، علماً أن قمع المخالفات يسمح بدخول 700 مليار ليرة إلى إيرادات الدولة.

إعداد هناء عليان

«لن يناشدوا أحداً، ولن يطلبوا من أحد، كما لن نهجم أو نشكر أحداً، ولا سيما المسؤولين، إلا بعد تحقيق مطالبنا المتمثلة في إزالة المخالفات، ولا سيما منها التي شيدت أخيراً، واستثناء بلدة القاع من قرار وزير الداخلية، لنستطيع كأصحاب حق التحرك، والطلب من القوى الأمنية قمع المخالفات دون المرور بأحد من المسؤولين المحليين، والطلب من القضاء التشدد بحدود العقوبة القصوى بحق المخالفين، ومن قيادة الجيش جعل بلدة القاع منطقة عسكرية خاضعة لسلطته، وتمكينه من مؤازرتنا لضبط الأمن وقمع المخالفات».

ميلاد رزق؛ رئيس بلدية القاع، رأى أن المسؤول عن تلك التعديلات والخلافات الحاصلة هو «الدولة اللبنانية، التي لا تنفك تهمل ملف فرز أراضي البلدة، لتتركه كفتيل فتنة بين أبناء المنطقة، وفي كل مرة تستند في تقاعسها إلى ذرائع وحجج مختلفة، آخرها الوضع الأمني»، أما العراسة فرفضوا هذه الاتهامات، مؤكداً أنهم يبنون في أراض تعود لهم ولأجدادهم.

أما في طرابلس، وفي ظل الفتان الأمني، فقد عادت قضية مخالفات البناء إلى الواجهة، بعدما كان اتخذ قرار بقمعها، وبسبب الأوضاع الأمنية الصعبة التي تتخبط فيها مدينة طرابلس، عاد أصحاب هذه الأعمال المخالفة ليعززوا مخالفاتهم، وعمل بعضهم على بناء شقق على أسطح أبنية لا يملكون فيها شيئاً، مهددين قاطنيتها بالسلاح، والأخطر أن كل هذه المخالفات تتم على مرأى ومسمع من القوى الأمنية التي لا تحرك ساكناً، لاعتبارات تتعلق بالتركيز أولاً على خطوط التماس بين المتقاتلين في مختلف الشوارع والأزقة، وثانياً لوجود قرار من وزير الداخلية بكف يد قوى الأمن عن ملاحقة المخالفات على الأملاك الخاصة، علماً أن بعض الأبنية التي يجري البناء فوق سطوحها ليست صالحة للبناء، وأساساتها ضعيفة، حتى أن بعضها آيل للسقوط.

وعلى الرغم من الدعاوى القضائية المقامة لدى النيابة العامة بين القاطنين وأصحاب المخالفات، إلا أن القيميين على التبليغ وتوقيف الأعمال لم يحركوا ساكناً، خوفاً من انفجار الأوضاع على الأرض.



انفجر الوضع الأمني بين أهالي القاع وأصحاب ورش البناء المخالفة في منطقة المشاريع وبين أهالي عرسال، حيث من المعروف الخلاف القائم بينهم وبين القاعيين حول ملكية الأراضي وتداخلها، علماً أن حركة البناء غير الشرعي انفجرت بشكل كبير حتى أن أحدهم قرر الانتهاء من صب سقف المنزل في ليلة واحدة، والمفارقة أن البعض يعمد إلى خدع كثيرة، منها نصب خيم كبيرة على أساس أنها خيم للاجئين السوريين ويقومون تحتها ببناء جدران إسمنتية، يليها سقف، وبعد ذلك تنزع الخيم، لتبقى محلها المنازل غير المرخصة، وكثير ليسوا من أهالي القاع بل يبنون على أراض للقاعيين إما لأنهم مغتربون أو لأنهم لا يستخدمونها.

جراء ذلك، نزل عدد من أبناء بلدة القاع وقطعوا الطريق الدولية احتجاجاً على أعمال البناء والتعديلات في مشاريع القاع، مشددين على أن قرار وزير الداخلية والبلديات بسحب صلاحيات قمع مخالفات البناء من قوى الأمن الداخلي، وتسليمها للبلديات، سمح بهجمة تعديلات واسعة من قبل العراسلة على أراض غير مفرزة، وصلت حد 150 بناء في غضون شهر، أضيفت إلى نحو 800 بناء منذ 30 سنة، البيان الذي تلاه المحامي بشير مطر شدد فيه أهالي القاع على أنهم

هدم العقار المخالف من قبل القوى الأمنية أو التراجع في حال كان السكان «مدعومين» أو ربما مسلحين، وإذا تنوع مخالفات البناء، يمكن حصرها ببناء من دون رخصة، أو التلاعب بالأمتار، أو بالبناء على أرض ليست مخصصة للبناء أصلاً ولا سنداً لها أو غير مفرزة، وهناك تعديلات كثيرة على المشاع لا تستطيع البلديات التصدي لها.

منذ أن أصدر وزير الداخلية مروان شربل قراره المتعلق بحصر مهمة مراقبة مخالفات البناء بالبلديات،

ومن الملاحظ أن الجهات المعنية عادة ما تتغاضى عن المخالفات لوقت طويل لتعود بعد ذلك وتبدأ حملة قاسية لإزالة المخالفات.

شمالاً وجنوباً وبقاعاً وفي الضواحي، تكثرت المخالفات وهي أكثر بكثير من تلك الموجودة في بيروت، ومنذ مدة، اشتعلت المشكلة عينها في البداوي في الشمال، بسبب قمع مخالفات بناء، وسرعان ما هدأت قليلاً من دون حل جذري.

وها هي اليوم تشتعل في القاع وفي وطى المصيطبة، والنتيجة إما



## مصر: حقائق مذهلة عن اتصالات «الإخوان» بالأميركيين والأتراك والخليجيين

والصينية التي تنذر بمواجهة اقتصادية وسياسية وعسكرية، مما يعني أن تسليم المنطقة لجماعة «الإخوان» وحلفائهم سواء على مستوى الأنظمة، أو الجماعات «الجهادية» الذين هم في النتيجة من صلبهم، كفيل بإراحة الأميركيين وإشغال وإنهاء كل من لديه نية بخصومه وعداء لواشنطن وتل أبيب. وفي خارطة الطريقة الأميركية - «الإخوانية» كانت هناك محطة بارزة بالاهتمام، وهي من أهم المحطات الاستخباراتية، حيث جرت عدة لقاءات بين المخابرات الأميركية ومسؤول التنظيم الدولي لـ «الإخوان» في تركيا، في مشاركة الاستخبارات التركية، ليكون من بعدها كل هذا

لهذه المصالح، وترويضها في هذا الاتجاه، وهم (أي الإخوان) قدموا المثال الصالح أميركيا في هذا الاتجاه باستيلائهم على نتائج الانتفاضة الشعبية في تونس، وفي سلوكهم في ليبيا، بعد إطاحة الحلف الأطلسي بالعقيد معمر القذافي، وبانخراطهم الدموي في المؤامرة الكبرى ضد الدولة الوطنية السورية. إذا، لقد حسم الأمر الأميركي بالاعتماد على «الإخوان» في مصر وتنظيمهم العالمي، خصوصا أن واشنطن كانت قد بدأت بتغيير المسار الاستراتيجي لسياستها الخارجية، وتحديدا لجهة تكثيف العمل والجهود لمواجهة الأخطار الروسية

قد تفاجئهم في أي لحظة، لذلك بدأوا ينفذون يدهم من العهد المتهاك ويفتشون عن البديل، فوجدوا ضالتهم في هذه الجماعة التي تملك حسب الدوائر الاستخباراتية الأميركية شرها غريبا للسلطة، فكانت الاتصالات والمباحثات «الإخوانية» - الأميركية التي سارت سرا وأحيانا علنا في كل الاتجاهات، وخلصتها كانت استعدادا «إخوانيا» أذهل حتى الأميركيين بالحفاظ على المصالح الأميركية و«الإسرائيلية»، وحماتها ليس في مصر وحدها بل في المنطقة، مع العمل على تطويع حركات الإسلام السياسي أو ما تسمى «الجماعات الجهادية» وفقا

كانت تجري برعاية وزارة الخارجية الأميركية والسفارة الأميركية في العاصمة المصرية. كان واضحا لدى الأميركيين، كما أظهرت الوثائق، أن عهد حسني مبارك استهلك، وأن نقمة شعبية واسعة عليه

في وقت يتواصل تنفيذ خارطة الطريق التي بدأتها القوات المسلحة المصرية، بعد الانتفاضة غير المسبوقة في التاريخ للشعب المصري في 30 يونيو/ حزيران الماضي، والتي أدت إلى اعتقال الرئيس «الإخواني» محمد مرسي، وحل الجماعة فيما بعد، نتيجة تعنتها وإصرارها على حقها وحدها في إدارة الدولة والمجتمع دون شرط أو رقيب أو حسيب.. في هذا الوقت بدأت تتكشف الكثير من الحقائق حول سلوك «الإخوان المسلمين» وفق فقه «التمكن» للسيطرة، حيث تبين الوثائق أن جماعة «الإخوان» لم يحسموا أمرهم بشأن المشاركة في انتفاضة 25 يناير 2011 إلا في الأيام الأخيرة، حيث أكد أن مبارك حتما إلى زوال، كما تبين أن قيادة «الإخوان» كانت على تواصل دائم مع واشنطن منذ العام 2005، لتتكثف الاتصالات عام 2010، حيث تبين أنها

66  
لدى القضاء المصري تسجيلا لاتصالات بين مرسي والمخابرات الإسرائيلية» وأما الأميركية.. وبعض محاكماته تتم على أساسها

66

## الفوضى تحكم ليبيا.. وتؤجج صراعات المليشيات

إقليم من الثروة النفطية، فيما المناطق المنتجة للنفط، ترى قبائلها أنها الأحق بالثروة، وتريدها لنفسها. صراعات ومعارك ومشاكل دائمة لا حدود لها، وفي كل فترة تقوم مليشيا جديدة، تتولد من رحم مليشيا قديمة، تتاجر بكل شيء، بالأسلحة: من رصاص البنادق، مرورا بالصواريخ،

وحروب الأقاليم والمدن والمناطق، بشكل لا يمكن التكهن بنهاية قريبة لها. حالة لا استقرار مفاجئة تشهدها ليبيا على حد وصف وزير خارجية عربية سابق، فهناك خلافات وصراعات، وفرط تحالفات ونشوء أخرى حول حكومة علي زيدان، وهناك صراعات قاتلة حول حصة كل

ثمة إجماع على أن ما يجري في ليبيا، هو الفوضى الشاملة، التي تطل كل نواحي الحياة والمجتمع والدولة الليبية، وتبدو الأمور حسب وصف المراقبين، وكأن هذه البلاد زاهية نحو التقسيم، حيث كل قبيلة، وتيار، ومليشيا، تريد حصتها ونصيبها من الثروة وكعكة السلطة، فتوسعت الإنقسامات والمشاكل،

## قراءة في المواقف السعودية

الرياض - الثبات

«لماذا اعتذر السعوديون عن قبول عضوية المجلس؟» القرار السعودي كما يبدو يتجاوز مسألة الاحتجاج العلني - «الشعراتي» إلى أغراض أخرى قد تترتب عليها مكاسب أكبر.

على مستوى صنع القرار، يبدو الموقف السعودي نتاج اندماج مدرستين سياسيتين تحكمان تفاعلاتها الدولية مؤخرا: التقليدية منها التي تفضل العمل بهدوء خلف الكواليس العامة، من دون أن تظهر إلى العلن، وأثبتت تحقيق مقدار واضح من النجاح، والثانية التي فرضتها ظروف سياسية دولية في العقد الأخير، دفعت المملكة إلى المبادرة عبر الدبلوماسية المتعددة الأطراف للفت الانتباه نحو مواقف محددة، وتعظيم الدور السياسي من خلال الدبلوماسية العامة في إطار أروقة الأمم المتحدة التي كانت في شكل ملاحظ مركزا لنشاط المملكة الدبلوماسي المتعدد الأطراف مؤخرا.

عضوية مجلس الأمن غير الدائمة في شكلها الحالي إن لم تتوافر لها المقومات الكافية لضمان النجاح، تصبح عديمة الجدوى في الحالات العادية، إن لم تضع الدولة ومصالحها في دائرة الضوء السلبي، وهذا الأثر المحدود بالنسبة إلى دولة مثل السعودية في المجلس ليس أمرا يمكن قبوله في هذه المرحلة، خصوصا أنه وارد جدا لأسباب عدة، بغض النظر عن «آلية العمل المعتمدة» التي تحتاج إلى إصلاح، فعالية دول العالم في الجمعية العامة تعبر في شكل واضح عن امتعاضها الدائم من نظام مجلس الأمن، وتدعو دائما إلى إصلاحه، وغني عن القول إن المملكة خاضت السباق للوصول إلى المجلس وهي تعلم مسبقا هذه

الإشكالات في آليات العمل، كما أنها كانت تنتقدها في الوقت ذاته الذي تخوض سباقا «مع الذات أحيانا وقيل كل شيء» استعدادا للوصول إليه.

إلا أنه كما يبدو للمملكة مشكلة مع العقيدة السياسية لإدارة الرئيس الأميركي أوباما أكبر منها مشكلة مع نظام مجلس الأمن، ومع حلفاء مثل رئيس البيت الأبيض بوضعه المشلول حاليا «داخليا قبل أن يكون خارجيا»، وخصوم مثل روسيا والصين، تتضاءل الفرص أمام المملكة لتحقيق أي من تطلعاتها داخل مجلس الأمن.

في المقابل، فإن الهند والبرازيل وألمانيا وجنوب أفريقيا وغيرها من الدول الصناعية البازغة على الساحة، تحاول قيادة توجه يوسع الصلاحيات ويكسر الاحتكار للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، وتستغل الشلل الواضح لنظام المجلس الحالي في حل الأزمات الدولية، لتقود حراكا لتوسيع مجلس الأمن للضغط من أجل تحقيقه بحلول العام 2015، ودخول السعودية في هذا المعترك الآن، والزمخ الذي يعطيه انسحابها، ليس فقط محاولة للضغط من أجل القضية السورية وحسب، إنما أبعد من ذلك أيضا في محاولة لترحيل استحقاقها السياسي في المجلس إلى ما بعد 2015، ليكون أكثر نفوذا وتأثيرا وفقا لمتغيرات المرحلة المقبلة.

في المحصلة، ومن باب القراءة الجديدة: قد لا يبدو الموقف السعودي انسحابا سلبيا بقدر ما هو محاولة لتحويل فشل مجلس الأمن السياسي إلى مكسب سياسي للمملكة، خصوصا أن التجارب المختلفة لدول كثيرة في مجلس الأمن لم تكن ذات تأثير فعال كما ينبغي في خضم الأحداث، ولم تترك بصمة حقيقية على المجلس.



آثار سيارة مفخخة في مدينة بنغازي (أ.ف.ب.)

## المحاصصة تحكم الخلاف بين الأحزاب التونسية.. وتغطي تنامي الجماعات المسلحة

الشريط الدموي من سورية إلى مصر، الذي دخل عليه حلفاء «الإخوان» والجماعات الإرهابية المسلحة، خصوصاً قطر والسعودية في حلف غير مقدس، لتغيير وجه المنطقة بما يخدم المصالح الأميركية - الصهيونية، وإنهاء كل أشكال المقاومة ضد العدو الصهيوني، أو تطويع بعضها بمختلف الإغراءات.

وفي الوقائع، فإن لدى المخابرات العامة المصرية الآن، تسجيلات مذهلة عن الاتصالات التي كانت تجري بين الرئيس المعزول محمد مرسي ومرشد «الإخوان» وقيادات «إخوانية» مصرية ومسؤول التنظيم الدولي لـ«الإخوان» الهارب إلى تركيا، والمخابرات التركية و«الإسرائيلية» والأميركية، بدأ يتسرب الكثير منها إلى وسائل الإعلام العالمية والمصرية.. وجزء من المحاكمات التي تجري الآن لمرسي وقيادات «إخوانية» تتم على أساسها.

محمد شهاب

## سات والقبائل

وحتى الدبابات، وسماصرة الخليج وتجار السلاح، جاهزون للشحن بأدوات القتل إلى سورية أو العراق أو الصومال.. أو إلى أي مكان في العالم.

ورؤوس التكفير أيضاً لهم دورهم، باستغلال البؤس والفوضى الليبيين، لشحن المواطنين الفقراء، إلى أراضي «جهادهم» في بلاد الشام، أو أفريقيا، كالصومال ومالي، حيث تفيد الوقائع عن مقتل آلاف الليبيين في معارك العصبية البدوية الخليجية.

ويصف وزير الخارجية العربي السابق واقع الحال بين قوى سلطات الأمر الواقع في ليبيا، ويشدد هنا على كلمة «سلطات» بما معناه جمع سلطة، حيث هناك سلطة في برقه، وأخرى في بنغازي، وثالثة في طرابلس الغرب وهلم جرا، بالإضافة إلى عدد من المليشيات المتناحرة، على الثروة والسلطة.. والنهب في أكثر من مكان، وكل تحت اسم «أولية» وغرفة عمليات، وكل طرف يريد أن يكون له دور ومكانه وحصته.

ويشهد المسؤول العربي السابق، على أن أخريدع الصراعات الجارية في ليبيا، هو ما يجري الآن من مفاوضات، تقوم على معادلة إسقاط حكومة علي زيدان، لتبرير قرار حل ما تسمى «غرفة عمليات ثوار ليبيا».

باختصار ثمة سؤال ملح يقول هذا المسؤول: من يحكم ليبيا اليوم؟

هل هي المليشيات؟ هل هو المجلس الوطني، أم الحكومة، أم القبائل؟

إنها الفوضى.. حتماً الفوضى التي قد لا نجد إجابة أو حلاً لها في القريب العاجل، إلا إذا عادت مصر وشهدت استقراراً، وقامت فيها حكومة قوية ذات هوية قومية واضحة لا لبس فيها.. حينها سيكون التأثير على مجمل المنطقة العربية، وربما على آسيا وأفريقيا.

أحمد الطيش



مظاهرة وسط العاصمة التونسية مطالبة برحيل الحكومة (أ.ف.ب.)

حكومات دول المغرب لمواجهة ما يسمى «الإرهاب»، ولكن الخلافات الداخلية تشغلهم جميعاً، في الوقت الذي «تحدّر» فيه السفارات الأميركية في تلك البلدان من استمرار مسلسل الاغتيالات السياسية بهدف جذب الأنظار بعيداً عن مواجهة الأخطار الحقيقية التي تترصص بشعوب المنطقة، وتهدد كياناتها بالفوضى وإعادة التقسيم.

يفسر المحللون والسياسيون ما يجري على الساحة التونسية بأنه تكرار للتجربة المصرية، وبأملون بإزاحة «حزب النهضة» عن السلطة على غرار استبعاد جماعة «الإخوان المسلمين»، ولكن الوضع الحالي في تونس مشابه للوضع المصري من دون إسقاط حكم «الإسلاميين»، في تطور مغاير للأحداث وتبعاً لسيناريو مختلف بالشكل.

ففي نهاية الأمر، ستؤدي تلك الأحداث إلى تعميق الفجوة بين أبناء الشعب في كلا البلدين، وتضعيد وتيرة الاعتداء على القوى الأمنية، فتكون النتيجة واحدة في كلتا الحالتين، سواء تربع «الإسلاميون» على رأس السلطة أو العلمانيون، وهذا ما يبرهن على أن تبديل الخطابات السياسية هو في الواقع مجرد تبديل في الشكل والأدوار، لا أكثر ولا أقل، بينما تبقى الأزمات على حالها من التوتر والتضعيد.

عدنان محمد العربي

الرسمية للحوار الوطني». يبالغ المراقبون في تقييم الطروحات المتبادلة بين مختلف الأحزاب التونسية، وتعظيم شأن النقاشات والحجج التي تبرر الانقسام والفرقة، فهي في الواقع لا تعدى خطابات المحاصصة، التي تسود في معظم الدول التي تشهد صراعات مماثلة على السلطة، بهدف تقاسم مصادر الثروة الوطنية، ومراكز النفوذ السياسي والاقتصادي، فإن «جبهة الإنقاذ» المعارضة تشكل من 26 حزباً وتجمعاً وحركة، لا يجمع بينها سوى المطالبة بالحصص، واحتلال المواقع الرسمية، والحصول على امتيازات خاصة لا علاقة لها بمطالب المواطنين الذين تدعي هذه الأحزاب تمثيل مصالحهم العامة.

وتحت غطاء هذا التسابق على المكاسب الضيقة، تنجح دوائر الاستخبارات المعادية للعرب والمسلمين في إنعاش الحركات المسلحة، ونسبها إلى «تنظيم القاعدة» الافتراضي، ونعتها بالإرهاب الدولي، بينما هي تهدد فقط أمن دول المنطقة، خصوصاً في المغرب العربي، حيث يتجه الوضع الداخلي في الجزائر نحو التصادم بمناسبة اقتراب الانتخابات الرئاسية، ورفض المعارضة الجزائرية، وعلى رأسها قوى الإسلام السياسي، ترشيح الرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة لولاية رابعة.

تكثر الدعوات للتنسيق بين

أسابيع، ولكن الخلافات القائمة تتجاوز مسألة بقاء الحكومة إلى اتهام الترويكا الحاكمة، و«حزب النهضة» بالتحديد، بالمطالبة والتسوية من خلال تشجيع مسلحيها على الانتشار العلني في الشوارع، والتساهل مع المنظمات الجهادية الأخرى، بهدف إطالة أمد استفرادها بالسلطة.

وبحجة الحفاظ على الأمن، واستمرارية عمل المؤسسات الانتقالية، تصر الحكومة المؤقتة على عدم الاستقالة قبل حل المسائل الخلافية، والتصديق على الدستور الجديد، والتحصين للانتخابات العامة، وهذا بحد ذاته أمر يستحيل إنجازه خلال أسابيع معدودة، كما تخشى المعارضة أن يستغل «حزب النهضة» فرص التسوية والتعطيل لضمان إشراف الحكومة المؤقتة على كافة التحضيرات لما بعد الفترة الانتقالية، وتوظيفها لصالح استمراره على رأس السلطة.

وعليه، فإن الثقة معدومة بين أطراف النزاع من البداية، الأمر الذي سينعكس سلباً على جلسات الحوار، ولكن الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، حسين العباسي، يبني عليها الأمل الكبيرة، إذ علق على افتتاح المفاوضات في جلسة مغلقة، يوم الجمعة الماضي، بقوله، «اليوم يعتبر موعداً مهماً في تاريخ تونس وإن العالم بأسره في انتظارنا وينظر إلينا ملياً عسانا ننجح، وها أننا نجحنا في الوصول إلى الجلسة

على نسق ما يجري في معظم بلدان «الربيع العربي» المزوم، رغم تغير هوية القوى السياسية، وتبديل أدوارها في كل بلد على حدة، تسير الأوضاع في تونس من سيء إلى أسوأ، ففي جوهر الموضوع، لا توجد أي مؤشرات نحو الانفراج في المدى المنظور، ولا يبدو أن العملية السياسية، كما رسمتها خارطة الطريق المتفق عليها بين جميع الأطراف، ستؤدي إلى إنقاذ البلاد من مصيرها البائس، الذي يحمل المزيد من الانقسام العمودي للشعب التونسي، وتغييب دور المؤسسات الدستورية، وانتشار الفوضى، وتوسع دائرة العنف الأهلي.

فقد تنامي نشاط الجماعات المسلحة، المدعومة بالمقاتلين القادمين عبر الحدود الليبية من مالي وبلدان أخرى، تحت غطاء العجز السياسي الذي تتخبط فيه جميع القوى السياسية التونسية، في المعارضة والحكومة على السواء، فقد تعزرت جلسات الحوار التي بدأت الأسبوع الماضي، تحت وطأة الأحداث الأمنية في الوقت الذي تراجعت فيه الحكومة عن تعهداتها بالاستقالة مع بدء الحوار.

وعلى الأثر، نظمت كبرى أحزاب المعارضة مظاهرات شعبية تطالب رئيس الحكومة المؤقتة، علي العريض، بأن يلتزم فعلياً بالاستقالة حكومته في الأجل المنصوص عليها في خارطة الطريق، أي خلال ثلاثة

## دولي

## لتدمير السلاح التكفيري قبل «جنيف - 2»

بدأ الغزو الأميركي للعراق بحجة تدمير سلاح الدمار الشامل «المزعوم»، وتم غزو أفغانستان للقضاء على سلاح «الإرهاب» المتمثل بـ «طالبان» و«القاعدة»، وتم توقيع الاتفاقات الدولية، خصوصاً بين أميركا وروسيا حول تحجيم وتدمير السلاح النووي والكيميائي والبيولوجي وغيرها من الأسلحة الفتاكة.

لقد اتفق الروس والأميركيون بموافقة سورية على تدمير السلاح الكيماوي السوري، وبدأ التنفيذ بشكل قياسي وإيجابي، لأن هذا السلاح يهدد أمن العدو «الإسرائيلي»، ويهدد أمن الغربيين والأميركيين إذا وقع في أيدي الإرهابيين التكفيريين، ولو أن هذا السلاح يهدد الشعوب العربية والإسلامية فقط لما تحركت أميركا والغرب ومجلس الأمن لتدميره، فالأميركيون وحلفاؤهم الغربيون لا يتحركون إلا إذا تهددت مصالحهم وأمنهم القومي.

استولد البريطانيون «الفكر التكفيري» منذ أكثر من مئتي عام عبر الفكر الوهابي، الذي ظهر كإسلام بينغي التوحيد وتطهير الإسلام من الشوائب، فكانت نتائجه إبادة الآثار الإسلامية، وغسل الأدمغة وتلقيحها بفكر ساذج ومسطح، أفرغ الإسلام من جوهره ومضمونه الإنساني والفكري والسلوكي، وأعقب هذا الفكر نسخة جديدة تلبس البدلة وربطة العنق في أوائل القرن العشرين، عبر جماعة «الإخوان المسلمين»، الذين أطلقوا مصطلح «الجاهلية الحديثة» على المجتمعات الإسلامية، واتخذوا العنف والاعتقالات طريقاً لنشر أفكارهم بدل الحوار والموعظة الحسنة.

بعد الغزو السوفياتي لأفغانستان بدأت محنة الإسلام الحقيقية عندما استولد الأميركيون والماسونية العالمية «الفكر التكفيري» الذي يدمر من يحمله ابتداءً، ثم ينتشر هذا الوباء ليصيب مجتمع الذين يعيشون فيه، وينتقل بالعدوى والتأمر إلى المجتمعات الأخرى بعنوان خادع هو «الجهاد في سبيل الله»، عبر قتل المسلمين، وتخريب الدول ومصادرة الثروات، وإشعال الفتن المذهبية والطائفية والقومية، والأسوأ من كل ذلك

هو تحريف الفكر الإسلامي، ليصبح الزنا طريقاً لـ «الجهاد وتحريم الشعوب»، وصولاً إلى العدالة الخادعة، ويصبح القتل وسفك الدماء طريقاً لنشر الدعوة الإسلامية، والأكثر خطورة أنهم يعلنون اتباع السلف الصالح وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)، لكنهم يقومون بما لم يفعله الرسول الكريم (عليه الصلاة والسلام) ولا الخلفاء من بعده ولا الصالحون.. فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يكفر أحداً حتى من جاهره العدا، بل تعامل معه باللين والرحمة، وبعد فتح مكة قال لأعدائه الكفار: «أذهبوا فأنتم الطلقاء».

لم يقتل مسلماً، وقاتل من أجل أن يتعبد الناس ويؤمنوا بالإسلام وبالله سبحانه وتعالى، ولم يقتل كافراً نطق الشهادتين، حتى لو كان كاذباً أو مخادعاً، فعليه بالظاهر والله سبحانه يحاكم على الباطن.. فكيف يقوم التكفيريون بقتل المسلمين الذين يصلون ويصومون، وهم من أهل السنة والجماعة، وداخل المساجد؟!

الفكر التكفيري سلاح الدمار الشامل، إنه أخطر من السلاح النووي «الإسرائيلي»، وأخطر من الكيماوي والأسلحة البيولوجية، وأخطر من الغزو الأميركي أو الاحتلال «الإسرائيلي»، يدخل كل بيت ويسيطر على الإنسان فيجعله آلة

66

محرقة التكفير ستشعل كل الساحات والدول عاجلاً أم آجلاً.. ولن يستطيع أحد إطفاء النار بعد إشعالها

66

متحركة للقتل والتكفير وهي لا تعلم، بل الأسوأ أنها تظن فعلها عملاً صالحاً تدخل فيه الجنة عبر ذبح الأبرياء واغتصاب النساء وتدمير المساجد والكنائس!

لا بد من البدء بحصار الفكر التكفيري لإنقاذ حامله أولاً، وإنقاذ الإسلام من التلوث الفكري، واستنقاذ الإنسانية من هذا الفكر العنصري المنحرف.

لقد شهد التاريخ فكراً عنصرياً تمثل بالنازية الألمانية والفاشية الإيطالية والتمييز العنصري في جنوب أفريقيا، والعنصرية الصهيونية في فلسطين، وتصدت الأمم المتحدة والرأي العام الدولي ومنظمات حقوق الإنسان لمحاربة هذا الفكر ورعاته الذين ينشرونه في العالم.. فهل تبادر الهيئات الدولية والمؤسسات الدينية الإسلامية من الأزهر الشريف إلى قم إلى النجف إلى جميع المؤسسات الفكرية والثقافية والإعلامية للبدء بمحاصرة هذا الفكر المتوحش والعنصري الذي أشعل الساحات العربية، وأطفأ الأنوار وطعن الإسلام، وحاصر كل إبداع وثقافة وفن ويريد تعميم التخلف والجاهلية المخططة أميركياً وصهيونياً، والممولة من بعض الخليج العربي لتدمير الأمة من الداخل؟

إن لم تبدأ هذه الإجراءات قبل مؤتمر «جنيف - 2» فلا معنى للحل السياسي تحت ظلال الفكر التكفيري الذي أنهك مصر في السبعينات، والتي بدأ فيروس التكفير فيها وانتقل إلى الجزائر، فارتكبت المجازر فيها، ثم إلى أفغانستان والعراق، وبعدها إلى سورية، وها هو يصل إلى تونس وليبيا.. فهل ينتظر البعض في الغرب والعرب أن يصل وباء التكفيريين وأسلحته ومجازره إليهم حتى يتحركوا؟

إننا نعتقد أن محرقة التكفير ستشعل كل الساحات والدول عاجلاً أم آجلاً، ولن يستطيع أحد إطفاء النار بعد إشعالها.. فهل يبادر العقلاء والمؤمنون الحقيقيون للتصدي لهذا الوباء التكفيري؟

د. نسيب حطيح

## «إسرائيل» في مواجهة انعكاسات الأزمة الاقتصادية الأميركية

لـ «إسرائيل» بعد أن قلصت جزءاً من المساعدات العسكرية إليها، وقررت خفض المعونة لمصر، وما يعنيه ذلك من انعكاسات سلبية على اتفاقية كامب ديفيد، خصوصاً إثر الصراع في الكونغرس حول الميزانية وطلب إدارة باراك أوباما المزيد من الاستدانة لتأمين سداد استحقاقات الديون الكبيرة ونفقات المؤسسات الحكومية الأساسية.

ومن الطبيعي أن يؤدي كل ذلك إلى احتدام النقاش «إسرائيلي» بشأن تداعيات هذه الأزمة على مكانة أميركا في الحلبة الدولية، واستطراداً على مكانة «إسرائيل»؛ التي تستمد قوتها من قوة أميركا ونفوذها، وقد جاءت التطورات الدولية الأخيرة، التي توشح إلى دخول العالم في مرحلة توازن دولي جديد يضع نهاية للهيمنة الأميركية الأحادية على القرار الدولي، لتزيد من هذا القلق وتفقد «إسرائيل» نعمة الغطاء الدولي الكامل الذي وفرته لها هذه الهيمنة.

حسين عطوي

ثلاث مسائل حيوية بالنسبة لوجودها ومصدر قوتها وهي:

1- ارتفاع كبير وغير مسبوق في الهجرة المعاكسة، مقابل تراجعها الكبير من الخارج، لأسباب اقتصادية واجتماعية، وتشير تقارير ودراسات أكاديمية «إسرائيلية» إلى أن نحو 26 ألف «إسرائيلي» غادروا البلاد كل عام، خلال السنوات الأربع الماضية.

2- تقلص الصناعة العسكرية، وهو ما عبر عنه بالاستعداد لتسريح عشرة آلاف مستخدم في المؤسسة العسكرية.

3- زيادة في عوامل العجز عن شن الحرب، فتوفير نفقات الحرب والتعويض على الخسائر الناجمة عنها، يشكل أحد العوامل التي يجب ضمانها «إسرائيلياً» لشن أي حرب، ومعلوم أن أحد أسباب امتناع أميركا عن شن الحرب على سورية، هو العجز عن توفير نفقات وتكاليف هذه الحرب.

4- ازدياد القلق «الإسرائيلي» من أن يؤدي ذلك إلى دفع أميركا إلى تقليص المزيد من مساعداتها

أكثر صعوبة وباتت غير قادرة على تأمين موازنات تفوق بكثير مداخيلها المتراجعة باستمرار، فإنها لم تعد تستطيع استثناء «إسرائيل» من إجراءات التقشف وتقليص حجم مساعداتها لها.

ويتوافق ذلك مع تسجيل الإنتاج الصناعي والزراعي «الإسرائيلي» المزيد من التراجع بسبب تقلص الصادرات إلى الأسواق الخارجية، مما أصاب العديد من المؤسسات بالعجز وعدم القدرة على الاحتفاظ بعمالها والإنفاق عليهم.

فالاقتصاد دخل في حالة ركود، ما أدى إلى انخفاض معدلات التصدير الصناعي خصوصاً، حيث سجل تراجعاً في الربع الثالث من هذا العام بنسبة 7.9 في المئة، وذلك من دون حساب قطاعات التكنولوجيا والمناجم، وعلى رغم تباهي «إسرائيل» بنسبة البطالة المتدنية (6.1٪)، فإن حساب فرص العمل وساعات العمل لم تزد، ما يعني أن الأزمة الاجتماعية تتفاقم، على أن ما يقلق المسؤولين «الإسرائيليين» أن الأزمة بدأت تنعكس سلباً على

دخل الاقتصاد «الإسرائيلي» في مخاض الأزمة التي ضربت من قبل الاقتصاديات الأميركية والأوروبية وأصابها بالركود وتراكم الديون وفوائدها المرهقة وازدياد جيش العاطلين من العمل وتراجع مستويات المعيشة.

وبما أن «إسرائيل» هي جزء من منظومة الدول الرأسمالية الغربية وترتبط بها ارتباطاً عضوياً، بسبب إعتادها الشديد على الدعم الغربي لها، عسكرياً واقتصادياً ومالياً، وكذلك على تصدير سلعها الصناعية والزراعية إلى الأسواق الأوروبية، فإنه من البديهي أن تصل إليها الأزمة وتضرب اقتصادها، وتؤثر عليها في كافة المجالات.

مع أن الأزمة بدأت منذ فترة تصيب الكيان «الإسرائيلي»، إلا أن تداعياتها على كافة المستويات كانت بطيئة بسبب استمرار ضخ المساعدات الأميركية الغربية المالية والعسكرية وعدم إقدام الدول الغربية على تقليصها باعتبار دعمها لـ «إسرائيل» يتقدم سلم أولوياتها، أما وقد بلغت الدول الغربية مرحلة

## رأي

## أعلى من جبل مُحسن وأوسع من باب التبانة

لم يأت الشيخ سالم الرافي بجديد عندما زف إلينا خبر احتمال دخول «داعش» إلى طرابلس لـ «نصرة أهل السنة»، ومعها «جبهة النصرة» لمزيد من المناصرة، مادامت طلائع كل «الجهاديين» موجودة أصلاً في طرابلس وموزعة على ميلشياتها، لكن البارز خلال الأسبوع الماضي خمس إطلاقات خلال خمسة أيام، تسلسلها الزمني وتراثبية أصحابها على المستوى السياسي، تؤكد أن المسألة ليست فقط جبلاً من التباينات بين الجبل والتبانة، بل هي أبعد من طرابلس، وهي عبث بأمن كل الوطن. الإطالة الأولى كانت من جبل محسن لرئيس الحزب العربي الديمقراطي رفعت عيد، نفى فيها تورط حزبه بالارتكابات الأمنية التي حصلت في حينه، ووضع حزبه تحت طائلة الإلغاء من قبل الدولة في حال ثبت هذا التورط، ثم أطل اللواء أشرف ريفي وهدد جبل محسن وتوعد، إلى أن جاءت إطلاقة للمدعو خالد السيد كمتحدث باسم فعاليات باب التبانة، الذين اعتبروا اجتماعاتهم مفتوحة مع إصرار المجتمعين على معرفة هوية من ارتكب مجزرتي تفجير مسجدتي التقوى والسلام، وضرورة مغادرة رفعت عيد منطقة جبل محسن، وكان مسك الختام ظهور الرئيس سعد الحريري عبر وسائل الإعلام، محملاً الدولة اللبنانية مسؤولية التقصير في حماية طرابلس، وغمز بوضوح من قناة تقاعس الجيش اللبناني عن أداء واجبه!

الخطير في هذه الإطلاقات أن منطقة جبل محسن لديها قائد واحد، بصرف النظر عن رأينا به، لكن الدولة على الأقل تعرف من هي المرجعية التي تعود إليها في ما يرتبط بهذه المنطقة، وطرابلس

لديها عشرات المرجعيات السياسية والدينية والأمنية والميلشوية، وتعرف الدولة هذه المرجعيات بالأسماء وحجم القوى في الأزقة والزوارب، لكن أن يغدو شباب في مقتبل العمر اسمه خالد السيد هو المتحدث باسم باب التبانة وفعاليتها، ثم يليه الميقاتي وبعده الحريري، فإن واقعا جديدا طرا على الأرض، يظهر أن الفعل بات بيد الصغار، في السن والموقع السياسي، وأن الكبار باتوا يتحركون بردات فعل، وأن خالد السيد أقوى منهم جميعا على الساحة الغالطة، وأن صوت الفذيفة «الفاحة على حسابها» أقوى من كل أحجام من أنزلوا أنفسهم إلى أزقة خالد السيد وأقرانه، وهنا لا نتحدث عن «قائدي ميليشيا المستقبل» ريفي وحمود في طرابلس، بل عن حجم الحريري نفسه في المدينة، ولا نتحدث عن قائد ميليشيا الميقاتي، بل عن الميقاتي نفسه، وعن كِبارة والصفدي وعن أهل الثقل السياسي. سبق وفضلنا على الخرائط ما آلت إليه «الشوارع الزرقاء» في لبنان، وإذا كان الرئيس الحريري متشوق للعودة إلى لبنان، فالشوارع الزرقاء باتت تحمل إشارات حمراء بوجهه كزعيم سني، وليس بالنزول إلى مستوى الشارع عبر الميليشيات يعود رجل السياسة إلى وهج السياسة، وكفى بطانيات تستر حرقة باطنية بالجيش والدولة وبيدار الفتوى، وكفى قنابل مخزنة بعلب حليب تززع الفتن على امتداد الوطن، ومن يرغب استرجاع مجده على مستوى لبنان، عليه على الأقل أن يلم أشلاء وبقايا مجد لم يحسن الحفاظ عليه يوم قدم له على طبق من ذهب.

أمين يوسف

## من داعش إلى داعش

من دابة إلى دبابه.. من جاهلية إلى جهلاء.. ومن بدوي إلى بدائي.. الجناس ناقص، والطباق والمقابلة، كما المقارنة والمفاضلة لا أثر لهما، حتى ولا وجوب..

ففي الماضي الغابر، كان للخيول العربية الأصيلة كرامتها، وعزوتها من البشر.. فمن أجل سباق «داحس والغبراء» الإستراتيجي.. سطر التاريخ أربعين عاما من العداوة - البداوة - استعرت فيها نيران الحرب القبلية، بين عبس وذبيان.. من غير أن تنطفئ جذوتها.. فالتهمت ضحاياها من المقاتلين والأبرياء بشيء من الرفعة والشفقة، إذ كان فيها للميت حرمة، وللجريح حق الاستشفاء على الجرح، وللأسير مكانة الضيف، وللمرءة العربية - البدوية - دور، وللشرف الإنساني موضع، ولكلمة الرجال موقع، وللعهود والمواثيق احترام.. وكان الزمان.. زمن الجاهلية، زمن عبادة الهة (من عدم) أصنام!

لكن.. في زمن الإله الواحد.. «لا إله إلا الله» زمن الرسالات، زمن العلم، الزمن الحضري، زمن العاربة، زمن القرية الكونية.. اختلف المشهد، واختلف الموقف، واختلفت المقاييس والمعايير، لا سيما حضارة «داعش» التي تضرب عرض الحائط، بكل القيم والفضائل التي جاء بها الإسلام ومن سبقه.. فهؤلاء لا يراعون الذمام، وقد شهدت أفعالهم الشنيعة، على خروجهم على ما أمر به الله وأوصى، في كتابه العزيز.. حتى ما يتحلى به الإنسان بالفطرة، هم يفتقرون إليه.

فاللبناني ضاق صدره من تصرفاتكم وخطابتكم التحريضية الفتاكة.. ولبنان لا طاقة له على احتمال المزيد من أوزاركم ووزايفكم، يا رواد حضارة القرن الواحد والعشرين.. يا جلاوزة الصهيونية، وخدامها الأمناء.. فأنتم أشد خطرا على الوطن من تلك الشبكات التي تم اكتشافها، وقيل إنها تعمل لحساب العدو!

أنتم الممسكون بزمام الأمور.. المتلاعبون بمصير البلاد والعباد، عودوا إلى رشدكم، إلى ضمائركم.. أن يبقى لبنان بلا حكومة ترعى شؤون الدولة.. ويستمر مجلس النواب معطلا عن ممارسة دوره التشريعي والرقابي، فتلك جرائم يحاسب عليها القانون، وإذا ما تغاضى القانون عن المحاسبة أو قصر، فإن الضمائر الضنينة بالوطن وإنسانه لن تسكت وستحاسب، فقد بلغ الاستخفاف بعقول الناس، ومقدرات الوطن وسجلاتكم ما عادت لتتسع المزيد من مآثركم الأثمة.. فلعنة الأجيال سترافقكم مدى الدهر.. فيا داعش الفكر الهدام.. قل الله حق، والوطن حق، وإنسانه حق، وتمرد على الإيرادات المسربلة حريتك، المكبلة يدك، المملية عليك القرار.. عد إلى جادة الصواب.. مد يدك بعد فكاكها إلى الشريك وانخرط معه في حوار موضوعي بناء، يعيد للدولة هيبتها، وللشعب ثقته بك..

فلبنان ما عاد ليحمل تداعيات «داحس والغبراء»، ومحاكم التفطيش، واجتهادات ورؤى وفتاوى «داعش»، وسواهم من النحل والبدع صنيعة الصهيونية، التي تقترب أشنع الجرائم الإنسانية باسم الدين حيناً، وباسم العولمة أحيانا.. فبئس الحضارة التي نعيش وبعض الإنسان الذي نعاش.

## نبه الأعداء

إلى درس جديد حول ما تجتره المحاضرات في النوادي المخملية، دعونا نستغل الساعات المتبقية قبل افتراقنا لترتيب لقائنا المقترح مع بقية الرفاق»، توقفت السيارة إلى جانب الطريق، وترجل منها الرفاق، وتحلقوا حول الصحافي، ثم عانقوه واحدا واحدا، شاكرين له إعفاههم من سهرة مملّة، لا تروي عطشا للمعرفة، ولا تسمن من جوع للحقيقة.

وفي صبيحة اليوم التالي، اجتمع الرفاق في غرفة المكتب، وصاغوا برنامج اجتماعهم المرتقب، وكانوا قد ناقشوه بعناية بالغة في الليلة السابقة، وأجروا الاتصالات اللازمة مع الأفرقاء المعنيين، وتوزعوا الأدوار، ثم أخرج الوزير من درجه مبلغا من المال، منحة سمحة، لتغطية النفقات المتوقعة، فقبلها الجميع بامتنان شديد، وتأهبوا للوداع، على أمل اللقاء في القريب العاجل.

وتهميش دورها، في عصر تلمودي يسعى لعولمة الظلامية والإفساد، وركز في كلامه على الحقيقة المرة بأن المفسدين في الأرض قد اختاروا بلادنا لتكون منصة لإطلاق حملتهم الهمجية ضد الإنسانية، وأن الأمة قد وجدت نفسها على خط الدفاع الأمامي في هذه الجولة المصيرية في الصراع الأزلي بين الخير والشر.

استكمل المضيف تعليلا أسباب حضوره في تلك المناسبة، وقال، «في هذه الندوة، ستكشفون يا رفاقي جانبا بارزا من مبعث ضعفنا، وتتحسسون بفطرتكم كيف تساهم النخبة طواعية في اجترار المفاهيم التي تجرر الأمة في الوجهة الخاطئة»، ازداد المسافر إيمانا برفقة الوزير السابق، واعتبرها دعامة متينة لمسيرة طويلة قد تصعب مشقاتها مع اقتراب الهدف المنشود.

خطر في ذهن الصحافي اقتراح سارح إلى عرضه على أصحابه، وقال، «لا أظن أننا بحاجة

أطلعكم على مدى ابتعاد مثقفينا المترفين عن واقع ما يجري حولنا من كوارث». لم يخف على المسافر كيف تتكاثر الجمعيات «المدنية» في الأمة كالفطر، وكيف تستظل بياضتها مزيفة، تتغنى بالتنوع، وتتباهى بالاختلاف، وتتفاخر بـ «انتعاش الحريات الديمقراطية، والانفتاح على الحداثة والتقدم»، والأنكى، بحسب اعتقاده، أن تلك الجمعيات تدعي تمثيل «مكونات المجتمع»، الذي يتفتت، بنظرها، وتتباع فيه الفروقات بعد الثريا عن الثرى، وأنها تنشط لضمان الحقوق المفترضة، والتوفيق بين المصالح «المتضاربة»، بينما الخلاف في الواقع ينحصر في سفاهة المحاضرة، وتوزيع الغنائم، على حساب الأمة.

أسهب الوزير السابق بشرحه حول النخبة المضللة، أخذاً عليهم جهلهم بما ينتظر الأمة من مكائد المتربصين بها، والساعين إلى شلها،

انشرح صدر المسافر لعلمه أن توارد الأفكار والخواطر بينه وبين الصحافي دليل على وحدة التوجه، والشراكة في استكشاف طريق النجاة، واستخلاص العبر من خبرة المنشغلين في الشأن العام، ونشرها في الأقاليم والعواصم، لعل أبناء الأمة المنكوبة يستنبطون الوسائل والأساليب للخروج من غياهب سجنهم الكبير، ويتحاشون أتون الفتن والتقاتل البيني، ويتحصنون بالعزلة كي ينعموا مجددا بالحرية والعيش الكريم.

«إن معرفة الداء نصف الدواء، كما يقول المثل»، حدت المسافر نفسه، ثم خاطب رفاقه الثلاثة وهم في طريقهم إلى ندوة دعي لحضورها المضيف، وسألهم، «هل سنشارك في الحوار، أم نكتفي بالمراقبة والاستماع؟» فرد الوزير السابق قائلا، «لبيت الدعوة هذه المرة بعد انقطاع طويل، لغرض آخر.. أردت أن

## هل تتأثر الصين بالأزمة المالية الأميركية؟

على الرخاء المستدام في الصين، إذ إن الولايات المتحدة ستسعى إلى تحقيق مصالحها أولاً وإن كان ذلك يعني التخلي تدريجياً عن سياسة السوق المفتوح المتعدد الأطراف، ومن دون دعم قوي من الولايات المتحدة، فإن النظام المتعدد الأطراف سيقع في مزيد من المتاعب، وستفسح العولمة المجال أمام التفتت والتشردم، الصين: التي تعتبر أكبر الراغبين من النظام الليبرالي، ستكون الخاسر الأكبر من زواله، إذ إن ذلك يعني خسارة الكثير من الأسواق والالتزامات والعقود، مما سينعكس بشكل مباشر على معدلات النمو الاقتصادي في الصين التي ستراجع حتماً وإلى مستويات غير مسبوقة.

انطلاقاً من هنا، تحاول بكين اليوم إيجاد الحلول والبدائل، وهي تنتقد ما يقوم به الأميركيين طبعاً لأنه ليس في صالحها على الإطلاق.

### قوة واشنطن

في الوقت الذي تنحسر قدرة الولايات المتحدة في توفير الأمن للنظام العالمي، فإنها في الوقت نفسه تتبنى وجهة نظر أكثر تطرفاً بشأن دورها في حماية النظام الاقتصادي المفتوح، وهي لن تتوانى عن ضرب هذا النظام أو تحجيمه لكي تتمكن من حماية اقتصادها ونظامها المالي المتدهور. هذه الأيام هي أسوأ أوقات القوة والهيبة الأميركية، إذ إن تردد أوباما حيال سورية وتراجعه عن الضربة مدعوراً، فضلاً عن استعداده لإجراء محادثات مع إيران، جعل حلفاء الولايات المتحدة التقليديين من العرب يعتملون بالغضب، وفي الوقت ذاته اختارت تركيا نظام دفاع جوي صينياً بدلاً من الأميركي، بينما هاجم رئيس الوزراء «الإسرائيلي»، بنيامين نتانياهو، الرئيس الأميركي، بسبب مرونته المبالغ فيها مع الإيرانيين، هذه الدول لديها الكثير من الأسباب اليوم التي تدفعها إلى الابتعاد عن واشنطن، علماً أنه لم يصل عدم ثقة الشرق الأوسط في الولايات المتحدة يوماً من الأيام ما وصل إليه الحال في الوقت الراهن، لذلك فإن الولايات المتحدة ستعمل تالياً على تعزيز هيبتها ومكانتها حتى لا تسمح للصين ولدول أخرى بالتفوق عليها.

هنا مرتضى



لذلك فإن واشنطن لن تتردد في بناء تحالفات تجارية واقتصادية محددة لتنفيذ اقتصادها، بغض النظر عما يمكن أن يسفر عنه ذلك من تداعيات سلبية للغاية على الاقتصادات الناشئة.

### النظام المفتوح

صحيح أن الولايات المتحدة كانت أول من نادى بالنظام الاقتصادي المفتوح وسعى إلى تكريسه عالمياً، إلا أن صعود بنية الدول قد عكس صفتها العلاقة بين مصالح الولايات المتحدة وتوحيدها البضائع في العالم بحيث برز منافسون لها، الصين الآن على ما يبدو أصبحت مهياً لتصبح أكبر اقتصاد في العالم، ولكن لم يكن ضمن خطة لعبة ما بعد الحرب أن تتحدى دولة ما هيمنة الولايات المتحدة، لذلك وجدت واشنطن نفسها في تحد مباشر ومنافسة قوية مع الصين، وهو ما لم يكن بالحسبان.

ولهذا السبب صارت الولايات المتحدة تستبدل تعددية ما بعد الحرب العالمية الثانية، بالتجارة التفضيلية والصفقات الاستثمارية مع دول تفكر بمنطقها نفسه، وهذا يعني تهميش ترتيبات تجارية شاملة ودولية لصالح صفقات ثنائية وإقليمية تبدو فيها المصالح الأميركية واضحة جداً.

ينبغي أن نشعر بكين بالقلق، حيث إن عدم الاستقرار الجاري في واشنطن على المدى القصير، سيؤثر

وترد الولايات المتحدة على مثل هذه الشكاوى بهز كتفها وقولها، إنها لم تطلب من بكين شراء ديون الولايات المتحدة، بل إن الصين فعلت ذلك من تلقاء نفسها، ظناً منها أنها تشتري ورقة ضغط على الأميركيين.

لكن لعل أكبر تهديد تشعر به الصين هو من التحول المتوقع في سياسة الولايات المتحدة على الصعيد الاقتصادي والتبادل التجاري، وهو التحول الذي يجعل الولايات المتحدة تتحول من دورها كضامنة لأنظمة تبادل متعددة الأطراف والاتجاهات نحو التجارة التفضيلية مع تحالفات صغيرة من أصدقائها، أي أنها ستبني تحالفات اقتصادية وتجارية بدلاً من سياسة السوق المفتوح، وهذا يعني ارتداد واشنطن عن النظام الليبرالي الذي تبنته بعد الحرب العالمية الثانية وعن النظام الاقتصادي المفتوح الذي خدم الصين إلى حد كبير، وأسهم في نموها وطفرتها الصناعية والإنتاجية.



فشل الولايات المتحدة في الإيفاء بالتزاماتها المالية، إذ تربطها بها مصالح مالية عدة.

### دين الصين

الشيء الثاني الذي يسبب إزعاجاً لبكين هو أن استمرار ضعف الدولار يتسبب في تخفيض قيمة الكم الهائل من دين الصين على الولايات المتحدة، وتحفظ الصين بسندات خزانية أميركية تقرب قيمتها من 1.3 ترليون دولار أميركي في تموز من العام 2013، ما يجعلها في أعلى القائمة الدولية في هذا الخصوص قبل اليابان، ويشكو الكثير من المسؤولين الصينيين منذ مدة طويلة من أن ديون الولايات المتحدة أصابها التضخم، وصارت تنقل ثقل تكيفها الاقتصادي على البلدان التي تحتفظ بقدر كبير من الدولار، هناك القليل الذي يمكن أن تقوم به الولايات المتحدة حيال هذا الأمر،

يعرف الصينيون ببراعتهم وانجرفهم نحو العمل والتصنيع، ولعل ذلك ما سمح للصين بالدرجة الأولى بغزو العالم بصناعاتها وصادراتها، لكن ما لا يمكن تناسيه على الإطلاق، أن الصين لم تكن لتحقق هذا النمو الاقتصادي الكبير الذي حققته لو لم يتأمن لها سوق عالمي، وذلك جراء النظام الاقتصادي الدولي المفتوح، الذي دعمته الولايات المتحدة وتعاني من تبعاته اليوم، وبالتالي رغم أنها تعتبر واشنطن العدو والمنافس الأول لها، إلا أن الولايات المتحدة أسهمت قليلاً في بروز الصين على الساحة العالمية، وإن بشكل غير مباشر.

الآن لدى بكين سبب وجيه لكي تشعر بالقلق، فالنظام المفتوح الذي دعمته واشنطن قد يتقلص بالنظر إلى المشكلات الاقتصادية التي تعصف بالولايات المتحدة، والتي قد تدفعها إلى اتخاذ تدابير وقائية واحترازية منغلقة.

أسفرت الأزمة المالية الحادة التي عصفت بواشنطن ودفعت بها إلى إغلاق الحكومة بشكل مؤقت، عن تداعيات اقتصادية سلبية على الاقتصاد الصيني جراء تأثير الاقتصاد العالمي ككل بالأزمة الأميركية، وقد وجهت الصين رسالة حادة إلى الأميركيين بضرورة الارتقاء إلى مستوى مسؤولياتهم العالمية.

### تداعيات كثيرة

إغلاق الحكومة اضطر أوباما إلى إلغاء مشاركته في قمة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ في بالي، وأيضاً في قمة شرق آسيا في بروناي، حيث إن غيابه عن هذه المنتديات العالمية المهمة والمهزلة المالية التي تدور فصولها في واشنطن، من شأنها أن تهدد الثقة في ثقل الإدارة الأميركية الظهور في المنتديات في هذا الجزء من العالم له أهميته القصوى، إلا أن أوباما ترك المنصة للرئيس الصيني تشي جين بينغ.

من جانبه، وجد تشي نفسه مع مخاوف عدة بشأن اتجاهات السياسة الأميركية، مصدر القلق الأكثر إلحاحاً بالنسبة لبكين هو أن الجمود الذي طال أمده في واشنطن سيعيد الاقتصاد الأميركي إلى الركود، ويجعل الأسواق في حالة من الفوضى، فإذا لم تستطع الولايات المتحدة التي تملك عملة الاحتياط في العالم دفع فواتيرها وديونها في الوقت المحدد، فما هو مصير مستقبل النظام المالي العالمي؟ كل ذلك يعني أن الصين لن تنجو بسهولة جراء

## بيروتيات

4

## المواقف الوطنية الكبرى.. وحقوق المسلمين قبل الاستقلال

### المفتي محمد توفيق خالد.. سيرة علم وجهاد

تبين الرشد من الغي» وأما قضية اختيار المرء ديناً غير دينه فتلك مما يرجع إلى شكل إدارة الطوائف إن كانت تبيح الإدارة الطائفية له ذلك أو لا تبيحه والمادة 9 من الصك جعلت الدولة المنتدبة تمتنع عن التدخل في إدارة الطوائف وقد تبين من النص القرآني أن إدارة الطائفة الإسلامية وشعائرها لا تبيح للمسلم أن يترك دينه.

ثانياً: إن المادة 2 من القرار 146 جعلت الأولاد القاصرين عند ترك كلا الزوجين أو أحدهما طائفته تابعين حالة والدهم وهذا يفضي إلى مخالفة أحكام شريعتنا الغراء التي تقوم مصالحنا المادية والأدبية على تطبيقها تطبيقاً تاماً. إذ الولد القاصر يتبع المسلم من أبويه ويبقى مسلماً إذا ارتد أبواه.

ثالثاً: إن المادة 23 من القرار 146 صرحت بأن أحد الزوجين إذا ترك طائفته بقي الزوج والصكوك المتعلقة بنظام الأحوال الشخصية خاضعة للقانون الذي احتفل بموجبه الزواج.

وهذه المادة تخالف أحكام الدين الإسلامي لأن الزواج غير المسلم إذا اعتنق الإسلام ملك من أحواله الشخصية ما يملكه المسلمون وصار خاضعاً لأحكام دينه الجديد الواجب احترام شعائره بمقتضى صك الانتداب، والزوجية غير المسلمة إذا دخلت الإسلام لا تبقى زوجة لزوجها غير المسلم، فالإسلام يعتبر المسلم مسلماً في أحواله الشخصية، ولا يعتبر غير المسلم مسلماً فيها بتاتاً، فالمسلم إذا اعتنق غير دينه أو المسلمة إذا فعلت ذلك فقد انحلت عقدة النكاح بينهما في الزوجين وليس لأحد منهما عندئذ نصيب من أحوال المسلمين الشخصية فالمادة المبحوث فيها كما أنها مخالفة لأحكام الدين الإسلامي تصادم أيضاً حرية القيام بالشعائر الدينية لأنها تحمل الأشخاص على اتباع شرائع غير شرائعها.

رابعاً: نصت المادة 24 بأن الزوج الذي عقد وفقاً لقانون لا يخضع له أحد الطرفين هو ملغى فشملت هذه المادة بهذا النص أن المسلم إذا عقد على مسيحية يعد هذا العقد ملغى والحال أن هذا العقد هو عقد صحيح في نظر الشرع الإسلامي ولا يمكن للمسلمين أن يعدوه ملغى.

خامساً: إن المادة 26 من القرار 146 رتب عقوبات على من يخالف أحكام القرار المشار إليه، فالقاضي الشرعي المسلم إذا حكم باتباع الأولاد المسلمة من أبويهم أو إذا حكم بأحكام المسلمين على من صار مسلماً من الزوجين، يكون بمقتضى هذه المادة هدفاً للعقاب، وهذا مناف للحرية في ممارسة الشؤون الدينية وإكراه للمسلم أن يتبع شريعة غير شريعته في أحواله الشخصية.

سادساً: إن المادة 4 من القرار 60 القائلة بأن على كل طائفة من هذه الطوائف للحصول على هذا الاعتراف أن يعرض للفحص على السلطة الحكومية نظاماً إلخ.. هي مبهمه ويمكن أن يرد بها الطوائف الواردة ذكرها في المادة الثالثة والمادة الأولى فنطلب أن يستثنى من نصها الطوائف المذكورة في المادة الأولى بصورة صريحة.

يتبع  
إعداد: أحمد زين الدين



المفتي خالد بين مجموعة من المهنيين بانتخابه وعن يمينه رئيس مجلس النواب الشيخ محمد الجسر والمندوب السامي بونسو

ما يجب على كل مسلم أن يكافح دون تحققة فرأت تلك الهيئة الإسلامية أن تذيع للملأ: أولاً: كتاب سماحة المفتي الأكبر للجمهورية اللبنانية إلى المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في سورية ولبنان.

ثانياً: نداء هيئة علماء المسلمين. ثالثاً: كتاب سماحة المفتي إلى المفتش العام لمراقبة الأوقاف والسجل العقاري. رابعاً: مذكرة هيئة العلماء.

كتاب المفتي الأكبر للجمهورية اللبنانية. وجاء في كتاب سماحة المفتي الأكبر للجمهورية اللبنانية إلى المفوض السامي الفرنسي ما يأتي:

إلى حضرة المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في سورية ولبنان أرفع لكم احتجاج الطائفة الإسلامية في لبنان على القرار رقم 60 المؤرخ في 13 آذار 1936 والمعدل بالقرار رقم 146 تاريخ 18 تشرين الثاني 1938 الذي أصدرته المفوضية العليا كي يعمل به نظاماً للأحوال الشخصية.

إن المسلمين يجدون أن في هذا القرار كثيراً من المخالفات الأساسية لشريعتهم الغراء ولتقاليدهم الدينية ونحن نوجز هذه المخالفات بما يلي:

أولاً: إن المادة 11 من القرار 60 أباحت للمسلم أن يعتنق ديناً غير دينه وهذا مخالف لقوله تعالى في القرآن الكريم: «ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه»، فكانت هذه المادة مصادمة للقرآن الذي هو أساس الدين الإسلامي، وأما حرية الضمير التي ضمنها الدولة المنتدبة للجمع في المادة 8 من صك الانتداب، فهي الحرية التي ضمنها معها القيام بجميع الشعائر الدينية التي تحظر عليه ذلك فقد وفي القرار في هذه المادة بضمان حرية ولكنه أخل بحرية أخرى هي من نفس الدين والحال أن المادة 8 من صك الانتداب توجب ضمان الحريتين ولا يكون هذا إلا بضمانتها لكل أحد أن يتمتع بدينه دون أن يكون هناك سلطة ظاهرة أو خفية تحمله على اعتناق دين معين كما كان يقع في القرون الوسطى، وإن القرآن الكريم صرح بهذه النظرية في قوله تعالى: «لا إكراه في الدين قد

رغبة المسلمين منذ العام 1936، رغبة عبرت عنها مذكرة وجهها سماحة المفتي محمد توفيق خالد إلى الرئيس إميل إده في ذلك الوقت رداً على طلب الرئيس معرفة رأي الطائفة الإسلامية في معاهدة 1936 بين فرنسا ولبنان.

وقد جاء في نص الرسالة التي وجهها إلى رئيس الجمهورية إميل إده في 9 تموز 1936 ما يأتي: «يا صاحب الفخامة، لقد طلبت مني، بصفة كوني رئيساً للطائفة الإسلامية في لبنان أن أعرض رأي المسلمين في الدستور، وفي المعاهدة التي ستعقد بين فرنسا ولبنان، فخطفت على محادثتنا الشفهية التي جرت في 16 تموز 1936 وجواباً على طلب فخامتكم لي فإنني أعرض ما يأتي:

بعد أن اجتمعت بوجهاء المسلمين في أنحاء لبنان جميعاً، وتحدثت إليهم وأخذت آراءهم بدلي أن رغبة المسلمين في لبنان تتلخص في ما يلي: أولاً: الاستقلال التام.

ثانياً: السيادة القومية العربية. ثالثاً: الوحدة السورية بطريق الاستفتاء. وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول فائق احترامي.

في 19 تموز 1936. وعارض سماحة مفتي الجمهورية الشيخ محمد توفيق خالد في العام 1938 بشدة قانون الأحوال الشخصية للانتداب الفرنسي، رقم 60 الصادر بتاريخ 13 آذار 1936 والمعدل لقسم من مواده بالقرار رقم 146 الصادر بتاريخ 18 تشرين الأول من العام 1938، فقاد اجتماعاً لهيئة علماء المسلمين في مطلع شهر شباط من العام 1939، تم التداول خلاله بهذا القرار وما اتخذ من خطوات واحتجاجات لمنع تطبيقه وأصدرت في ختام الاجتماع بياناً جاء فيه:

«الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد فإن هيئة العلماء في لبنان قد اطلعت على ما أصدرته المفوضية العليا من النشرة الرسمية من نظام الطوائف برقم 60 وتاريخ 13 آذار سنة 1936 والقرار المعدل لقسم من مواده الصادرة برقم 146 وتاريخ 18 تشرين الثاني 1938، فوجدت في ضمنها من صريح المخالفة للقرآن الكريم وصحيح السنة النبوية

مع استلام مفتي الجمهورية الأكبر الشيخ محمد توفيق خالد مهام الإفتاء في الجمهورية اللبنانية، بدأت عملية تحديث وتطوير واسعة في شتى النواحي الإدارية والعمرائية والدينية، ففي أيام العهد العثماني لم يكن للإفتاء جهاز إداري كما هو الحال الجاري اليوم، بل كان منصب الإفتاء قاصراً على شخص المفتي بالذات، ولذلك لم يعرف عن المفتين في العهد المذكور أنهم اتخذوا لأنفسهم مكاتب خاصة لمزاولة أعمالهم على نحو ما هو معروف الآن، بل كان المفتي آنذاك يلازم بيته، حيث يستقبل أصحاب الحاجات كما لو كانوا من الزوار العاديين، حتى أنشأ المفتي الأكبر للجمهورية الشيخ محمد توفيق خالد مبنى دار الفتوى الذي ما زال موجوداً لهذا التاريخ.

فلما انتهى الإفتاء إلى الشيخ محمد توفيق خالد جعل مكتبه في الغرفة التي تحولت فيما بعد إلى ما سمي بالبهو - أي الصالون - وما زال هذا البهو موجوداً حتى اليوم، وكان المفتي خالد يداوم فيه كما كان يستعمله لاستقبال كبار الزوار الذين كانوا يجاملون المسلمين في المناسبات الدينية مثل عيد الأضحى والفطر وذكرى المولد النبوي الشريف ورأس السنة الهجرية.

وبشكل عام، فإن هناك إجماعاً على أن مفتي الجمهورية الأكبر الشيخ محمد توفيق خالد كان عالماً مشهوراً له بسعة الأفق والإطلاع والأصالة بالعلوم العربية، كان يرجع إليه الناس في علم الفرائض (أي علم الموارث والتركات والوصايا)، كما ترك بصماته العميقة على تاريخ الحركة الوطنية في هذا البلد وذلك من خلال تعاونه الوثيق مع الزعيم الوطني رياض الصلح الذي يدين له لبنان بتحرره من الانتداب الفرنسي واعتراف العالم باستقلاله على أثر أحداث سنة 1943.

منذ اللحظة الأولى لتسلمه مهام الإفتاء، وبحكم موقعه الإسلامي القيادي أظهر المفتي الشيخ محمد توفيق خالد مواقف قومية ووطنية كبرى تسجل في السجل الوطني المشرف لهذه الشخصية الكبيرة في التاريخ الوطني.

ولكونه أول مفت للجمهورية اللبنانية، برزت بداية لدور آخر يتولاه المفتون، فالمفتي لم يعد فقط رئيساً للدين كما في السابق حين كان اللقب مقصوراً على «مفتي بيروت» وأصبح الدور قيادة الطائفة الإسلامية.. وأصبح الدور التعبير عن رغائب الطائفة.. وكذلك الدفاع عن حقوقها..

وقد استطاع المفتي محمد توفيق خالد أن يكون ذلك القيادي والمدافع بحكمة عن المظلوم واعتداد سماحة مفتي الجمهورية الأكبر بدينه وعمله ودأبه لتكون دار الفتوى صاحبة رأي مقرر في التطورات، وقوة شخصية، فرضت على أي مسؤول فرنسي يأتي إلى لبنان في زمن الانتداب الفرنسي أن يزوره في منزله ويقف على رأيه وموقفه، مما جعل دار الفتوى المكان الذي لا بد منه في القرار السياسي اللبناني.

ومنذ اللحظة الأولى لبداية معارك الاستقلال، كانت وقفات المفتي الشيخ محمد توفيق خالد واضحة وهادئة إنما ثابتة ومنطقية.. فقد كان لا بد في تلك الفترة من مواجهة تيارات مضادة كانت تعمل لكي تظهر أن الثورة ضد فرنسا هي ثورة إسلامية.. وكان على المسلمين آنذاك أن يواجهوا التيارات ويفهموا فرنسا أن الثورة هي ثورة وطنية.. ثورة من أجل الاستقلال التام، وهي

## عالم المرأة

## صفات غير متوقعة يبحث عنها الرجل في المرأة

تبحث الكثير من النساء عن الصفات التي يحبها الرجل في المرأة، ربما لتحظى بحب من تريد، وإليك نظرة على أهم الصفات التي يعشقها الرجل في المرأة:

المرأة الصادقة: الرجال الحقيقيون يحترمون النساء الصادقات، وفي الحقيقة هم يبحثون عنهن، فالمرأة التي تمتلك القدرة على أن تتحدث بشكل مفتوح

وصادق عما تريده هي المرأة التي يمكنها أن توضح بشكل جيد ما الذي تشعر ولا تشعر به، ففي عالم مليء بالتفاعل السطحي قد تكون صراحتك شيئاً منعشاً وجيداً بالنسبة إليه.

التعاطف ومعرفة الآخرين: هناك العديد من الحالات التي لا يريد فيها الرجل بالضرورة أن يكون على حق، بل يريد بكل بساطة أن

يتم فهمه، وهذا أمر لا بأس به، ومع ذلك، إذا كان بمقدورك في داخلك أن تتفهمي أن له منظوراً مختلفاً، وأن تحاولي أن تربي الحياة من وجه نظره، فسيكون ممتناً لك للأبد، وهذا سيدفعه إلى فعل المثل معك.

القبول: أسوأ شيء يمكنك فعله هو أن تحكمي على الرجل، خصوصاً إذا تعلق الأمر بحياته في الماضي قبل أن يتعرف إليك، فهو

لا يطلب منك الغفران، بل يسعى فقط للحصول على موافقتك، وإذا صار مرتاحاً لإفشاء ما كان عليه في الماضي، فلن تضطري أبداً إلى تخمين الشخصية التي هو عليها.

ثقة المرأة به: إذا استطاع الرجل أن يثبت أنه جدير بالثقة، إذاً ثق به، فهو يحتاج إلى أن يعلم أنك تثقين في شخصيته وتؤمنين بها، فهذا يقويه، وهو لا يطلب منك أن تحبيه بشكل أعمى، ولكن فقط لا تفتري أشياء كثيرة حوله.

المرأة الباحثة عن هدف: بعض الرجال الذين يأملون الوصول إلى هدف ما يبحثون عن امرأة لها هدف أيضاً، فعلمه أن لديك خطاً لا تشمله، يجعله ذلك أكثر انتباهاً إليك، ويسأل عنك دوماً، لذا دعيه يعلم أن هناك شيئاً في حياتك أكبر منه.

سيدة المنزل: لا نقصد بذلك أن ترتدي «مريلة» المطبخ وتطهي الطعام طوال اليوم، فالرجل يبحث عن امرأة يمكنها أن تحول أي منزل إلى منزل عائلي دافئ، فهو يبحث عن المرأة التي بمقدورها إعطاء حياته التوازن المطلوب، وهو يحتاج أيضاً إلى الأمان، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بمشاركة حياته اليومية معك.

المرأة الداعمة: كل رجل يحتاج إلى نظام دعم، فهو يريد منك أن تؤمني به، فهناك ما يكفي من الانتقادات في

حياته، لذا فهو بحاجة إلى دعمك له. كوني معجبهته وادعمي أحلامه: إذا أمنت المرأة التي تملك قلبه به، فسيؤدي ذلك به إلى أن يصبح رجلاً أفضل.

التواضع: الرجل يعشق المرأة المتواضعة، فهذا يسمح له بأن يتخلى عن حذره، ويساعده في ألا ينشغل بشكل كامل في كيفية إبهارها بالمواعيد والأشياء باهظة الثمن.

المرأة ذات الأساس القوي: يحب الرجل المرأة التي لها معايير، ويحبها أكثر عندما تتمسك بتلك المعايير وتلتزم بها، فالمعايير تعطيه شيئاً يتطلع إليه، فالرجال الحقيقيون لا يمانعون ذلك، بل إن معاييرك تجعلهم يحاولون أن يصلوا إلى مستواها.

الأصالة: يقدر الرجل المرأة التي تقول بالضبط ما هي عليه طوال الوقت، فبقدر إرادته أن تكوني حنونة ومتفهمة، فهو لا يريدك أن تقسي عليه، فهو يمتنى أن يستطيع قراءة أفكارك، لكنه لا يستطيع، لذا تحدثي عما بداخلك، وسيحترم ذلك ويقدره.

المرأة القوية النشيطة: كل الناس تحب الأشخاص النشيطة، التي تعمل بك في أي شيء تقوم به، وهذا يعتبر شيئاً مثيراً في المرأة، ومثل تلك الصفة تثير الرجل، بل تشجعه أيضاً على العمل بشكل أكثر جهداً لتحقيق أحلامه ومساعدته.

ريم الخياط



## فَن الإتيكيت

## • آداب غسل الوجه

رغم بديهية غسل الوجه يومياً، والتي قليلاً ما نغفل في الخطوات التي تسبق هذه اللحظات أو تتبناها، عليك أن تعرفي أن لتنظيف وجهك قواعد وأصولاً.

- بعد الاستيقاظ من فراشك مباشرة، وبعد تنظيف أسنانك، عليك أن تغسلي وجهك وتزيلي ترسبات الليل من زيوت أو لعاب، احرصي أيضاً أن يكون الغسل ذا رائحة طيبة، وأن تستعملي منشفة نظيفة كي لا تسيء إلى رائحة وجهك.

- ليس غسل الوجه حكراً على الصباح، لأنك باستهتارك بنظافته في أي لحظة من النهار تكوينين قد خرقت آداب النظافة الشخصية، ولصون هذه القاعدة، احتفظي في حقيبتك بمناديل تنظيف الوجه كي تزيلي أي زيوت أو تلوّثات.

- بقايا الماكياج من يوم إلى آخر، إضافة إلى تأثيرها السلبي على بشرتك، تعتبر اتساخاً، فلا تتركي آثار التبرج من يوم إلى آخر، ولا تتخذي من كونها مضادة للماء حجة، لأن في الأسواق مزيلاً للماكياج خاصاً بهذه الحالات.

## • لباقات استعمال المظلة

إضافة إلى اختيارك المظلة المتينة، زاهية الألوان أو المميزة، عليك أن تسيري حسب دليل الإتيكيت وتحترمي قواعده في هذا السياق.

- اختاري المظلة التي تناسبك حجماً، أي تلك التي تستطيعين التحكم بها والسيطرة عليها خلال استعمالها، وتجدين لها مكاناً تضعينها فيه حين تستغنين عن خدماتها.

- التفتي يمينا ويسارا قبل فتح المظلة، كي تتأكدتي أن ميا من ضحية لمظلتك ستسقط من حولك، وأنك في مكان يستوعب قطرها مفتوحاً.

- ارفعي مظلتك أو اخفضيها بشكل يتناسب مع المارة من حولك، وكي لا تصطدمي بمظلاتهم، كوني حاضرة لتعديل ارتفاع مظلتك احتراماً للآخرين.

- أغلقي المظلة قبل الدخول إلى مكان مغلق أو إلى مبنى تقصدينه، وقبل الصعود إلى وسائل النقل المشترك.

- في الداخل، ضعي مظلتك في الأماكن المخصصة لها، واحرصي على ألا تبللي المكان بها.

- حين تحملينها مغلقة، حافظي على مظلتك بالشكل الأفقي، فهي ليست آلة حادة مخصصة للهجوم على الآخرين.

## أنتِ وطفلك



## مراحل نمو حواس الطفل

ينتبه إلى مصدرها، لكنه يبدأ بالتطور مع الوقت ويصبح من السهل عليه ربط الصوت مع مصدره.

- الشم: لا تؤدي حاسة الشم وظيفتها بشكل طبيعي عند الولادة، لكنها تتطور بسرعة، فنجد أن الطفل في السنة الأولى يتمتع بحاسة شم قوية، لا تختلف عن حاسة البالغين، كما تظهر عليه علامات توضح سروره أو اشمئزازه من أي رائحة يشمها، وبين العامين الثاني والثالث تتطور لديه هذه الحاسة أكثر، حيث يستطيع أن يميز وبوضوح بين الرائحة العطرة والرائحة الكريهة.

- التذوق: أثبتت الملاحظات التي أجريت على الأطفال في الأيام الأولى أنه ينفر من الأطعمة مرة المذاق أو المالحة، بينما يقبل على الأطعمة الحلوة، من هنا يتبين أن حاسة التذوق عند الطفل، تعمل بشكل طبيعي منذ الولادة، إلا أنها تتأثر بالتعلم.

- اللمس: تكاد حاسة اللمس تكون أكثر الحواس التي تعمل بدرجة قريبة من التكامل بعد الولادة مباشرة، والدليل على ذلك أنه إذا وضعت الأم إصبعها على فم الطفل، يستجيب مباشرة بأن يبدأ بحركة الامتصاص، وإذا لمست جفنيه بغمض عينيه، كذلك الإحساس بالألم، فهو يشعر بالألم منذ الأسابيع الأولى من خلال صراخه وبكائه أحياناً.

وبشكل عام فإن مراحل نمو حواس الطفل تمر بصورة سريعة، ويصبح عنده في سنواته الأولى استجابة دقيقة لكافة حواسه.

تعد حواس البصر والسمع والشم والتذوق واللمس أهم حواس الطفل التي تنمو منذ اليوم الأول من ولادته، وفيما يلي شرح مفصل عن أهم التطورات في مراحل نمو حواس الطفل:

حاسة البصر: هذه الحاسة من أقل الحواس اكتمالاً عند الولادة، ويكون نموها فيما بعد بشكل بطيء يختلف عن بقية الحواس، حيث يستطيع الطفل في الأسابيع الثلاثة الأولى من عمره أن يتحكم بأعصاب عينه في تركيز النظر على الأجسام الكبيرة المتحركة، فهو يستطيع أن يرى والدته وهي تتحرك، والدليل على ذلك أنه يكف عن البكاء إذا اقتربت منه.

وفي الشهر الرابع والخامس من عمره يستطيع رؤية الأشياء متوسطة الحجم والصغيرة نسبياً، والدليل أنه ما إذا وضعنا أمامه مكعبات خشبية يحاول الوصول إليها والتقاطها، أما في المرحلة ما بين الشهرين السابع والتاسع فيستطيع رؤية الأشياء الصغيرة، حيث إنه يحاول التقاط أي جسم دقيق من على الأرض، ويميز الألوان.

- السمع: المادة السائلة التي توجد في قناة استاكيوس عند الولادة تمنع الطفل من أي استجابة سمعية عند ولادته مباشرة، فيكون أشبه بالأصم، لكن بعد زوال هذه المادة يبدأ الطفل بالاستجابة للأصوات العالية والفجائية.

ووفقاً للخبراء، يستطيع الطفل في الأيام العشرة الأولى سماع الأصوات، لكنه لا يفهم مدلولها ولا

## منوعات

## الذرة.. يطيل العمر ويقي من السرطان

الذرة تؤكل مشوية أو مسلوقة، أو في السلطة، وتحتوي على مواد طبيعية عديدة، منها فيتامين «ب1» الثيامين، الذي يستخدمه الجسم في عملية التمثيل الغذائي للكربوهيدرات، وفيتامين «ب5»، الذي يساعد في الوظائف الفسيولوجية للجسم (PANTOTHENIC ACID)، وكذلك على الفولات الذي يساعد في بناء الخلايا الجديدة، خصوصاً ما قبل وأثناء فترة الحمل عند المرأة، وعلى فيتامين «ج» الذي يحارب الأمراض ويقوي الجهاز المناعي للجسم.

## الموطن الأصلي للذرة

يقال إن الذرة قد وجدت أصلاً في جنوب أميركا ونقلت إلى الإنديز، وذلك يرجع إلى حوالي 4000 سنة، وقد وجدت في مقابر «الأنكاد» في البيرو حبوب تمثل أصنافاً مختلفة من الذرة، ومن هناك امتدت شمالاً ولعبت دوراً بارزاً في حضارة «المايا والأزتك»، وروي أن الهنود زرعوها في نيومكسيكو منذ ألفي سنة قبل الميلاد، وحين زار الأوروبيون أميركا أول مرة كانت الذرة تزرع على طول الطريق من البحيرات العظمى ووادي سانت لورانس المنخفضة، إلى شيبي والأرجنتين، والمعروف أن كريستوف كولومبس أدخل الذرة إلى أوروبا، وقيل إن الذي نقلها من البيرو إلى أوروبا هو فرناندو بيرنار، وأول ما زرعت في أوروبا زرعت في إسبانيا أولاً، ثم فرنسا، وكانت آنذاك تزرع كعلف للماشية، ثم انتشرت زراعة الذرة في جميع أنحاء العالم.



سكر الدم لمرض السكر.  
- توصف لمرضى القلب لمنع النوبات وانسداد الشرايين القلبية.  
- تقلل من احتمالية إصابة الإنسان بسرطان القولون.  
- مضادة للسرطان، وذو نشاط مضاد للفيروسات، وذو قدرة منشطة للاستروجين.

أما تلك الحبات الصفراء الملتصقة بعود صلب، فهي غذاء مثالي يحتوي على الفيتامينات والمعادن، إضافة إلى السكر والنشاء، وقد أكدت دراسات حديثة اشترك فيها فريق من الباحثين، أن الذرة غذاء يطيل العمر، ويقي من خطر الإصابة بالسرطان وأمراض القلب، أجريت الدراسات على 34 ألف شخص يعتمدون في غذائهم اليومي على الذرة، مقارنة بغيرهم ممن لا يتناولون الذرة مطلقاً، فتبين أن من يأكلون الذرة كل يوم يصبحون أكثر تحصناً من الإصابة بالسرطان بنسبة مادة تحتويها الذرة وتزيد من تقوية جهاز المناعة بشكل طبيعي.

أما بالنسبة إلى أمراض القلب، وهي السبب الرئيسي في الموت في أوروبا وأميركا، فقد وجد أن الذرة تقي من خطر الموت من أمراض القلب بنسبة أكثر من 63 في المئة، لأنها تحتوي على نسبة كبيرة من النشويات والسكريات، ولا يوجد أي نوع من الدهون التي تسبب انسداد الشريان. وقد أكد البحث أن تناول الذرة مسلوقة أو مشوية أو على شكل رقائق من «الكورن فليكس»، أو بإضافتها إلى السلطات، تعد من أفضل الأغذية الصحية للإنسان.

- تستخدم كمنظف جيد للشعر، من خلال شامبو دقيق الذرة.  
- تسكن الذرة الغثيان والاستفراغ.  
- مدرة للبول لأنها تحتوي على حامض الساليسيليك المخفف للألم والمضاد للالتهاب والسعال أيضاً.  
- مفتتة للحصى والرمل.  
- تمنع السورم واحتباس الماء في الجسم.  
- تساعد الألياف في تخفيض معدلات

منشطة للجسم.  
- تمنع الالتهابات في المثانة البولية والكلى.  
- تمتاز الذرة بتخفيض الكوليسترول في الدم.  
- ترفع الكوليسترول النافع (HDL)، ويخفض الكوليسترول الضار (LDL).  
- تمنع تراكم الدهون في الجسم.  
- تساعد الألياف في تخفيض معدلات

## الفوائد العلاجية

- تعالج الذرة الآلام الروماتيزمية وغيرها، مثل النقرس والتهابات المفاصل، إضافة إلى كونها ملطف ومنعم للجلد والبشرة.  
- يدخل دقيق الذرة في عمل الأقنعة، ويستخدم كعلاج فعال لحبوب الوجه، وحروق الشمس.

## الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ر	و	ا	ن	د	ا	ث	ر	ا	1
ا	ع	ل	م	ن	ن	ح	س	2	
ب	و	م	ح	ك	س	ب	ح	3	
ح	د	ا	ش	ا	و	ر	ح	4	
م	ن	ح	ر	ر	ي	ا	ع	5	
ا	ر	ي	ا	ف	ق	ط	ر	6	
ح	ا	ز	ح	ر	ا	س	ل	7	
ر	س	ا	ج	ط	ن	ح	8		
ق	ا	ي	ت	ب	ا	ي	ط	9	
س	ا	ح	ر	ا	ع	ا	ب	10	

- 5 نحن بالا جنبي / نعمره  
6 حرف جزم / حشرة قد توجد بالراس  
7 متشابهان / اسم مؤنث / للتمني معكوسة  
8 متشابهات / مكافآت  
9 المطر الخفيف اللطيف / بيت الدجاج معكوسة  
10 نصف كلمة غالي / شقيق الام / طعم الصبر  
عامودي

- 1 اول غزوة غزاها الرسول عليه الصلاة والسلام  
2 كلمة ليالي مبعثرة / طعام معكوسة  
3 احد الابوين / متشابهات  
4 اهتز لموته عرش الرحمن  
5 نوع من الغناء  
6 مكتشف قانون الجاذبية الارضية معكوسة  
7 شيء يسيل من الرطب / بحر

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفقي

- 1 اقدم متحف بالعالم  
2 براق / سورة في القرآن  
3 للتعريف / ما تعطيه التجارب / للنداء معكوسة  
4 نصف بيان / للوداع بالعامية / ارهاق معكوسة

## طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		4	1	7		
8		2	9	3		
		3	5	7	9	6
		6		8	5	2
	2		5		1	
1	5	9		3		
2	3	8	5	7		
6		7	2		1	
9	4	6				

## نيمار يقدم أ...



## الدوري اللبناني: النجمة على السكة الصحيحة.. والصفاء والعهد يخيبان الآمال



فريق شباب الساحل



فريق الإجتماعي



من قمة العهد - النجمة



فريق الصفاء

وبات الراسينغ في حاجة إلى صحوه بعدما تلقى أمام الساحل خسارته الثالثة على التوالي، وهي نتائج تفرض على مدربه التشيكي ليبور بالا إعادة حساباته، لا سيما أن فريقه يملك الأسلحة اللازمة لضرب أي منافس بوجود المهاجم العاجي لاسينا سورو والمدافع النيجيري اديل بريشيووس وفي الوسط مواطنه مبا ديري ايبي، كذلك العناصر المحلية المؤثرة مثل سيرج سعيد ويول رستم وعدنان ملح.

بدوره الأنصار حقق ففزة كبيرة إذ تقدم للمركز الخامس بعد أن بدأ الدوري بعروض غير مقنعة، قبل أن يجد نفسه بقيادة المدرب العراقي هاتف شمران.

وتأتي نتائج الأنصار الجدية على رغم عاصفة الإصابات التي ضربت الفريق وأبعدت مجموعة من لاعبيه، أبرزهم نبيل بعلبكي، وأنس أبو صالح، وأحمد الخضر، وجعفر عيسى، وحسين إبراهيم، ما اضطر بالمدرّب شمران إلى إجراء تغييرات جذرية في مراكز اللاعبين ليعوض غياب لاعبين الأساسيين.

ودخل السلام زغرّتا مرحلة جديدة بقيادة المدرب الهولندي بيتر مندرتسما الذي حل بدلاً من السوري عساف خليفة المستقيل.

وتمكن الفريق الشمالي من تحقيق فوزه الأول في الأسبوع الماضي على حساب طرابلس بهدف نظيف، وينتظر القيمون على الفريق نتائج إيجابية في الفترة المقبلة، بعد أن يتأقلم اللاعبون مع أسلوب المدرب الجديد الذي كان مساعداً للألماني ثيو بوكير في الجهاز الفني السابق لمنتخب لبنان.

وحسن شعيتو، اللذين يشكلان القوة الضاربة للعهد في خط الهجوم، حيث لم تنجح محاولات التشيكي دايفيد سترهافكا، لتعويض غياب اللاعبين المصابين.

ويفرض وضع العهد على إدارة النادي وفقة جدية، لا سيما أن الفريق يملك كل المقومات والعناصر اللازمة للنجاح، إذ إنه يضم نخبة من نجوم الملاعب اللبنانية بوجود علي الأتات في الوسط وعلي بزّي وطارق العلي في الهجوم، إضافة إلى حسين دقيق والحارس محمد سنّينا.

ويعد الإجتماعي الثالث (8 نقاط)، مفاجأة البطولة حتى الآن بعدما حقق نتائج لافتة آخرها التعادل مع الصفاء.

ويقدم الفريق الشمالي مباريات جيدة بقيادة المدرب فادي العمري، كما يعول على جمهور كبير يواكبه في كل المباريات، ويسرّز من الفريق الثلاثي الغاني فرانك بوانتغ ويبيواه إفران وكوفي نيكولاس متصدر ترتيب الهادفين (4 أهداف).

ولا يقل شباب الساحل شأنًا، إذ برهن عن تطور لافت في مستواه، بقيادة مدرّبه الجديد جمال طه، وحقّق الساحل فوزه الثاني على التوالي على حساب الراسينغ 4 - 1، علماً أنه اكتسح السلام زغرّتا في الأسبوع الماضي بنتيجة هي الأعلى في الدوري حتى الآن (7 - 1).

ويعول طه على مهاجم الفريق أمير الحاف، الذي يقدم مستوى مميزاً إلى جانب الحارس عباس شيت، والمدافع الدولي حسن ضاهر، وموسى الزيات في الوسط، والفلسطيني وسيم عبد الهادي، والسوري علي غليوم، والنيجيري دانيال أودافين، والعاجي كريست ريمي لورينيون.

شباب الساحل والإجتماعي والأنصار 8 نقاط.

وأكد تعادل الصفاء مع الإجتماعي 2 - 2 معاناة بطل لبنان هذا الموسم، وفي الوقت عينه تألق «سفير الشمال»، الذي بدأ يظهر نفسه كحصان أسود للبطولة.

وبعد أن صبت الترشيحات في خانة الفريق الأصفر قبل الموسم، أثبتت الوقائع عكس ذلك خصوصاً في ظل الأزمة الإدارية، التي يعاني منها النادي، بعد استقالة رئيس مجلس أمنائه بهيج أبو حمزة ورئيسه عصام الصايغ، وتعيين ولدي صفيّر رئيساً جديداً.

وزاد في الطين بلة انتقال أبرز نجوم الصفاء للاحتراق في الخارج كمحمد حيدر الذي انتقل إلى الاتحاد السعودي، وخضر سلامي، الذي توجه للاحتراق في صفوف ميسان العراقي، وهذا الأمر جعل المدرب الروماني تيتسا فاليريو يفتقد إلى وركتسين رابحتين في الوسط والهجوم، حيث يعول على بعض الشباب في الوسط مثل أحمد جلول وحسن هزيمة إلى جانب عامر خان ومحمد زين طحان.

وجاءت انطلاقة العهد مخيبة للآمال، حيث تلقى الفريق خسارتين حتى الآن: أمام الراسينغ 1 - 2 والنجمة 0 - 3، ما جعله يتراجع إلى المركز السابع بـ7 نقاط. ويعاني العهد إرباكاً فنياً عمقه المحاولة الفاشلة لاحتراق نجم وسطه هيثم فاعور، إذ كان مقرراً أن يلتحق بأحد الأندية العراقية، وهو توجه إلى هناك بالفعل للانضمام إلى فريق نفط الجنوب، قبل أن يعود إلى ناديه الأم، من دون إكمال الصفقة.

وبدا واضحاً أمام النجمة تأثير غياب نجمي العهد المصابين عباس عطوي

ضرب فريق النجمة جملة عسافير بحجر واحد، بفوزه العريض على العهد بثلاثية نظيفة في المرحلة الخامسة من الدوري اللبناني لكرة القدم، مؤكداً سيره على السكة الصحيحة نحو إحراز اللقب للمرة الأولى منذ موسم 2008 - 2009، في حين رسم فريقاً الصفاء حامل اللقب والعهد علامات استفهام كثيرة حول جاهزيتهما للمنافسة، بعد نتائجهما وعروضهما المهزوزة في المراحل الأولى من الموسم الحالي.

وثار النجمة لخسارته أمام العهد 0 - 2 الشهر الماضي في نهائي كأس النخبة، كما طمان جمهوره بعد سلسلة من الانتقادات التي طالت مدرّبه موسى حجيج والفريق بمجمله، وكسب شحنة معنويات مهمة قبل مباراته القوية مع الصفاء في المرحلة السادسة.

أما الأهم إلى حجيج هو استعادة عناصر الفريق لمستواهم المعهود، لا سيما المهاجم حسن المحمد البعيد منذ مدة عن هز الشباك، والذي نجح في تسجيل الهدف الثاني للفريق النّبذني في رمى العهد.

ويبرز في صفوف النجمة الحارس محمد حمود الذي واجه فريقه السابق لأول مرة، والظهير الهدف علي حمام الذي رفع رصيده إلى ثلاثة أهداف (2 في رمى المبرة وهدف في رمى العهد)، ويتألق في الوسط القائد عباس عطوي إلى جانب خالد تكة جي، في حين يرتفع مستوى السنغالي سي الشيخ، والمهاجم السوري رجا رافع تدريجاً.

وينفرد النجمة بصدارة الترتيب بعد المرحلة الخامسة بـ11 نقطة، أمام الصفاء الثاني بـ9 نقاط فيما يبلغ رصيد

# وراق اعتماده لجمهور برشلونة.. وأداء عادي لبايل مع الريال



فريق برشلونة لموسم 2013 - 2014

## خيبة بايل

في معسكر ريال مدريد، سيطرت خيبة الأمل على جمهور «النادي الملكي» ليس للخسارة أمام الغريم التقليدي فحسب، بل بسبب الأداء الهزيل لنجم الفريق الجديد غاريث بايل الذي كلف خزينة النادي 100 مليون يورو في أعلى صفقة في تاريخ كرة القدم!

وظهر الدولي الويلزي متوتراً في الكلاسيكو حتى لحظة خروجه من الملعب حينما استبدله أنشيلوتي بكريم بنزيما بعد ربع ساعة من انطلاق الشوط الثاني. ودفع أداء بايل جماهير الريال لتحميل المدرب كارلو أنشيلوتي خطأ إشراكه منذ بداية اللقاء، إذ بدا غير منسجم مع الفريق، فضلاً عن أن دخوله في التشكيلة الأساسية تسبب بتغيير في مركز الهجوم الذي شغله كريستيانو رونالدو.

وقال مدرب ريال مدريد كارلو أنشيلوتي إن الوافد الجديد لكتيبة الملكي، لم يقدم بعد المستويات الباهرة التي سبق له أن قدمها في فريقه السابق توتنهام، مرجعاً ذلك إلى «العامل البدني».

وقال المدرب السابق لسان جرمان: «غاريث بايل لعب الكثير من المباريات خلال الموسم الماضي، المشكلة تعود أساساً إلى أنه لم يجر التدريبات البدنية الصيف الماضي».

## جلال قبطان



ميسي متخطياً أحد مدافعي سلتا فيغو في مباراة برشلونة مع الأخير

لكن من دون أن ينجح في تسجيل هدفه التاسع في الدوري حتى الآن. وعلى رغم النتائج الأخيرة، رفض مدرب برشلونة الأرجنتيني جيراردو مارتينو اعتبار أن فريقه على السكة الصحيحة لإحراز اللقب وقال: «لا يزال الدوري في بداياته ويستطيع أتلتيكو مدريد وريال مدريد تقليص الفارق».

ويبدو أن الخطر المحقق ببرشلونة في الدوري هو من أتلتيكو مدريد، إذ يضم فريق المدرب الأرجنتيني ديبغو سيميوني وجوهاً مميزة على غرار الهدف ديبغو كوستا الذي استهل موسمهم بشكل رائع، فسجل 10 أهداف في 9 مباريات لأتلتيكو مدريد في الدوري الإسباني بينها هدف الفوز على الغريم ريال مدريد، إضافة إلى هدفين في دوري أبطال أوروبا، وميراندا وديبغو غودين في الدفاع والجناح البلجيكي توبي الدريفيلد ومواطنه تيبو كورتوا الذي اعتبر نفسه بين أفضل خمسة حراس في العالم.

قادر على هز الشباك، وهذه المزاياء ستقدم إضافة برشلونة بحاجة إليها، بعد موسم باهت خرج فيه بطريقة مهينة من دوري أبطال أوروبا على يد بايرن ميونيخ الألماني.

## زحف برشلونة

من جهة أخرى، عزز برشلونة صدارته للدوري الإسباني بفوزه الأخيرين على الريال 2 - 1 السبت الماضي وعلى سيلتا فيغو 3 - 0 الثلاثاء حيث أراح مدرب الفريق الكاتالوني الأرجنتيني خيراردو مارتينو، بعض نجومه أمثال خابري وانيسستا ونيمار وماسكيرانو وبيكيه، لكن فابريغاس عوض غيابهما جيداً وكان وراء الأهداف الثلاثة.

وعاد ميسي أمام سلتا فيغو إلى مركزه كمهاجم صريح خلافاً لما حصل أمام ريال مدريد حين لعب في الجهة اليمنى، فكانت له عدة محاولات ومراوغات كالعادة

بهدف ثمين في مرمى ريال مدريد قدم البرازيلي نيمار نفسه كنجم جديد في معقل برشلونة الـ «كامب نو»، حيث يصعب كثيراً تخطلي الامتحان أمام جمهور لا يقبل عن الانتصارات بديلاً.

وفرض نيمار نفسه نجماً لأول كلاسيكو يخوضه منذ انتقاله من سانتوس مقابل 56 مليون يورو من خلال افتتاحه التسجيل قبل أن يمرر الكرة التي جاء منها الهدف الثاني الذي حمل توقيع التشيلي الكسيس سانتشيز.

وبعد حسم «الكلاسيكو» خرج لاعبو برشلونة من «كامب نو» وسط تصفيق حاد، نال القسط الأكبر منه نيمار، الذي أكد أنه عند حسن ظن جماهير القلعة الكاتالونية التي تنتظر منه الكثير، خصوصاً بعد أن سبقته سمعته إلى برشلونة، حيث تألق مواطنوه روماريو ورونالدو وريفالدو، الذين تركوا بصمة كبيرة في النادي الكاتالوني.

وقد جاء تألق نيمار أمام الريال، في حين قدم زميله في الهجوم الأرجنتيني ليونيل ميسي أداءً عادياً مكتفياً ببعض اللحظات الفنية من دون أن يكون له تأثير كبير في منطقة الخطر.

واكتسب تألق نيمار أمام ريال مدريد أهمية شخصية للنجم البرازيلي، الذي جاء إلى فريقه الجديد، مسكوناً بهاجس عدم التعرض للتهميش بوجود ميسي، وأن يبقى محتفظاً بفريقه أمام لاعب «خربط» معادلات كرة القدم في إسبانيا وأوروبا في الأعوام الأخيرة.

واللافت أن الكلاسيكو الأخير انتهى من دون أن يسجل ميسي أو رونالدو، فعجز الأول عن الانفراد بصدارة هدافي المباريات الرسمية للكلاسيكو، حيث يتعادل راهناً مع أسطورة ريال مدريد دي ستيفانو (18 هدفاً) مقابل 12 لرونالدو.

ويرى المراقبون أن تألق نيمار عامل إيجابي في برشلونة، وبإمكانه أن يخفف الضغط على ميسي، بعيداً عن حساسيات المنافسة على النجومية التي توجبها وسائل الإعلام، فالنجمان قادران على تبادل الأدوار والتكامل في هجوم الفريق الذي صار يملك ميزة التنوع في مصادر الخطورة، ما يصعب كثيراً على الخصوم مراقبة مفاتيحه، وهي بالإضافة إلى ميسي ونيمار، فابريغاس وسانشيز وبيدرو، فأى من هؤلاء



نيمار مراوغاً في مباراة الريال



بايل مسدداً برأسه أمام برشلونة

